

جامعة وهران
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونية



وجهة نظر مستشاري التوجيه المهني و المدرسي حول عملية
تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية

(دراسة استكشافية مقارنة بين بعض ولايات الجنوب الغربي و الشمال الغربي الجزائري)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي

إشراف الدكتورة :

إزيدي كريمة

من إعداد الطالب :

عمراني محمد

أعضاء لجنة المناقشة

جامعة وهران	رئيسا	أ.د. مصطفى الزقاي نادية
جامعة وهران	مشرفا و مقرا	د. إزيدي كريمة
جامعة وهران	مناقشا	د. سهيل مقدم
جامعة وهران	مناقشا	دياسين أمينة

السنة الجامعية : 2014/2013

الإهداء :

إلى والداي الكريمين أعانني الله على البر و الإحسان إليهما

إلى أخي و إخوتي الأعزاء حفظهم الله و رعاهم

و الى كل من كرس حياته من اجل خدمة التربية و التعليم

و إلى كامل أصدقائي دون استثناء

اهدي هذا العمل المتواضع

و أرجو التوفيق من الله ، فهو نعم الموفق و نعم النصير

الطالب الباحث: عمراني محمد

كلمة شكر :

أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة الدكتورة: إزيدي كريمة و ذلك تقديرا لمجهوداتها و توجيهاتها القيمة التي قدمتها من اجل اتمام هذه الدراسة.

كما اتقدم بجزيل الشكر للسادة الأساتذة المحكمين من جامعة وهران على تعاونهم و لقبولهم تحكيم استبيان هذه الدراسة و هم: الاستاذ بالقوميدي عباس، الاستاذ ماحي ابراهيم ، الاستاذ سهيل مقدم، الاستاذ غريب العربي، الاستاذ حشلافي أحمد، الاستاذ منصور مصطفي، الاستاذة قادري حليلة، والاستاذ بوشلاغم يحيي من جامعة تلمسان.

كما لا يفوتني ان اتقدم بخالص الشكر الى الاستاذ عصام محمد زيدان مدير مركز الإرشاد النفسي بجامعة المنصورة بمصر و بن عيسى زغبوش بكلية الأدب و العلوم الإنسانية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بالمغرب وذلك لاستجابتهم لطبي الممثل في تحكيم الاستمارة و للاهتمامات البالغة التي اولوها للأداة التي ارسلتها لهما و ذلك عن طريق البريد الالكتروني.

كما يشرفني أيضا أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير للسادة أعضاء لجنة المناقشة. على قبولهم مناقشة هذه المذكرة.

اتوجه بالشكر الخالص الى السادة مدراء مراكز التوجيه المهني و المدرسي بأدرار، بشار، غليزان، معسكر وذلك على التسهيلات التي قدموها لي من اجل توزيع الاستمارة.

كما ان شكري موصول ايضا الى السيدات و السادة مستشاري التوجيه المهني و المدرسي لكل من ولاية أدرار، بشار، غليزان، معسكر و ذلك على حسن تجاوبهم مع استمارة البحث.

أوجه شكرا خاص الى زميلي و أخي بلقاسم محمد على الجهود العظيمة التي قدمها لي بخصوص بناء و تصحيح الاستمارة بحكم خبرته و تخصصه في ميدان التوجيه المهني و المدرسي بصفته مفتشا ولائيا لمستشاري التوجيه المهني و المدرسي و بخصوص مساعدتي على توزيعها على عينة البحث.

الطالب الباحث عمrani محمد

المخلص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على وجهات نظر مستشاري التوجيه المدرسي و المهني حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية.

حاول الطالب الباحث في هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية:

- 1 – ما هي مهام مستشار التوجيه المدرسي و المهني حسب النصوص؟
- 2 – ما هي المهام الممارسة فعلا من طرف مستشاري الجنوب الغربي و المهام الممارسة فعلا من طرف مستشاري الشمال الغربي الجزائري؟
- 3 – هل يوجد اختلافا بين المهام الممارسة فعلا من طرف مستشاري الجنوب الغربي و المهام الممارسة فعلا من طرف مستشاري الشمال الغربي؟
- 4 – ما علاقة مهام مستشار التوجيه المدرسي و المهني التي يمارسها فعلا بالمهام الواردة في النصوص؟
- 5 – ما هي المشاكل التي تعيق عمل مستشاري التوجيه المدرسي و المهني خلال ممارستهم لمهنتهم من وجهة نظرهم؟ وهل تختلف هذه المشاكل باختلاف المنطقة الجغرافية؟
- 6 – كيف يعيش مستشار التوجيه المدرسي و المهني إشغاله بمهام غير تلك الواردة في النصوص؟ وهل يختلف هذا المعاش باختلاف المنطقة الجغرافية؟
- 7 – هل تختلف رؤية مستشاري التوجيه المدرسي و المهني حول عملية تفعيل دورهم باختلاف المنطقة الجغرافية؟

أجريت هذه الدراسة على عينة من مستشاري التوجيه المدرسي و المهني قوامها 125 من بينهم 45 مستشارة، يزاولون مهامهم بأدرار، بشار، معسكر و غيليزان.

تمثلت أداة الدراسة في إستمارة من تصميم الطالب الباحث تتكون من 56 فقرة موزعة على اربعة ابعاد.

أسفرت المعالجة الإحصائية على التي تمت باستخدام البرنامج الإحصائي spss النسخة رقم 20 على النتائج هذا ملخص عنها:

- المنطقة الجغرافية ليست عاملا محددًا لممارسة أو عدم ممارسة مستشاري التوجيه المدرسي والمهني للمهام المنصوص عليها.

- عدم وجود فروق حقيقية بين مستشاري الشمال الغربي وزملائهم في الجنوب الغربي حول المشاكل المعيقة لممارسة مهامهم الواردة في النصوص.

- معاش مستشاري التوجيه المدرسي والمهني لانشغالهم بمهام غير تلك الواردة في النصوص لا تختلف عن معاش زملائهم في الجنوب الغربي لتلك المهام.

- لا تختلف رؤية مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حول عملية تفعيل دورهم باختلاف المنطقة الجغرافية.

تمت مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والمعطيات التي جمعها الطالب الباحث من خلال الأسئلة المفتوحة الواردة في أسفل الاستمارة.

قائمة المحتويات

أ.....	الاهداء
ب.....	كلمة شكر
ج.....	ملخص الدراسة
1.....	مقدمة

الفصل الاول

تحديد الاشكالية

4.....	1 – الاشكالية
16.....	2 – الفرضيات
16.....	3 – أهداف الدراسة
17.....	4 – أهمية الدراسة
17.....	5 – التعاريف الاجرائية

الفصل الثاني

التوجيه و الارشاد

22.....	تمهيد
22.....	1 – تعريف التوجيه و الارشاد التربوي
31.....	2 – مناهج التوجيه و الارشاد
33.....	3 – أسس و مبادئ التوجيه و الارشاد

42.....	4 - أنواع الخدمات التوجيهية
43.....	5 - أهداف التوجيه و الارشاد
44.....	6 - التطور التاريخي للتوجيه و الارشاد
49.....	7 - التطور التاريخي للتوجيه المدرسي بالجزائر
53.....	8 - اهداف التوجيه بالجزائر
55.....	9 - أهمية التوجيه المدرسي بالجزائر
58.....	خلاصة الفصل

الفصل الثالث

مستشار التوجيه المهني و المدرسي

60.....	تمهيد
60.....	1 - تعريف مستشار التوجيه المهني و المدرسي
61.....	2 - المعايير الاخلاقية لمستشار التوجيه المهني و المدرسي
62.....	3 - الاعداد العلمي و المهني لمستشار التوجيه المدرسي و المهني
64.....	4 - خصائص مستشار التوجيه المدرسي و المهني
68.....	5 - ظهور مستشار التوجيه بالجزائر
70.....	6 - الحاجة الى مستشار التوجيه
72.....	7 - الاطار المكاني لمستشار التوجيه
74.....	8 - مهام مستشار التوجيه المدرسي و المهني من خلال النصوص
84.....	9 - وسائل عمل مستشار التوجيه

10 – الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي و المهني.....90

92.....خلاصة الفصل

الفصل الرابع

الاجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية

1 – أهداف الدراسة.....94

2 – الاطار الزمني و المكاني للدراسة الاستطلاعية.....94

3 – وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.....95

4 – الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.....98

الفصل الخامس

الاجراءات المنهجية للدراسة الاساسية

1 - منهج الدراسة.....106

2 – الإطار أزماني و المكاني للدراسة.....106

3 - عينة الدراسة.....106

4 – أداة جمع البيانات.....108

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة بيانات الدراسة.....109

الفصل السادس

عرض النتائج و مناقشتها

تمهيد.....111

1 - عرض نتائج التساؤل الاستكشافي رقم 1.....111

- 115.....2 - عرض و مناقشة نتائج التساؤل الاستكشافي رقم 2
- 118.....3 - اختبار الفرضية رقم 3 و مناقشة نتائجها
- 120.....4 - اختبار الفرضية رقم 4 و مناقشة نتائجها
- 121.....5 - اختبار الفرضية رقم 5 و مناقشة نتائجها
- 123.....6 - اختبار الفرضية رقم 6 و مناقشة نتائجها
- 126.....7 - اختبار الفرضية رقم 7 و مناقشة نتائجها
- 128.....8 - الخاتمة
- 133.....قائمة المراجع العربية
- 142.....الملاحق

مقدمة:

لقد ظهر التوجيه المدرسي بصورة فعالة سنة 1960م بعد إصلاح التعليم سنة 1950م. أي خلال الفترة الاستعمارية. و قد اوجد آنذاك لتوجيه أبناء المعمرين بالدرجة الأولى و القليل من الجزائريين. و قد كان اغلب القائمين بالتوجيه المدرسي من الفرنسيين الذين كانوا يطبقون الروائز على التلاميذ. ولم تكن هذه الروائز مكيفة على البيئة الجزائرية و لهذا كانت أحكامهم على الجزائريين أحكاما خاطئة نابعة من الفكر الاستدماري.

بعد الاستقلال ورثت الجزائر مجموعة من القوانين صادرة عن السلطة الفرنسية و مهيكلة حسب الغايات والأهداف التي رسمها النظام الاستدماري خدمة لمصالحهم المختلفة و الخاصة و قد كانت الظروف في تلك الآونة صعبة للغاية. فسارت الأمور هكذا بتطبيق تلك القوانين مع تكييف بعضها حتى يتماشى و مميزات الشخصية الجزائرية و سيادة الدولة على الرغم من ان بعض هذه القوانين كان يتناقض تناقضا تاما و اختيارات البلاد و طموحات الشعب الجزائري. كما ظهرت مجموعة من القوانين أدخلت على المنظومة التربوية عدة إصلاحات جزئية كان الهدف منها إلغاء كل ما هو مخالف للسيادة الوطنية و تعريب للتعليم و جعل اللغة العربية هي اللغة الرسمية. وفي مطلع السبعينيات جاء الأمر رقم 35/76 و أوامر اخرى منظمة له و مؤرخة كلها في 16 أفريل 1976م. و النصوص الأساسية للتشريع المدرسي الجزائري، و قد سدت فراغا تشريعا كبيرا كانت تشكو منه المدرسة الجزائرية، و بدأت الجزائر آنذاك تهتم بمجال التوجيه المدرسي فأصدرت الحكومة مجموعة من المراسيم التي تنص على إيجاد شهادة تمنح لمستشاري التوجيه المدرسي و المهني على أن يكون التوجيه يسير وفق إمكانيات التلميذ الجزائري.

هكذا تطور التوجيه المدرسي في الجزائر، و اتسعت مهام مراكزه. فأصبحت تقدم الإعلام لجميع فئات المجتمع بما فيها غير المتمدرسين و تقييم البرامج و البحوث التقنية و التربوية، كل هذا علاوة عن المهمة الأساسية و هي القيام بتوجيه التلاميذ نحو الدراسات الملائمة أو المهن المناسبة لهم و لإمكانياتهم.

بما انه من صلاحيات مستشار التوجيه المدرسي و المهني الاهتمام بمشكلات التلاميذ و الطلاب لأجل الأخذ بأيديهم إلى المسار الصحيح، او على الأقل توعيتهم لئلا يقعوا في

بعض الأخطاء التي يصعب عليهم إيجاد الحلول المناسبة لها لاحقا سوف نحاول من خلال هذا البحث معرفة مهام مستشار التوجيه المدرسي و المهني على المستوى النظري من جهة (حسب النصوص) وعلى المستوى التطبيقي من جهة أخرى (ما هو ممارس فعلا في الميدان) محاولا الوصول إلى معرفة مدى تحقيق الأهداف المنصوص عليها من خلال التشريعات على المستوى التطبيقي.

قسم الطالب الباحث هذه الدراسة إلى ستة فصول: بحيث تعرض الطالب الباحث في الفصل الأول إلى الإشكالية، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة و التعاريف الإجرائية. الفصل الثاني خصص للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني: تعريف، إطاره التاريخي أسسه و أهدافه.

الفصل الثالث خصصه الطالب الباحث للتعرف على مستشار التوجيه المدرسي و المهني من خلال الحاجة إليه والإطار التاريخي لظهوره، الإطار المكاني لعمله، ثم مهامه ووسائل عمله و أخيرا الصعوبات التي يواجهها مستشار التوجيه أثناء أدائه لمهامه.

الفصل الرابع خصصه الطالب الباحث للإجراءات المنهجية الدراسة الاستطلاعية و التي تضمنت اهداف الدراسة الاستطلاعية، اطارها الزماني و المكاني، وصف عينتها و أخيرا الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

الفصل الخامس تطرق الطالب الباحث من خلاله الى الاجراءات المنهجية للدراسة الاساسية، من حيث منهج الدراسة الاساسية، اطارها الزماني و المكاني، عينتها، أداة جمع البيانات و أخيرا الاساليب الاحصائية المستخدمة لمعالجة بيانات الدراسة.

الفصل السادس تطرق الطالب الباحث من خلاله إلى عرض النتائج و مناقشتها بحيث تم من خلال هذا الفصل تم عرض كل البيانات المتعلقة بالجانب الميداني و تحليلها و تفسيرها وفق الفرضيات المصاغة.

تجدر الإشارة إلى أن أهمية هذا البحث تكمن في لفت انتباه العاملين بمجال التوجيه و المسؤولين عن عملية التنظيم و التشريع إلى ضرورة إعادة النظر في طرق التوجيه و

الاهتمام أكثر ببرنامج المدرسي وهذا للتكفل الفعلي بالتلاميذ من جميع النواحي لأن طفل اليوم هو رجل المستقبل.

الفصل الأول

تحديد للإشكالية

- 1 - الإشكالية.
- 2 - الفرضيات.
- 3 - أهداف الدراسة.
- 4 - أهمية الدراسة.
- 5 - التعاريف الإجرائية.

1 - الإشكالية:

لا يكاد يخلو مجال عمل من مشكلات عديدة و مختلفة و منها مجال التربية، و الذي يعتبر من أهم المجالات المهنية التي تلعب دورا هاما في حياة الأفراد و المجتمعات و لا يمكننا الحديث عن تربية حديثة تهتم بالمتعلم و تعمل على انفتاحه و تنميته من جميع النواحي دون التطرق إلى العملية الإرشادية. حيث أن هذه الأخيرة تهدف أساسا إلى مساعدة المتعلم على بناء مشروعه الدراسي و المهني، و ذلك من خلال مساعدته على معرفة ذاته من ناحية، و معرفة متطلبات محيطه الخارجي من ناحية أخرى، و الوصول به إلى إيجاد حلول مناسبة تحقق له التوافق النفسي و التكيف الاجتماعي.

غالبا ما تتعدد مصادر و مظاهر المشاكل و الأزمات لدى التلاميذ غير أن أزمات التمدرس المتمظهرة في حالات التأخر أو الرسوب أو التسرب الدراسي هي بلا شك أكثر ما يؤرق القائمين على العملية التعليمية، من اجل وضع حد لمختلف تلك المشاكل عملت المؤسسات التعليمية و بأمر من الوزارة المعنية، على الاستعانة بمختص الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني و اعتماده كأحد العناصر الفاعلة في التصدي لتلك الأزمات و العمل على معالجتها بمساعدة مختلف الفئات و الأطراف ذات الصلة. (القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 - 11 - 1991)

غير أن هذا الأخير لم يبقى دوره في المؤسسة التربوية مقتصرًا على عملية التوجيه و الإرشاد بل أقيمت على عاتقه مجموعة من المهام و الوظائف الإدارية الإضافية. التي باتت هي الأخرى تقطع جزءا لا باس به من وقته و جهده و تستنفذ طاقته التي يفترض أن يتم توجيهها نحو تحقيق الهدف الأساسي الذي من اجله استحدث منصب مختص الإرشاد و التوجيه المدرسي ناهيك عن الأعداد الكبيرة من الحالات التي يلتزم كل مختص في اي مؤسسة تعليمية بمتابعتها، مما يعرض فعالية أدائه لمهنته إلى العجز و القصور. و هذا ما أكدته دراسة (الجلبوسي، 2002) أن اغلب المدراء و المدرسين لا يعرفون شيئا عن التوجيه و الإرشاد النفسي، و قيام مديري المدارس بالدور الأكبر لمساعدة الطلبة على حل مشاكلهم بطرائق و وسائل بعيدة عن الأدوات و الاختبارات الإرشادية الحديثة ، و ان التوجيه و الإرشاد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكيف و النجاح و تجنب

العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة خلال دراستهم (وهيب مجيد الكبيسي و آخرون، 2002: 56). وهذا ما أكدته أيضا دراسة قرساس حسين و شحام عبد الحميد في دراسة عنوانها: "واقع الإرشاد النفسي و التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من خلال وجهة نظر الأساتذة".

بحيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الإرشاد النفسي و التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي من خلال آراء الأساتذة، حيث شملت عينة الدراسة 146 أستاذ و أستاذة ينتمون إلى ثانويات ولاية المسيلة. توصلت الدراسة إلى أن الأساتذة يتفقون على أن مهمة الإرشاد النفسي و التربوي هي من صميم عمل مستشار التوجيه المدرسي و المهني المكلف رسميا بالقيام بها داخل المؤسسة التي يعمل بها ، فهي ليست من مسؤولية الأستاذ المكلف أساسا بعملية التدريس و يأخذ أجره على هذا العمل حسب التشريع المدرسي الجزائري. و يرون مهمة الإرشاد النفسي و التربوي عملا إضافيا لا يقوم به كل الأساتذة و حتى الذين يقومون به لا يفعلون ذلك على أحسن ما يرام إما أنهم لا يمتلكون تقنياتها لأنهم لا يتلقون تكويننا في هذا الجانب أو لكثافة البرامج الدراسية. و يتبين كذلك أن مستشار التوجيه المدرسي ما هو في الحقيقة إلا عون إداري يقضي وقته في ملأ الوثائق المتعلقة بعلامات التلاميذ و معدلاتهم خاصة في وجود بعض المؤسسات التي يتجاوز عدد التلاميذ المتمدرسين بها 1500 تلميذ، ناهيك عن العمل الذي يقوم به ذات المستشار على مستوى مؤسسات التعليم المتوسط المكلف بها لغياب مستشارين على مستوى هذه المؤسسات و نسبة كبيرة من الأساتذة أجابوا بان مستشار التوجيه لم يتصل بهم على الإطلاق و ربما أكثرهم لا يعرفونه مطلقا. و تفسر النتائج كذلك النقص في كفاءة مستشاري التوجيه المدرسي إما لنقص في الخبرة لان اغلب هؤلاء هم حديثي عهد بهذه المهنة التي استحدثت في مؤسسات التعليم الثانوي منذ فترة قصيرة فقط، كما أنهم لم يتلقوا تكويننا متخصصا في مجال التوجيه و الإرشاد، كما أن من بين هؤلاء المستشارين من ليس له رغبة في ممارسة هذا العمل خاصة أن هناك منهم من كان يمارس مهنة التعليم قبل التحاقه بهذه المهنة التي كان يعتقد أنها محطة للراحة من عناء التدريس . كما تبين النتائج كذلك نقص في التدريب الميداني على تقنيات العمل الإرشادي. (قرساس الحسين و شحام عبد الحميد ، 2008)

كما يمكن أن نلمح بعض المظاهر الأخرى لمعاناة مستشار التوجيه المهني و المدرسي من خلال دراسة هوفمان Huffman وهي دراسة أجنبية بعنوان: "إدراك المديرين و المعلمين و الآباء و الطلبة لدور مرشدي المدارس الأساسية". و هدفت هذه الدراسة لمعرفة مدى إدراك كل من المديرين و المعلمين و الآباء و الطلبة لدور المرشد التربوي بالمدارس الأساسية. و تكونت عينة الدراسة من 263 طالبا من صفي السادس و الثامن، و 111 أباء، 43 معلما، وثمانية مديرين من ثمانية مدارس متوسطة في المناطق الريفية. استخدم الباحث أداة خاصة للوصول إلى إدراك المديرين و الآباء و الطلبة و لدور المرشد في المدارس الأساسية، و تبين من النتائج ان المعلمين و المديرين قد فهموا دور المرشد كبداية للمديرين بسبب قيامهم بالوظائف الإدارية، و بينت النتائج أن قلة فهم الطلبة و الآباء لدور المرشد ترجع إلى أنهم فهموا دور المرشدين على انه دور إرشادي.

من خلال نتائج هذه الدراسات، يتبين لنا ان الدور المهني لمستشار التوجيه المدرسي و المهني، ربما قد ينقصه الكثير من الفعالية و التأثير، قد يرجع ذلك إلى نقص في الكفاءة و القدرة و المهارة، أو ان الأسرة التربوية في بلادنا مازالت لم تعي دور مستشار التوجيه المدرسي و المهني، بحيث تجعله مهمشا عن الوظيفة الموكلة إليه من طرف الجهات المعنية تاركنا إياه يتخبط ضمن بعض المهام الأخرى التي تخرج عن نطاق تخصصه، كل هذا قد يضعه أمام كثير من الصعوبات المختلفة من حيث طبيعتها.

هذا إضافة إلى ما أكدته دراسة قام بها "بوشلاغم يحي" و التي تؤكد وجود صعوبات تعترض سبيل عمل مستشاري التوجيه المدرسي و المهني بالرغم الإصلاحات التي أتت بها منظومة التوجيه المدرسي في بلادنا، بحيث كان عنوان هذه الدراسة "نحو إعداد نموذج توجيهي فعال (دراسة نقدية تحليلية لفعالية أسلوب التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر)، بحيث كان من بين العناصر التي تم تناولها في هذه الدراسة: معوقات تحقيق غايات و أهداف التوجيه المدرسي و المهني و سلبياته: "انه بالرغم من اعتبار الإصلاحات و التحسينات التي أدخلت على سياسة التوجيه منذ بداية التسعينات، و التي شكلت قفزة نوعية و جزئية في اتجاه رد الاعتبار لمصالح التوجيه المدرسي و المهني و إعطائه البعد النوعي الذي كان يفقده إلا ان نقص الإطارات البشرية المؤهلة يشكل صعوبة في سبيل تحقيق تلك الغايات و الأهداف نظرا للعدد الكبير للتلاميذ مقارنة مع عدد مستشاري التوجيه المدرسي

والمهني، و كذا نقص الإمكانيات المادية الضرورية، هذا ما يدفع مستشاري التوجيه المدرسي و المهني إلى تركيز نشاطاته على سنوات بداية و نهاية مختلف الأطوار التعليمية (التاسعة أساسي، أولى ثانوي).

فما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة هو: أن مستشار التوجيه المدرسي و المهني لا يمكنه أن يجسد ما ورد ضمن النصوص، وما تعلمه من خلال تكوينه العلمي ما لم تتوفر إمكانيات ما دية ضمن مجال عمله، مع تكاثف جهود العاملين ضمن قطاع التربية وخاصة الإدارة المدرسية (مدير، أساتذة، تلاميذ، الأهل)، وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي لمستشار التوجيه المدرسي و المهني. هذا إضافة إلى تقليص المجال العملي الممنوح لكل مستشار حتى يتمكن من مزاولة نشاطه المهني بنجاح و العكس من ذلك إذا لم تتوفر هذه الشروط. هذا إضافة إلى دراسة أخرى توضح مدى صعوبة التكفل بمجمل المؤسسات التربوية التي تتضمن عدد كبير من التلاميذ تمثلت في الدراسة الأجنبية التي قام بها بروسر و آخرون (BROSSER ،1988) حيث أنها دراسة أجنبية بعنوان: "تحديد فعالية الخدمات الإرشادية في بعض المدارس في ولاية تنسي الأمريكية."

هدفت الدراسة إلى تبيان أهمية الإرشاد التربوي في المدارس الابتدائية من وجهة نظر الطلبة و المدرسين و المجتمع المحلي كذلك في ضوء الإقبال المتزايد على التعليم و كثافة الفصول الدراسية في المدارس، و قد بلغت عينة الدراسة (11663) طالبا و طالبة، (1075) أسرة، (1720) مدرسا و مدرسة و إداريا و إدارية، و حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي الذي يتمثل في:

"إلى أي مدى يمكن ان تؤثر زيادة الطلبة لكل مرشد على فعالية الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي؟"

استخدم الباحث للإجابة على هذا السؤال ثلاثة استبيانات وجهت إلى الطلبة و المدرسين و الإداريين و المجتمع المحلي و توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة بمختلف فئاتهم

أقروا انه كلما زادت نسبة الطلبة المخصصة لكل مرشد زادت الأعباء و الواجبات على عاتقه و أدى ذلك إلى ضعف فاعلية الخدمات الإرشادية و قلة تأثيرها.

كذا دراسة أخرى تؤكد مدى تلقي المستشار لمجموعة من الصعوبات التي قد ترجع أسبابها إلى الجانب التكويني و التدريبي و هي دراسة: (العلمي، 1998)، بحيث كان عنوان هذه الدراسة: "اثر الإعداد المهني للمرشد التربوي في فعالية أدائه في مجال التوجيه و الإرشاد في مدارس وزارة التربية و التعليم في الأردن"

هدفت الدراسة إلى تقصي اثر الإعداد المهني للمرشد التربوي في فعالية أدائه في مجال التوجيه و الإرشاد في مدارس وزارة التربية و التعليم الأردنية. و قد قام بدراسة الإعداد المهني بشقيه:

الإعداد الأكاديمي، التدريب الميداني أثناء العمل. أما الإعداد الأكاديمي فقد شمل عددا من المواد الدراسية التي أخذها المرشد التربوي في علم النفس العام، و علم النفس الإرشادي، و الإحصاء، و القياس و مناهج البحث. كما شملت التدريب أي عدد الدورات التدريبية و التخصصية و برامج العمل التي تقدمها وزارة التربية و التعليم للمرشد التربوي أثناء الخدمة الإرشادية. و اشتملت عينة الدراسة على 313 مرشدا و مرشدة في جميع مدارس وزارة التربية و التعليم الأردنية و بهذا تكون عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه. و استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي و اختبار "ت" و اختبار التحليل البعدي لنيومان كولز، و أشارت نتائج الدراسة الى انه كلما حصل المرشد التربوي على مواد في علم النفس الإرشادي، كلما استطاع معالجة المشكلات الإرشادية بشكل أفضل.

تبين من دراسة الباحثة العلمي ان عملية تطوير المعرفة لدى المرشد التربوي تساعده في مواجهة المشكلات عند المسترشدين.

كما توصلت الدراسة إلى نتائج تدل على وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات المجموعة الحاصلة على أربع مساقات في علم النفس فصاعداً، و تلك التي حصلت على مساقين فصاعداً، مما يدل على انه كلما حصل المرشد التربوي

على مسافات أكثر في علم النفس الإرشادي كلما استطاع معالجة المشكلات بصورة أفضل

كما إن هناك دراسات أخرى تؤكد مدى تهميش دور مستشار التوجيه في الأوساط التعليمية بالرغم من أهمية هذا الدور بالنسبة للجيل الناشئ فمن الدراسات الأخرى هو ما أشارت إليه إحدى وثائق "اليونيسكو": "يعاني التوجيه و الإرشاد بدرجات متفاوتة من الصعوبات منها:

- عدم قبول المعلمين و السلطات المسؤولة عن تسيير النظم التعليمية.

- النقص في القاعدة النظرية لهذه الوظيفة.

- عدم توافر الموارد المادية للبرامج الشاملة للتوجيه.

- التباين في مستويات توفير البرامج.

- النقص في عملية توحيد أشكال التوجيه ". (ماجد محمد ابو فرحة ، 1999: 4-5).

ثم ان اعتبار مستشار التوجيه المدرسي و المهني عنصرا هاما و فاعلا في العملية الإرشادية و محركها الأساسي، لا يجعله المسئول الوحيد عن واقع التوجيه و الإرشاد في المدرسة الجزائرية، و ذلك لكون نجاح عملية التوجيه والإرشاد مرتبط بتعاون جميع العاملين في المؤسسة التربوية و هذا ما أكده "حامد زهران": "ان كل طالب يحتاج إلى خدمات الإرشاد التربوي و يهتم به و يشارك فيه كل العاملين في ميدان التربية و التعليم". (زهران، 1998: 420).

إذن أهمية الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي و المهني في المؤسسة التربوية يتأثر بطبيعة العلاقات التي ينسجها مع أعضاء الهيئة التدريسية و الإداريين و التلاميذ، و كذا الإمكانيات و الوسائل المادية المتوفرة لديه لأداء عمله.

لقد ذكر "برو محمد" في دراسته تحت عنوان " اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية" و التي كان من بين أهدافها التعرف على مدى وجود التعاون أو عدمه بين مسئول التوجيه و أعضاء هيئة التدريس في الثانويات من جهة، و بين أولياء

الأمر من جهة ثانية في توجيه التلاميذ. ثم كذلك التعرف على الصعوبات التي تواجه مسؤولي التوجيه المدرسي في القيام بهذه المهمة التوجيهية على أحسن وجه. خلصت إلى النتائج الآتية:

- أن هناك انعدام تعاون شبه كلي بين مسؤولي مصلحة التوجيه المدرسي و أعضاء هيئة التدريس بالثانويات و كذا مديريها من جهة و بين هؤلاء جميعا و أولياء التلاميذ من جهة ثانية، فيما يتعلق بإرشاد و توجيه التلاميذ دراسيا و مهنيا.

أما الصعوبات التي تقف عائقا أمام مسؤولي التوجيه المدرسي بخصوص القيام بالمهام التوجيهية على أحسن وجه تمثلت فيما يلي:

- عدم توفر الاختبارات و المقاييس النفسية المخصصة للتوجيه المدرسي.
- شكلية أنظمة الامتحانات المدرسية و سوء تقييم التلاميذ.
- فقدان الانسجام و التعاون و التخطيط بين الجهات المسؤولة عن التوجيه.
- نقص التأهيل العلمي و التربوي لمستشاري التوجيه المدرسي و المهني.
- التحديد المسبق لعدد التلاميذ الذين سيوجهون إلى كل تخصص، دون مراعاة استعداداتهم و قدراتهم و ميولهم.
- كثرة عدد التلاميذ في كل مقاطعة تربوية ممنوحة لكل مستشار توجيه.
- عدم تطبيق الاختبارات و المقاييس النفسية.
- عدم إتاحة فرص الملاحظة و المقابلة كأساليب للتوجيه.
- تفاوت وجهات النظر بين أعضاء فريق التوجيه". (برو محمد، 2010: 421 – 424)

من خلال ما سبق نستنتج أن التوجيه و الإرشاد التربوي بصفة عامة، و مستشار التوجيه المدرسي و المهني بصفة خاصة تعترضه مجموعة من الصعوبات المختلفة تحد من فعاليته ، فمنها صعوبات تتعلق بالفريق الإداري بما فيه من مدير المؤسسة التربوية، و الأعوان الإداريين، و الأساتذة، و أولياء الأمور كما نلمح أيضا نقص في الإمكانيات المادية

كوسائل البحث (الاختبارات و المقاييس النفسية) و المعنوية كالوقت المبرمج لعمل مستشار التوجيه المدرسي و المهني، كما ان هناك نقص التأهيل العلمي لدى البعض من المستشارين كما هو وارد، كل هذه الأمور قد تخلق صعوبات تؤثر على فاعلية و مرودية عمل مستشار التوجيه المدرسي، ناهيك عن كثافة عدد التلاميذ داخل المقاطعة الممنوحة لكل مستشار بحيث يصعب تشخيص مشكلات التلاميذ بل قد يتعذر الاتصال بكل التلاميذ المتواجدين داخل المقاطعة مما يؤرق القائمين بها ويشل أداء هذا المستشار.

كما ذكرت زينب كاظم حاسم من خلال دراسة قامت بها للتعرف على اثر الإرشاد التربوي عن طريق كشف النقاب عن المشاكل التي تواجه عمل مستشار التوجيه المدرسي و المهني في المدارس، بحيث كانت عينة البحث مكونة من 20 مستشارا و 20 مستشارة تربوية يعملون في المدارس المتوسطة للسنة الدراسية 2009 / 2010 فأظهرت نتائج هذه الدراسة بأنه ليس هناك وعي عن اثر الإرشاد التربوي و دور مستشار التوجيه المدرسي و المهني من قبل المدرسة و أولياء الأمور بنسبة %75,26، و الفهم الخاطئ الذي يتصوره الطالب بان مستشار التوجيه المدرسي و المهني ليس له الحق بالتدخل في شؤون الطلبة و بان رأيه غير مأخوذ به كان ذلك بنسبة %72,83. أما من حيث اتخاذ القرارات بشأن التلميذ فذلك تنفرد به المدرسة دون الأخذ برأي مستشار التوجيه المدرسي و المهني و أكدت ذلك نتائج هذه الدراسة بنسبة %85,33، كما أكدت نتائج هذه الدراسة أن المدرسة تكلف مستشار التوجيه بسد الدروس الشاغرة بنسبة %55,83 أما من حيث تخصيص غرفة خاصة مستشار التوجيه فقد دلت على ذلك نتائج هذه الدراسة بعدم توفر غرفة مستقلة للمستشار بنسبة %96,66.

بحيث أكدت الدراسة مدى إهمال دور مستشار التوجيه المدرسي و المهني في مجاله المهني و يقلل من مدى تأثيره الايجابي على مستوى التلاميذ بالدرجة الأولى ثم على المستوى البيداغوجي بصفة عامة. بحيث لا يمكنه أن يقدم إلا القليل، ثم أن دور مستشار التوجيه المدرسي و المهني محدود مع تفاقم المشاكل و الصعوبات التي تعترض مساره المهني و انجازاته على مستوى مقاطعة تدخله و هو ما تؤكدته دراسة: نجاتو (NAGATO، 1999) و هي دراسة أجنبية بعنوان: "دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية من منظور الطلبة."

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لتحديد دور المرشدين التربويين في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة في ضوء تعليمات جمعية المرشدين الإمبريكيين توجهات قسم التربية بجامعة هواي.

بلغت عينة الدراسة التي طبق عليها المقياس 31 طالبا، و من طلبة كلية التربية بجامعة هواي و توصل الباحث إلى بناء مقياس مكون من اربعة ابعاد (4) أبعاد هي : الخدمات الاستشارية و التنسيق و الإرشاد المباشر، و الخدمات النفسية ، و خدمات التوجيه و الإشراف، و خدمات الإرشاد المهني. و استخدم الباحث اختبار "ت" و تحليل التباين لدراسة الفروق بين استجابات الطلبة في متغيرات المستوى الدراسي و الأصل العرقي و المعدل التراكمي و عدد مرات زيارة الطلبة للمرشد خلال العام الدراسي بالإضافة إلى الجنس.

قد بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل المتغيرات ما عدا المستوى الدراسي كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين تصور الطلبة للدور المثالي للمرشد و الدور الفعلي الذي يقوم به.

فمن خلال مجمل كل هذه الدراسات التي سبق الحديث عنها يتضح لنا مدى تمكنها من الكشف عن بعض المشاكل التي يعاني منها مستشار التوجيه المدرسي و المهني على الصعيد التربوي لكن ما يمكن ان نستنتجه هو أن كل دراسة قد انفردت بالحديث على جزء من مجمل المشاكل و الصعوبات التي تعيق عمل المستشار كما أنها لم ترد هناك دراسة خصصت للحديث عن تلك المشاكل و الصعوبات التي تعيق عمل مستشار التوجيه المدرسي و المهني و التي يمكن أن تحول دون فعالية أدائه على مستوى الواقع التربوي مما يجعل هذا الموضوع لا يزال بحاجة إلى دراسات وبحوث أكثر عمق من أجل الوصول إلى مجمل المشاكل و الصعوبات التي تعترض طريق المستشار والتي تحول دون انجاز المستشار الفعلي للمهام الموكلة إليه من خلال النصوص.

بالرغم من أن الجزائر من الدول التي أولت أهمية كبيرة للعمل الإرشادي ويتجلى ذلك من خلال جميع الإصلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية، إلا أن واقع الحال يبين أن العملية الإرشادية في مؤسساتنا التربوية تعرف العديد من المعوقات والعراقيل التي تؤثر دون شك على نفسية القائمين بالعملية الإرشادية كما تؤثر على فعالية أدائهم المهني، فمن

هذا المنطلق و تحت وطأة ضغوط الأعباء المتعددة و الوظائف المتباينة لمختص الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني من إدارية و تخصصية نطرح التساؤل التالي:

إلى أي مدى يمكن لمختص الإرشاد و التوجيه المدرسي و المهني من تحقيق الفعالية في أدائه المهني، و ما حجم تأثير الانشغالات الأخرى على فعالية هذا الأداء في المؤسسة التربوية ؟

التساؤلات الفرعية:

- 1- ما هي مهام مستشار التوجيه المدرسي و المهني حسب النصوص؟
- 2- ما هي المهام الممارسة فعلا من طرف مستشاري التوجيه المدرسي و المهني بالشمال الغربي و الجنوب الغربي الواردة في النصوص؟
- 3- هل يوجد اختلاف بين المهام الممارسة فعلا من طرف مستشاري الجنوب الغربي و المهام الممارسة فعلا من طرف مستشاري الشمال الغربي؟
- 4- ما علاقة مهام مستشار التوجيه المدرسي و المهني التي يمارسها فعلا بالمهام الواردة في النصوص؟
- 5- ما هي المشاكل التي تعيق عمل مستشاري التوجيه المدرسي و المهني خلال ممارستهم لمهنتهم حسب وجهة نظرهم ؟ و هل تختلف هذه المشاكل باختلاف المنطقة الجغرافية؟
- 6- كيف يعيش مستشار التوجيه المدرسي و المهني إشغاله بالمهام غير تلك الواردة في النصوص ؟ و هل يختلف هذا المعاش باختلاف المنطقة الجغرافية؟
- 7- هل تختلف رؤية مستشاري التوجيه المدرسي و المهني حول عملية تفعيل دورهم باختلاف المنطقة الجغرافية؟

2 - الفرضيات :

- 1- بما أن التساؤل الأول يعد تساؤلا استكشافي فلا ضرورة لصياغة فرضية له.
- 2- بما أن التساؤل رقم الثاني يعد تساؤلا استكشافيا فلا ضرورة لصياغة فرضية.

3- توجد فروق دالة إحصائية بين مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الجنوب الغربي الجزائري و زملائهم بولايات الشمال الغربي الجزائري من حيث المهام الممارسة فعلا.

4- يوجد فرق دال إحصائية بين المهام الممارسة فعلا من طرف مستشار التوجيه المدرسي و المهني و المهام المنصوص عليها، و يختلف هذا الفرق باختلاف المنطقة الجغرافية.

5 - تختلف المشاكل التي تعيق عمل مستشاري التوجيه المدرسي و المهني خلال ممارستهم لمهنتهم باختلاف المنطقة الجغرافية.

6 - يختلف معاش مستشار التوجيه المدرسي و المهني لإشغاله بالمهام غير تلك الواردة في النصوص باختلاف المنطقة الجغرافية.

7 - تختلف رؤية مستشار التوجيه المدرسي و المهني لتفعيل دوره باختلاف المنطقة الجغرافية.

3 - أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1 - التعرف على مهام مستشاري التوجيه المهني و المدرسي المنصوص عليها.

2 - التعرف على المهام الممارسة فعلا من طرف مستشاري التوجيه المهني و المدرسي لولايات الشمال الغربي و الجنوب الغربي الجزائري.

3 - معرفة الى اي مدى يلتزم مستشاري التوجيه المهني و المدرسي بالمهام المنصوص عليها (مستشاري الشمال الغربي و الجنوب الغربي الجزائري).

4 - التعرف على اراء مستشاري التوجيه المهني و المدرسي حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوي.

5 - البحث في امكانية وجود تباين بين مستشاري الشمال الغربي من حيث الالتزام المهام المنصوص عليها و تدابير تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية.

4 - أهمية الدراسة:

- 1 - لقاء الضوء على موضوع مستشاري التوجيه المهني و المدرسي الذي يعد من المواضيع الجديرة بالدراسة و البحث.
- 2 - اعتبار مجال التربية و التعليم من المجالات التي لها دور كبير و فعال في تنمية قدرات و مهارات الجيل الناشئ ، و من هنا كان لا بد من اعطاء اهمية لموضوع الدراسة كونه يدخل بشكل فعال في قطاع التربية و التعليم.
- 3 - محاولة التوصل الى وجه القصور في المهام التي لا تلقى تجسيدها في ارضية الواقع بالرغم من انها واردة في النصوص التشريعية.
- 4 - تقديم اضافة الى ما كتب في الموضوع.

5 - التعاريف الإجرائية للمفاهيم الاساسية في الدراسة:

ب_ الإرشاد التربوي:

عرفه زهران: هو عملية بناء تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد إمكانياته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته.(زهران، 1982: 22)

إذن: الإرشاد التربوي هو ممارسة مستشار التوجيه المهني و المدرسي للمهام المنصوص عليها وزاريا في المدارس و الثانويات و التي من شأنها مساعدة الطالب أو التلميذ على اجتياز المشاكل التي قد تواجهه في مختلف المجالات و زرع الثقة بالنفس .

تفعيل دور المستشار: المقصود به الآليات التي يرى مستشار التوجيه المهني و المدرسي انه يمكن بموجبها بعث الروح في المهام الواردة في النصوص و ذلك بعد أن انصرف إلى مهام أخرى لا تمت لعمله بصلة .

وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي و المهني حول عملية تفعيل دورهم: أراء المستشارين نحو إمكانية جعل هذا المنصب (منصب مستشار التوجيه) أكثر فعالية، و من ثم يمكن لمستشار التوجيه انجاز جميع مهامه التي وردت في النصوص التشريعية عليها بحيث يتسنى له استغلال خبراته العلمية و الميدانية في إطار مهني فعال.

مستشار التوجيه (المرشد التربوي): هو عضو في الطاقم التربوي مختص في التوجيه و الإرشاد التربوي، ذكر أو أنثى، قديم أو حديث الالتحاق بالمهنة، حامل لشهادة ليسانس و يكون في الغالب إما خريج علم الاجتماع أو علم النفس، يعمل ضمن مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة من مؤسسات تربوية، يمارس مهامه طبقا لقرارات وزارة التربية الوطنية، أي يخضع لقوانين الوزارة الوصية. ويستخدم مصطلح المرشد النفسي او التربوي كمرادف لمصطلح مستشار التوجيه المهني و المدرسي.

المؤسسة التربوية الجزائرية :

هي امتداد طبيعي للأسرة أوكلت لها مهمة التربية و التعليم و التكوين العلمي و على هذا الأساس، فان المدرسة هي الخلية الأساسية في المنظومة التربوية و تعد التربية باعتبارها استثمارا إنتاجيا من الأولوية الأولى للدولة التي تسهر على تجنيد الكفاءات و الوسائل الضرورية للتكفل بالطلب الاجتماعي للتربية الوطنية و الاستجابة لحاجات التنمية الوطنية و هذا طبقا لأحكام القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08/المؤرخ في 2008/01/23، فهي مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي تتضمن التعليم الثانوي و الأساسي قد تكون ثانية أو متوسطة داخلية أو نصف داخلية أو خارجية.

أما تعريفها من الناحية التشريعية:

فالمؤسسة التربوية مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي توضع تحت وصاية وزارة التربية الوطنية تنشأ و تغلق بموجب مرسوم وزاري و هي كباقي المؤسسات العمومية تخضع لقواعد المحاسبة العمومية لها حق الاكتساب و الملكية بواسطة مدير يعرف بالأمر بالصرف و مسير مالي يعرف بالمحاسب العمومي و هذا طبقا لقاعدة فصل السلطة و ثنائية التنفيذ.

الفصل الثاني

التوجيه و الارشاد

تمهيد .

- 1 - تعريف التوجيه و الإرشاد التربوي.
 - 2 - مناهج التوجيه و الإرشاد.
 - 3- أسس و مبادئ التوجيه و الإرشاد.
 - 4 - أنواع الخدمات التوجيهية.
 - 5 - أهداف التوجيه والإرشاد.
 - 6 - التطور التاريخي للتوجيه والإرشاد.
 - 7 - التطور التاريخي للتوجيه المدرسي بالجزائر.
 - 8 - أهداف التوجيه بالجزائر.
 - 9 - أهمية التوجيه المدرسي بالجزائر.
- خلاصة الفصل.

تمهيد :

تعددت تعريفات التوجيه و الإرشاد التربوي، فكل يعرفها من وجهة نظره كمتخصص، و ذلك لكون التوجيه و الإرشاد التربوي احد المجالات التطبيقية لعلم النفس فهو يقوم على أسس علمية و يحتاج إلى مهارات و خبرات و تدريبات، و يستمد جذوره من تفاعل معارف تنتمي لعدد من المجالات تتضمن علم النفس، علم الاجتماع ، التربية، الاقتصاد، الفلسفة، و التربية البدنية. فكل من هذه العلوم أسهم على هذا النحو أو ذاك في نشأة الإرشاد و التوجيه التربوي ، و ما زال كل منها يسهم في نموه و تطوره كعلم أو مهنة ، كما يتطلب الإرشاد و التوجيه التربوي معرفة في طرق تطبيقه و دراية في الاستفادة من تقنياته و علومه و الاستفادة من الوقت و الإمكانيات المتوفرة للمتخصص في التوجيه و الإرشاد و الأجهزة و المكان.

1 - تعريف التوجيه و الإرشاد التربوي:

فمن خلال عدة دراسات و إستقصاءات في موضوع التوجيه في كثير من المصادر تبين لنا أن هناك اختلاف في وجهات النظر فيما يخص التسمية ، فبعض هذه المصادر تستخدم مصطلح التوجيه ، و بعضها الآخر يستخدم مصطلح الإرشاد، و بعضها الآخر يقرن بين المصطلحين، فيستخدم مصطلحي التوجيه و الإرشاد معا، فهل هذان المصطلحان يعبران عن معنى مشترك ؟ أم هناك اختلاف بينهما؟

أولا : مفهوم الإرشاد لغة:

رشد رشدا، و رشد رشدا، و راشدا أي اهتدى و أصاب وجه الطريق فهو رشيد، و راشد، و الاسم الرشاد. و رشد فلان أمره أي رشد فيه، و أرشده الله، و رشده القاضي أي حكم برشده، و أرشده الله تعالى بمعنى هداه و دله. و استرشد أي طلب أن يرشد، و سترشد لأمره أي اهتدى، و الرشد كمصدر معناه الاستقامة على طريق الحق مع التصلب فيه، و الغي ضد الرشد، و الرشد ضد الضلال. و الرشيد أي الهادي إلى الطريق القويم الذي حسن تقديره فيما قدر أي الذي ينساق تدبيره إلى غاياته على سبيل السداد و يقال هو يهدي إلى المرشد أي إلى مقاصد الطريق.

الرشد في القرآن الكريم: ترد كلمة الرشد في كثير من الآيات في القرآن الكريم . من ذلك قوله تعالى: [فليستجيبوا لي وليمنوا بي لعلمهم يرشدون]. (البقرة: 186)
و في قوله تعالى: [لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي]. (البقرة: 156)
و قوله تعالى: [و ان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا]. (الأعراف: 146)
و قوله تعالى: [إنا سمعنا قرءانا عجبا يهدي إلى الرشد فأمنا به]. (الجن: 2)
و قوله تعالى: [فإن أنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم]. (النساء: 6) .
و قوله تعالى: [قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا]. (الكهف: 66)
و قوله تعالى: [و لقد آتينا إبراهيم رشده من قبل و كنا به عالمين]. (الأنبياء: 51)
و كما في الدعاء القرآني: [ربنا آتنا من لدنك رحمة و هيئ لنا من أمرنا رشدا]. (الكهف: 34)

كما ونجد في الحديث الشريف : قوله صلى الله عليه و سلم : [عليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين من بعدي] . (أخرجه الإمام احمد و ابن ماجة و أبو داوود و الترمذي و الحاكم) .

فالإرشاد لغة يشير إلى الهدى و الاهتداء إلى الحق و طريق الاستقامة و الابتعاد عن الغي و الضلالة و يقال فلان بلغ سن الرشد أي النضوج و بلغ مبلغ الرجل. و واضحاً اللفظة تشير إلى النصح و التوجيه و الهدى و التعليم و التربية و التنشئة و الأعداد. و من ذلك ترشيد السلوك أو ترشيد الاستهلاك أي التوعية فيه، بحيث يتوخى فيه المرء الاعتدال و المعقولية دون إسراف أو تبذير أو هدر للأموال و الإمكانيات و الخدمات. و لا يختلف هذا المعنى عن المعنى الاصطلاحي للإرشاد. (العيسوي، 1990: 344)

و الراشد هو اسم فاعل، من رشد، يرشد رشداً، و أرشدته و رشده أقره، و أرشده الله، و أرشده إلى الأمر، و رشده هداة، و أسترشده طلب منه الرشد و ما سبق عن معنى الإرشاد في " لسان العرب " لابن منظور: رشد و هو نقيض الضلال إذا أصاب وجهة الأمر و الطريق. (الخطيب، 1998: 06)

مما سبق يتضح لنا أن كلمة الرشد تعني الهدى و كلمة الغي تعني الضلال، و كلمة الإرشاد تعني إتباع طريق الحق و الاستقامة و الهدى و أكد على ذلك القرآن الكريم و ما جاء في هدي السنة النبوية الشريفة.

ثانيا : مفهوم الإرشاد اصطلاحا Counseling:

يعتبر الإرشاد بمختلف أنواعه و مجالاته احد مهن المساعدة التي و جدت لخدمة الأفراد إذ لا يخلو تقريبا أي تعريف لمصطلح الإرشاد من مفهوم المساعدة ضمنا أو ظاهرا، و هناك العديد من الباحثين قد اخذ يستخدم كلمة - المساعدة - ليدل بها عن الإرشاد أو لتكون اعم أو اشمل منه.

حيث عرفه زهران بأنه عملية واعية مستمرة، بناءة و مخططة، تهدف إلى مساعدة و تشجيع الفرد لكي يعرف نفسه و يفهم ذاته و يدرس شخصيته جسميا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا ، و يفهم خبراته، و يحدد مشكلاته و حاجاته، و يعرف الفرص المتاحة له، و أن يستخدم و ينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع، و أن يحدد اختياراته، و يتخذ قراراته و يحل مشكلاته في ضوء معرفته و خبرته بنفسه. بالإضافة إلى التعليم الخاص الذي يحصل عليه عن طريق التخصصين في الإرشاد التربوي و المربين و الوالدين و ذلك في مراكز التوجيه و الإرشاد و في المدارس و في الأسرة. (زهران، 1980: 11)

اما على مستوى الجمعيات و الهيئات الدولية فقد قامت الجمعية الأمريكية لعلم النفس بتعريف الإرشاد على انه " خدمة يتم تقديمها بواسطة متخصص في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ تطور السلوك الإنساني عبر مراحل النمو، بهدف تأكيد الجوانب الايجابية في شخصية الفرد و توجيهها لتحقيق التوافق النفسي عبر مختلف مراحل النمو، و في كل مجالات الحياة.

بينما عرفت رابطة "مينوسيتا" الإرشاد على انه خدمة متخصصة تهدف إلى مساعدة الفرد على ممارسة الاختيار و مواصلة النمو و التطور من اجل تحقيق أهدافه إلى أقصى حد ممكن، (و اختيار أسلوب الحياة المشبع له، و الذي يتفق مع مركزه كمواطن في مجتمع ديمقراطي). (القذافي، 1996: 29)

كما عرفه أيڤي Ivey: بأنه عملية مركزة للاهتمام بمساعدة الأفراد الأسوياء ليحققوا أهدافهم أو يؤديوا وظائفهم بصورة أكثر فعالية. (Ivey 1980)

من جهة أخرى فقد عرفه أدمز: بأنه علاقة تفاعلية بين فردين ، بحيث احدهما، و هو المرشد مساعدة الآخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر و المستقبل. (أدمز، 1980)

يعرفه مصطفى بأنه: " عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدم للتلميذ او الطفل كي يفهم نفسه ، و هو عملية ضرورية للتلميذ منذ المرحلة الابتدائية و حتى نهاية مرحلة التعليم". (مصطفى، 1989: 5)

يعرفه باترسون Patterson: بأنه يتضمن مقابلة في مكان خاص يستمع فيه المختص في الإرشاد و يحاول فهم المسترشد ، و معرفة ما يمكن تغييره في سلوكه بطريقة أو باخرة يختارها و يقرها المختص في الإرشاد ، و يجب أن يكون المسترشد لديه مشكلة ، و يكون لدى المختص المهارات و الخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكلة. (Patterson:1983)

كما يعرفه بلوتشر Blotcher: بأنه عملية يتم فيها التفاعل بهدف أن يتضح مفهوم الذات و البيئة ، و بناء و توضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد.

يعرفه جلانز (Glanz): العملية الإرشادية بأنها عملية تفاعلية تنشأ عن علاقة بين فردين أحدهما متخصص هو المرشد و الآخر هو المسترشد، يقوم المرشد من خلال هذه العلاقة بمساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة تغيير أو تطوير سلوكه و أساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها، و الأسلوب المستخدم في الإرشاد هو المقابلة وجها لوجه ، في جو يتطلب أن يسوده الثقة و الشعور بالتقبل المتبادل و الاطمئنان و التسامح، بحيث يتمكن المسترشد من التعبير عن كافة مشاعره بحرية و دون خوف من النقد أو العقاب ، و تقوم فلسفة العملية الإرشادية على منح المسترشد الفرص لاختبار ذاته و ممارسة حريته ، و تحمل مسؤولية قراراته. و الإرشاد ذو طابع شخصي يركز على سلوك الفرد في الماضي و ما يتوقع أن يكون عليه مستقبلا. (Woolef، 1987 : 45)

ثالثاً: مفهوم التوجيه لغة:

لقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات الكريمة التي تحتوي مصطلح وجه منها قوله تعالى: "...وجيها في الدنيا والآخرة" (آل عمران: 45)، أي له واجهة ومكانة ومنزلة عظيمة عند الله في الدارين، فالوجيه ذو الجاه والواجهة. والكلمة مأخوذة من الوجه حتى قالوا أن لفظ الجاه أصله واجهة، فنقلة الواو إلى موضع العين فقلبت ألفا ثم اشتقوا منه فقالوا "جاه فلان يجوه" كما قالوا "وجه يجوه وذو الجاه يسمى وجها" كما يسمى "وجيها"، ويقال "أن فلان وجها عند". كما يقال "إن له جاها وجاهة" و كان الأصل في الوجيه من يعظم و يحترم عند المواجهة لما له من المكانة والنفوذ، (إسماعيل بن كثير، 1984: 364)، وقوله تعالى: "إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات و الأرض " (الأنعام: 79)، أيالاتجاه إلى الحق واليقين الجازم فلا تردد بعد ذلك ولا حيرة فيما تجلا للعقل من تصور مطابق للحقيقة التي في الضمير. (سيد قطب، 1985: 1141)، وقوله تعالى: " فولي وجهك شطر المسجد الحرام ... " (الآية 144 من سورة البقرة)، أي يستقبل نحو الكعبة، وقوله تعالى: " فأقم وجهك للدين حنيفا ... " (الروم: 30)، أي يتبع الدين القيم. كما أن الكلمة جاءت في العديد من القواميس و المعاجم اللغوية و منها "معجم الرائد" الذي جاء فيه: وجه، يجه، وجها، ضرب وجهه ورده، صار أوجه منه.

وجه: يوجه، وجاهة، صار وجيها.

وجه: توجيهها، أرسله إليه، ذهب إليه، أداره إلى وجهة ما، شرفه. (جبران مسعود، 1995).

كما جاء في "لسان العرب": قعدت تجاهك و تجاهك، أي تلقاءك، و الجهة: النحو.

توجهت إليك، اتجه، أي توجهت، يقال شيء موجها إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف.

و يقال: خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهها، إذاوطنوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه. (ابن منظور ، 1995، قرص مضغوط).

كما جاء في "المنجد في اللغة والإعلام": وجه يوجه واجهة: صار وجيها، وجه الأمير: شرفه، وجه الشيء، أداره إلى جهة ما، وجه البيت: جعل وجهه نحو القبلة، وجهه إلى

فلان، أرسله إليه، واجه واجاها و مواجهة: قابله وجها بوجه. والتوجيه مصدر. (المنجد في اللغة والإعلام: 889 - 890)

كما جاء أيضا في كتاب "أقران الموارد في صحيح العربية والشوارد": وجه إليه في حاجة توجيهها: أرسله، فوجه إليه أي فذهب، ووجهوا للناس الطريق وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه، والجهة والوجه: ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره والوجه: القصد والنية، وشيء موجه أي جعل على جهة واحدة لا يختلف. (الخوري سعيد الشرفوني، 1309 هـ: 1430 - 1431).

مما تقدم يتضح أن مفهوم التوجيه في اللغة يعني القصد والانقياد والإتباع والناحية والنية ... أي تبيان الطريق المحدد والمقصود من أجل مساعدة السالكين له على معرفته للالتزام به، وعدم الانحراف عنه امتثالا لقول الحق تبارك وتعالى: " وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله..." (الأنعام 153)، أو بعبارة أدق إتباع الخطة المرسومة لبلوغ الغاية .

رابعا : مفهوم التوجيه اصطلاحا (Guidance):

عرفه ميلر Miller: بأنه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم و اختيار الطريق الصحيح و الضروري للحياة ، و تعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة و الذكية و التي تصح مجرى الحياة . و كذلك عرف بأنه: ذلك الجزء من البرنامج التربوي الكلي الذي يساعد على تهيئة الفرص الشخصية و على توفير الخدمات المتخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدراته و إمكانياته إلى أقصى حد ممكن .

(أبو اسعد احمد، 2007: 29)

كما يشير ميلنر Milner: إلى أن مفهوم التوجيه يستخدم للدلالة على ما يقدم من نصائح أو معلومات للأفراد أو الجماعات بطريقة مبرمجة تمكنهم من تحديد الخيارات و اتخاذ القرارات. (Spruce، 1980 : 189)

أما مفهوم التوجيه كعملية مساعدة فهو ما يتبناه ستون Stone في تعريفه للتوجيه بأنه "عملية مساعدة الأفراد على فهم ذواتهم و عالمهم الذي يعيشون فيه" و هنا نؤكد على

أهمية فهم الذات و العالم المحيط و هنا يكون الهدف الأساسي من التوجيه هو تمكين الفرد من التعرف على قدراته و إمكاناته الذاتية بالإضافة إلى التعرف بالبيئة المحيطة بما فيها من أشخاص و فرص متاحة ، و من ثم التوصل إلى قرارات سليمة توائم بين الفرد و محيطه.

(Stone، 1981: 40)

أما هاتش و كوستر Hatch and Coaster: فيعرفان التوجيه بأنه "برنامج من الخدمات المصممة خصيصا لتحسين مستوى نمو الأفراد و تكيفهم". (Gibson، 1981: 23)

أما شاكر جاسم فيشير في كتابه نظم التوجيه المهني 1990 بان التوجيه هو "مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته و مشكلاته و استغلال إمكاناته الشخصية - من قدرات و ميول و استعدادات و مهارات و مواهب- و الاستفادة من بيئته و تحديد أهدافه، بما يتفق و كلا النوعين من الإمكانيات -الشخصية و البيئية- و من ثم إجراء عملية الاختيار للحلول و الطرق التي تمكنه من تحقيق أهداف و حل مشكلاته حلا عمليا يؤدي إلى تكيفه مع نفسه و مجتمعه هذا ما يساعده على بلوغ أقصى ما يمكنه من نمو و تكامل في الشخصية". (جاسم ، 1990 : 15)

يعرف التوجيه بأنه: مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و يفهم مشاكله، و أن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات و مهارات و استعدادات و ميول، و أن يستغل إمكانات بيئته ، فيحدد أهدافا تتفق و إمكاناته من ناحية و إمكانات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه و يختار الطرق المحققة لها بحكمة و تعقل، فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلا عمليا، يؤدي إلى تكيفه مع نفسه و مجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو و التكامل في شخصيته. (بركات ، زيدان، 1968: 3)

أما في تعريف آخر للتوجيه التربوي ، يقول كيلي (T. Kelley)، انه " ...وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس الثانوية، و مع وضع الأساس الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح الطلبة في دراسة من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس له (مرسي، 1975: 65)

تشير أبو غزالة: إلى مفهوم مشابه للتوجيه من حيث كونه مجموع الخدمات النفسية و التربوية و المهنية التي تقدم للفرد، كي يتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته، و قدراته و ميوله بأسلوب يشبع حاجاته ، و يحقق تصوره لذاته. (أبو غزالة، 1985: 7).

اما هنا فيرى الباحث أن مفهوم التوجيه أكثر عمومية و شمولية من مصطلح الإرشاد و ذلك لكون الإرشاد هو عملية يتضمنها التوجيه أو هو جزء من عملية التوجيه و ذلك كون عملية التوجيه هي مساعدة تتم في إطار برنامج منهجي منظم من الخدمات التي تقدم للإفراد، أو الجماعات في المجالات الاجتماعية و التربوية و المهنية و الصحية، و عليه فان برنامج التوجيه يقدم خدمات نوعية محددة لأغراض منها:

- 1 – التعرف أو المسح appraisal جمع معلومات عن الأفراد لتكوين صورة شاملة موضوعية عن شخصيته.
- 2 – الإعلام Information: تزويد الأفراد بالمعلومات المتعلقة بالإمكانات المتاحة مهنيا ، دراسيا، و اجتماعيا في البيئة التي يعيش فيها.
- 3 – الإرشاد counseling: تقديم المساعدة الفنية المتخصصة للأفراد أو الجماعات بهدف زيادة فهم الذات و تطوير القدرة على حل المشكلات و اتخاذ القرارات.
- 4 – الاستشارة Counseling: تقديم خدمات استشارية فنية لذوي العلاقة بالفرد كوالدين و المعلمين.
- 5 – الوضع Placement مساعدة الفرد على تحديد الوضع المناسب له سواء من الناحية الدراسية، أو المهنية أو الأسرية.
- 6 – التقويم و المتابعة Follow up and Evaluation: التعرف على مدى فاعلية خدمة المساعدة في تحقيق هدف عملية التوجيه بالنسبة للفرد و نجاحه في حل مشكلاته و تلبية حاجاته.

خامسا: الفرق بين التوجيه و الإرشاد:

على الرغم من التشابه و الترابط بين مفهومي التوجيه و الإرشاد إلا أن هناك بعض الاختلافات بينهما و من أهم هذه الاختلافات:

1 – يعتمد التوجيه بشكل أساسي على إعطاء المعلومات و تنمية الشعور بالمسؤولية، و يترك الأمر للفرد الذي يطلب التوجيه باستخدام المعلومات للوصول إلى خيارات مناسبة، و يمكن لمدير المدرسة أو المعلم أن يمارس عملية التوجيه، بينما يعتمد الإرشاد على وجود مرشد متخصص في مجال الإرشاد و مؤهل للقيام بعملية الإرشاد.

2 – يؤكد التوجيه على الجانب النظري بينما يهتم الإرشاد بالجانب العملي التطبيقي من خلال استخدام المقاييس النفسية و الطرق و الأساليب الإرشادية.

3 – و التوجيه اشمل من الإرشاد في المجالات الصحية، الدينية، التربوية و الاجتماعية، و يسبق العملية الإرشادية، و يعمل على التمهيدي لها.

4 – يمكن أن يقدم التوجيه في أماكن مختلفة-القاعة أو حجرة الدراسة ، المكتبة- بينما يقدم الإرشاد في مكان خاص معد لهذه الغاية.

5 – يمارس التوجيه مع الفرد و الجماعة أي انه لا يقتصر على فرد واحد فقط بل يشمل المجتمع كله، بينما يكون الإرشاد مع فرد في الإرشاد الفردي، و يكون مع مجموعة صغيرة ووجهها لوجه في الإرشاد الجمعي. (محمد احمد خدام مشاقبة، 2008: 25)

و يبين الجدول رقم 1 : أهم الفروق بين التوجيه و الإرشاد

جدول 1: يبين الفروق بين التوجيه والإرشاد.

الإرشاد Counseling	التوجيه Guidance
1- هو العملية الرئيسية في خدمات التوجيه أي انه جزء من عملية التوجيه .	1 - هو مجموع الخدمات النفسية وأهمها عملية الإرشاد النفسي، أي انه يتضمن عملية الإرشاد .
2- هو عملية، أي يتضمن الإرشاد بصورته الإجرائية التطبيقية وتطبيقاً، يمثل الجزء العملي في ميدان التوجيه .	2- ميدان يتضمن الأسس العامة والنظريات الهامة والبرامج وإعداد المسؤولين عن عملية الإرشاد .
3- يشير إليه البعض على انه عملية الإرشاد الفردي التي تتضمن علاقة إرشادية وجها لوجه .	3- يشير إليه البعض على انه التوجيه الجماعي، أي انه لا يقتصر على فرد بل قد يشمل الجماعات أو المجتمع كله .
4- يلي التوجيه وبعد ختام برنامج التوجيه .	4- يسبق عملية الإرشاد ويمهد لها .
5- الإرشاد وسيلة نمائية أو وقائية أو علاجية .	5- التوجيه وسيلة إعلامية

(جاسم: 1990، زهران: 1988)

2- مناهج التوجيه و الإرشاد:

أما عن مناهج التوجيه و الإرشاد فهناك ثلاثة مناهج و هي كالاتي : المنهج النمائى، المنهج الوقائي، و المنهج العلاجي و فيما يلي سوف نقوم بعرض كل منهج على حدا

أ - المنهج النمائى (التنموي):

يتم تطبيقها مع جميع المسترشدين، سواء مع الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة أو مع من يعانون من مشكلات في توافقهم النفسي. و يتضمن هذا المنهج مجموعة من الخطط و الأنشطة التي تستهدف تنمية الذات على المستويين الجسدي و النفسي، مع مراعاة الاستخدام الأمثل للأدوات الإرشادية. و الممارسة المسؤولة التي تستجيب لمتطلبات الواقع الاجتماعي.

كما ترجع أهمية هذا المنهج لكونه يقوم على إجراءات تؤدي إلى النمو السليم خلال مراحل النمو المختلفة للفرد و يهدف إلى توظيف ما لدى الفرد من إمكانيات و طاقات و قدرات، و توجيهها توجيهها سليما لكي يتحقق أعلى مستوى من التوافق و من الصحة النفسية، و يشمل هذا المنهج على الجوانب النمائية المختلفة للفرد، جسميا، و عقليا، و اجتماعيا، و انفعاليا، و سلوكيا، بالإضافة إلى محاولة التغلب على المشكلات التي تعيق عملية النمو السليم، و يعمل المرشد في هذا المنهج بالاعتماد على المعلومات التي يوفرها علم نفس النمو. (محمد احمد، 2008: 44)

كما يهدف هذا المنهج إلى التعرف على خصائص النمو و مطالبه في كل مرحلة يمر فيها الفرد، و يقوم بتقديم الخدمات الإرشادية التي تلبي احتياجات كل مرحلة من مراحل النمو.

يتضمن المنهج أئمنائي الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السليم لدى الأسوياء و العاديين، من خلال مراحل نموهم طوال حياتهم للوصول بهم إلى أعلى مستوى من النضج و الصحة النفسية و السعادة و الكفاية و التوافق النفسي، و يتم ذلك من خلال فهم و تقبل الذات و تكوين مفهوم ذات ايجابي ، و تحديد أهداف واقعية و سليمة للحياة (محمد احمد، 2008: 44)

ب - المنهج الوقائي:

يتم تطبيقه على المسترشدين و الأسوياء، أي الذين لا يعانون من مشكلات التوافق و يتمتعون بصحة نفسية و يتضمن هذا المنهج مجموعة من الخطط و الأنشطة التي تهدف إلى تدعيم التوافق، و ضمان استمراره. و ترتبط خطط الإرشاد النفسي الخاصة بخطط أخرى صحية لضمان الوقاية من الأمراض العضوية، و من ثم فإن ذلك المنهج يتعامل مع الإنسان كنفس و جسد لتوفير أقصى حد ممكن من الصحة النفسية و الجسمية طوال حياته.

(موزة عبد الله المالكي ، 2005 : 25)

الفرق بين الدور النمائي و الدور الوقائي عادة يكون غير صريح، و قد يكون أحيانا فرقا في الدرجة أكثر منه في النوع، و لكن العنصر الرئيسي في المنهج النمائي أنه يذهب إلى أبعد من الوقاية و يركز على التنمية و التحسين و التطور.

ج - المنهج العلاجي:

يهتم هذا المنهج بالعمل مع الأفراد و الجماعات لعلاج المشكلات التي تواجههم و يمكن أن يشمل التدخل العلاجي، على الإرشاد أو العلاج النفسي الفردي أو الجمعي، كما يشمل على التدخل في الأزمات، و يقدم المنهج العلاجي عند وقوع مشكلة ما، و عندما يتطلب الأمر التدخل لعلاج تلك المشكلة، و تكون المشكلات التي يعاني منها الأفراد محددة أو عامة ، سطحية أو عميقة في الشخصية، حالية أو ذات تاريخ طويل. و يلاحظ أن بعض المتخصصين في الإرشاد النفسي يقبلون على ممارسة الدور العلاجي أكثر من الدور النمائي أو الوقائي، و ربما يكون ذلك نتيجة الموقع الذي يمارس فيه الإرشاد النفسي، و طبيعة مشكلات المسترشدين الذين يقبلون عليه. (محمد احمد، 2008: 45)

3- أسس و مبادئ التوجيه و الإرشاد:

هناك مجموعة عديدة من أسس التوجيه و الإرشاد ينبغي علينا أخذها كلها بعين الاعتبار كلما حاولنا تفسير السلوك الإنساني و من أهم هذه الأسس: الأسس العامة، الأسس الفلسفية، الأسس النفسية و التربوية، الأسس الاجتماعية، و الأسس العصبية و الفسيولوجية.

أ - الأسس العامة للتوجيه و الإرشاد:

التوجيه و الإرشاد علم و فن يقوم على أسس عامة تتمثل في عدد من المسلمات و المبادئ التي تتعلق بالسلوك البشري و عملية الإرشاد، و على أسس فلسفية تتعلق بطبيعة الإنسان و أخلاقيات الإرشاد النفسي، و على أسس نفسية تربوية تتعلق بالفروق الفردية و الفروق بين الجنسين و مطالب النمو، و على أسس اجتماعية تتعلق بالفرد و الجماعة و مصادر المجتمع، و على أسس عصبية و فزيولوجية تتعلق بالجهاز العصبي و الحواس و أجهزة الجسم الأخرى. لذا كان لابد من ذكر بعض الركائز التي تقوم عليها عملية التوجيه و الإرشاد و هي كالاتي:

1 – الثبات النسبي للسلوك الإنساني و إمكانية التنبؤ به: بحيث "تستند الخدمة النفسية على الإرشادية إلى افتراض أن السلوك الإنساني ثابت نسبيا أي أن سلوك الفرد في المستقبل يشبه إلى حد كبير سلوكه في الماضي". (محمود، 1984: 12)

2 – و على الرغم من افتراض ثبات السلوك الإنساني إلا أن خصائص و سمات سلوك الفرد ليست ثابتة بشكل مطلق و جامد بل تمتاز بشيء من المرونة و قابلية للتعديل.

3 – السلوك الإنساني- فرديا و جماعي: يتوجب ان يعي المرشد ما يعرف ب "الفردية" اي تفرد السلوك، و هذا يعني أن لكل فرد سلوكه و أسلوبه الخاص الذي يميزه عن الأفراد الآخرين و بالرغم من فردية السلوك إلا أن الفرد يتشابه في جوانب أخرى من سلوكه مع باقي الأفراد الآخرين الذين يماثلونه بجنسه أو عمره أو ثقافته أو بيئته الاجتماعية.

4 – استعداد الفرد للتوجيه و الإرشاد.

5 – حق الفرد في التوجيه و الإرشاد.

6 – حق الفرد في تقرير مصيره.

7 – تقبل المرشد للمسترشد كما هو دون شروط كي تستمر عملية الإرشاد و تحقق أهدافها.

(الحياني، 1989: 15)

8 – استمرار عملية الإرشاد.

9 – الدين ركن أساسي يعتقد كثيرا من المرشدين بان المعتقدات الدينية لها اثر كبير في عملية الإرشاد النفسي. (عبد المنعم، 2003: 24)

ب – الأسس الفلسفية لعملية التوجيه و الإرشاد:

يركز الفلاسفة أمثال سارتر (Sartre) على أهمية الأخلاق، حيث يقول أن الفرد يجب أن يكون سلوكه حسنا صحيحا يؤدي إلى ما يحقق حريته و امن الآخرين. (زهران، 1980: 21)

من الأمثلة المعروفة انه من الممكن أن تقود حصانا إلى الماء إلا انك لا تستطيع أن ترغمه أن يشرب منه، كذلك الحال في التوجيه فإنك لن تستطيع مساعدة فرد ما لم يشعر بأنه في حاجة إلى المساعدة. و لن تكون هناك ثمرة ترجى من التوجيه إلا إذا شعر الفرد بحاجته و ثقته بأنه قد يجد فيه ما يساعده على حل مشاكله.

فلما كان التوجيه مجموعة من الخدمات التي يفترض أن تقدم لكل فرد لا لمجموعة معينة من الأفراد، إذ أن الاتجاه الحالي يرمي إلى أن يكون التوجيه للأسوياء و بهذا نجد أنفسنا أمام مشكلة التوفيق بين إعطاء الحرية للفرد في أن يبدي استعداداه للتوجيه و يقبل عليه من نفسه و بمحض إرادته أو يرفضه، و بين ضرورة استفادة اكبر عدد ممكن من الأفراد من الخدمات التي يمكن أن يقدمها التوجيه لهم. فكيف السبيل في محيط المدرسة مثلا للوصول إلى التلاميذ الذين يعانون من مشكل دراسي و لكنهم يخجلون طلب المساعدة لأنهم يخافون و يجهلون شخصية الموجه أو المرشد مثلا؟

كيف يمكن الوصول إلى أولئك التلاميذ المقتنعين بالنجاح المؤقت في حياتهم الدراسية و مستوى طموحهم اقل من المستوى الذي تؤهله له قدراتهم واستعداداتهم؟

يقدم لنا روبنسون 1950 أربع طرق متبعة يحاول بها أخصائيو التوجيه جذب التلاميذ للاستفادة من التوجيه. (سعد جلال، 1992: 118-119)

* طريقة الدعوة:

يقصد بذلك أن يدعو المرشد التلاميذ الذين يلاحظ عليهم بأنهم في حاجة إلى إرشاد و توجيه بطريقة لا يشك فيها التلميذ و خاصة إذا كان المشكل يتعلق بانتهاك التلاميذ لبعض النظم المدرسية و تقاليدھا.

يلجأ بعض المرشدين إلى طريقة الدعوة بالاطلاع على سجلات التلاميذ و اكتشاف من هو بحاجة إلى إرشاد و توجيه، فيدعو المرشد صاحب السجل و يعرض عليه مبينا له نواحي الضعف و نواحي القوة التي تبين مدى أهمية عملية الإرشاد و التوجيه.

* طريقة العلاقات الشخصية:

يجب أن يعمل المرشد على توطيد العلاقات بينه وبين التلاميذ خارج القسم و بغض النظر عن الرسميات التي تفرضها التقاليد البالية و التي تحد من علاقة المدرس بتلاميذه. إذ انه على كل تلميذ أن يطمئن إلى مرشده و وجهه، و أن يشعر بان بابه مفتوح له دائما، و على الموجه أيضا أن يشارك التلاميذ في بعض نشاطاتهم المدرسية و رحلاتهم التي يقومون بها ليتبين لهم ضرورة وجود صفات شخصية في المرشد.

* طريقة تنمية الرغبة في التوجيه:

يمكن تنمية الرغبة في التوجيه بإتباع الطرق التالية:

- إعطاء مجموعة من الاختيارات للتلاميذ و مناقشة نتائجها مع كل تلميذ.
- إدماج التلاميذ في أوجه النشاط المدرسي، و هذا قد يؤدي بالبعض إلى إدراك نواحي الضعف و حاجتهم الماسة إلى عملية توجيهية إرشادية.
- عقد مناقشات جماعية عن المشاكل العامة و الخاصة التي يعاني منها الأفراد و قد يشجع هذا المنطويين أن يبوحوا بمشاكلهم دون حرج اقتداء بغيرهم.
- قيام المرشد بدعوة واحد ممن استفادوا من التوجيه للتحدث إلى مجموعة من التلاميذ عن خبرته الخاصة ، فقد يكون هذا تشجيع للبعض ممن يعزفون عن التوجيه . لجهلهم لمدى فائدته و في الإقبال عليه.

و تقوم الأسس الفلسفية على مجموعة من المبادئ أهمها: (سعد جلال، 1992: 121)

أ - مبدأ حق الفرد في تقرير مصيره:

يتفق التوحيد و المبادئ الديمقراطية في أن الفرد خبرة، و أن قوى النمو و قوى التطور موجودة في الإنسان، و بالتالي الإيمان بذكاء الفرد و قدرته على حل مشاكله بنفسه.

و عملية التوجيه لا تقوم على الإكراه أو الإرغام، أو الأمر أو النهي، و ليست بعملية وعظ و نصح، و وظيفة الموجه هي تهيئة الجو المناسب الذي يسمح للقوى الجيدة في الإنسان أن

تحرر من قيودها فتدفع بالفرد إلى أن يكتشف بنفسه اتجاهاته و قدراته و استعداداته التي تمكنه من تحقيق التوافق النفسي ثم الدراسي.

لذلك على الموجه أن يحترم حق الطالب أو التلميذ في أن يضع أهدافه بنفسه و حقه في أن يضع الخطط التي توصله إلى تحقيق هذه الأهداف ، فان ابتعدت عملية التوجيه عن هذه الأسس فان العمل الذي يقوم به ابعده ما يكون عن مفهوم الإرشاد و التوجيه.

ب - مبدأ تقبل العميل:

تؤكد كل مدارس التوجيه ضرورة تقبل الموجه للموجه، و ذلك بتحسيسه بتقبله لذاته و أن لا يصدر عليه أحكاما مسبقة و عريضة ، و على الرغم من أن معظم المدارس تجمع على أن عدم التقبل من الأمور التي يجب تجنبها في عملية التوجيه و الإرشاد، إلا أن بعض هذه المدارس ترى أن التقبل يجب أن يقتصر على مجرد إبداء الاهتمام بصاحب القضية و يجب أن يكون تاما حتى تتولد عاطفة قوية بينهما يكون لها إثرها في عملية التوجيه .

ج - مبدأ اعتبار التوجيه عملية تعلم:

رأينا أن أصحاب المنهج التجريبي يطلقون اسم التعلم على النشاط الذي يقوم به الفرد في تفاعله مع بيئته لحل المشكلات التي تواجهه لإعادة التوازن بينه و بين هذه البيئة، و عملية التوجيه عملية تعلم، إذ يتعلم الفرد فيها اتجاهات جديدة، و يغير من وجهة نظره نحو نفسه و نحو غيره من الناس و نحو بعض الأشياء و القيم.

كما يتعلم الرد في عملية التوجيه طرقا جديدة للاختيار و تحمل المسؤولية و وضع خطط و أهداف يحقق بها مشروعه الشخصي، و منه فانه يساعده على تطبيق و تعميم ما يتعلمه من مواقف التوجيه إلى المواقف التي تواجهه في الحياة.

د - مبدأ الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة:

يهتم التوجيه بالفرد كفرد و يختلف عن غيره و يتميز بالوحدانية في مميزات شخصية كما يهتم به كعضو في جماعات مختلفة كالمدرسة و المنزل و المجتمع و العالم كله، و عملية التفاعل الاجتماعي بين الفرد و هذه الجماعات المختلفة هي المحور و هي الأساس في

عملية التوجيه لذلك كانت دراسة الفرد و دراسة بيئته المادية و الاجتماعية من العوامل المهمة لمساعدة الفرد على تفاعله.

كما أن التوجيه يهتم بالفرد ككل، فالشخصية المتكاملة تتطلب الانسجام و الاتساق و التكامل بين مكوناتها الجسمية و الاجتماعية و الانفعالية و العقلية.

ه - مبدأ استمرار التوجيه:

إن عملية التوجيه عملية تدريجية مستمرة، و ليست مقتصرة على خدمات تؤدي للطالب أو التلميذ أثناء فترة الدراسة فحسب، بل هي عملية دائمة تستمر خدماتها طيلة الحياة، لذلك ينادي بعض الأخصائيين في الميدان بالبدء بالعملية من الآباء إلى الأبناء.

ج - الأسس النفسية و التربوية:

هناك حقيقة ثابتة لا يمكن إغفالها في عملية التوجيه و الإرشاد ألا و هي الفروق الفردية. فالتفرد سمة مميزة، فلا يمكن على الإطلاق أن نجد شخصين متشابهين تمام التشابه، حتى التوائم المتطابقة (الصنوين)، و الأفراد في تفردهم أشبه ببصمات الأصابع فمن المستحيل أن نجد بصمتين متشابهتين لشخص واحد. فالإنسان يسلك في مجاله الخاص في الحياة، و يخضع سلوكه لعوامل متعددة، بالإضافة إلى اختلاف الظروف البيئية التي يعيش فيها، و هذا كله من شأنه أن يجعل النمط مميزا فريدا، و معنى ذلك أن المعرفة في مجال التوجيه لا يمكنها في أي حال من الأحوال أن تغفل دراسة هذه الفروق كأسس هامة من الأسس النفسية طالما أن كل سلوك هو سلوك فردي بالذات. (إبراهيم وحية، 1989:

98)

حتى إدراك الفرد لذاته يختلف عن إدراك الآخرين لها، و إدراكه للبيئة يختلف عن إدراك الآخرين لها. و إدراك الفرد لذاته و لبيئته يتأثر بعوامل كثيرة منها مستوى نموه و مستوى تعلمه و طبقة الاجتماعية و المجتمع الذي يعيش فيه.

ما نراه من اتفاق في الإدراك بين الأفراد مرجعه وجود الخبرات المشتركة المتشابهة بصفة عامة، و في هذا الاتفاق لا يكون تماما و لكنه يكون متقاربا، و هذا التقارب هو الذي يؤدي إلى التفاهم و التوافق. (زهران، 1980: 66)

إن منظور علماء القياس يحاول أن يدقق في مبدأ الفروق الفردية من خلال التعرف على العوامل التي تكون البناء العقلي للفرد ، مثل: القدرة على التحكم، القدرة المكانية، و القدرة اللفظية و هي المسؤولة عن الفروق الفردية في الأداء على اختبارات الذكاء. أما المنظور البياجي فهو يركز على التغيرات النهائية النوعية في تفكير الأطفال، و ذلك من خلال التعرف على الطريقة التي يفكر بها الأطفال. (عبد الرحمان عدس، 1999: 47)

التركيز في هذا الحال هو العملية الذكية المشتركة بين الأطفال بدلا من التركيز على الفروق الفردية و هذا يعني أن المنظور البياجي يهتم بالعمليات الخاصة التي تتصل بالسلوك الذكي، و اغلب علماء النفس المهتمون بمجال الفروق الفردية يسألون الأسئلة التالية: كيف يختلف أداء الذين لديهم قابليات فائقة عن أداء الأفراد الأقل كفاية منهم في مجال ما؟ وهل تتغير هذه القابليات مع العمر؟ و هل يختلف الأفراد في مهاراتهم باستخدام قدراتهم؟ (عبد الرحمان عدس ، 1999 : 17)

هكذا أخذت حركة الفروق الفردية قسطا وافرا من الاهتمام، و يمكننا أن نلخص أهم مواضيع هذا الفرع من علم النفس فيما يلي:

- تحديد طبيعة و مدى الفروق الفردية.

- تحديد العوامل التي تؤدي الى هذه الفروق.

- كيف يمكن قياس هذه الفروق.

و فيما يلي عرض موجز لأهم أسس و مبادئ التوجيه المدرسي المستمدة من الأسس النفسية و التربوية العامة.

1 - مبدأ إشباع الحاجات النفسية في التوجيه:

إن نقطة البداية في التوجيه هي معرفة حاجات الأفراد و ميولهم و مدى إشباع هذه الحاجات و هذه الميول و يذكر كوبلين و هنا 1948: أن رجال التربية و علم النفس حين يتكلمون غالبا عن المطالب التي يتطلبها المجتمع فينبذلون كل ما في وسعهم من اجل البحث عن الطريق التي تساعد التلاميذ على إجابة هذه المطالب مثل مساعدتهم على إيجاد عمل أو

اختيار تخصص ما أو إنشاء علاقات طبيعية مع الزملاء، و استغلال الإمكانيات و ما إلى ذلك، إلا أن هذه الحاجات كما رأينا حاجات فردية و اجتماعية، و ينصب التوجيه على التلميذ و معرفة حاجاته التي ربما لا تتفق مع غيره، و مساعدته على إشباع هذه الحاجات في حدود إمكانياته. (سعد جلال، 1992: 134)

2 - مبدأ إشباع الحاجة لتأكيد الذات و إعادة تنظيم الذات:

يتطلب التكيف السليم من الفرد التقييم المستمر لهذه القدرات و الأهداف و القيم التي تنتظم حول فكرته عن نفسه، و حتى تنسق هذه الفكرة مع خبراته و تتفق معها، و لما كان التكيف أمرا نسبيا، يمكننا أن نشبه فكرة المرء عن نفسه بدائرة تتقاطع مع دائرة أخرى تمثل خبراته الواقعية، و تعتبر تكيف الفرد تكيفا سليما إذا ما اقترب هاتان الدائرتان من التطابق. و يزداد اضطرابهم و عدم تكيفه كلما ابتعدت هاتين الدائرتين عن هذا التطابق.

فالفرد اذن يسعى إلى التوجيه و الإرشاد للبحث عن التكيف، و مبعث هذا السعي هو إدراكه ان خبرته في الحياة لا تتفق و التنظيم الذي انتظمت فيه قدراته و أهدافه و مثله، فيحاول إنكار هذه الخبرات التي تقف و فكرته عن نفسه او يحاول تشويهها لان الذات إذا انتظمت كان من الصعب تغييرها أو إعادة تنظيمها من جديد.

و يبدو أن كثيرا من المشاكل التي يتكلم عنها الأفراد في عملية التوجيه و الاختيار ما هي إلا تحريف و تشويش لخبراتهم الواقعية التي لا تتفق و ميولاتهم، و ليست مشكلة اختيار المهنة أو نوع الدراسة أو تحويلها إلى خبرات لا تتفق إزاءها مع فكرته عن ذاته مما يؤدي إلى البحث عن سبل دفاعية لا شعورية يحاول بها الدفاع عن ذاته حتى تحتفظ بتنظيمها. (سعد جلال، 1992: 139)

فالتوجيه يقوم على فرض إمكانية إحداث التغيير في الذات لمساعدة الفرد على أن يكتشف نفسه و يكتشف فيها مظاهر جديدة و امتصاص عناصر جديدة تصبح جزء منه و يتوقف هذا التغيير على عنصرين:

- إدراك الفرد الاختلاف بين ذاته و بين ما تطلبه المواقف المختلفة.

- قبول التغيير و الإقبال عليه.

يتوقف هذا التغيير على مقدرة الفرد على رؤية نفسه بأعين الآخرين.

3 - مبدأ مراعاة الفروق الفردية في التوجيه:

من المهم جدا أن يكون الموجه على دراية بالاختلافات بين الأفراد، و قد سبق و أن تحدثنا عن الفروق الفردية لكن الأمر الأهم هو أن يدرك المرشد الفروق الموجودة في الفرد نفسه لان دلالتها تفوق في الحقيقة معرفة الفروق بين الفرد و مجموعة أخرى من الأفراد. فمعرفة نواحي القوة و نواحي الضعف في المسار الدراسي تمكن و تسهل على الأخصائي القائم بعملية التوجيه من توجيهه الوجهة أو المجال الذي يمكنه من استغلال نواحي قوته و تجاوز نواحي ضعفه. فإذا أدرك الموجه أن طالبا ما أو تلميذا يعاني من صعوبة في مادة الرياضيات و انه يميل إلى المواد الاجتماعية، فان ذلك يسهل عليه عملية التوجيه إلى ما يناسب ميوله و رغباته على الرغم من أن تحصيله كان عاليا في مادة الفيزياء مثلا.

د - الأسس الاجتماعية:

تعتبر المدرسة أكثر المؤسسات الاجتماعية أهمية من حيث قدرتها على تقديم خدمات إرشادية لأكبر عدد من أطفال المجتمع سواء عن طريق المرشدين الموجهين أو المعلمين أو الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين. و يعتبر مبدأ الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة مبدأ مكمل للمبدأ القائل أن السلوك الإنساني فردي/اجتماعي، فالفرد لا يعيش فردا في المجتمع و إنما ككائن اجتماعي و تربوي كالمدرسة و الثقافة، و ما دام الفرد يعيش في واقع اجتماعي له معاييره و قيمه فانه يعيش في جماعة ليست مجرد مجموعة من الأفراد و إنما هي كيان يؤثر و يتأثر بالفرد.

ما يمكن أن يستغله العاملون بالتوجيه من الأسس الاجتماعية هو اعتبار الفرد كعضو في جماعة له ادوار في عملية الإرشاد الجماعي على أساس دراسة ديناميات التلاميذ و عملية التفاعل داخل الجماعة و المغايرة، و هناك نوعان من الضغط الاجتماعي احدهما توجهه الجماعة و للفرد و الآخر ينشأ داخل الفرد. و كلاهما يدفعان الفرد دفعا إلى مسابقة الأطر الاجتماعية و الالتزام بها، و هذا ما يستغل تماما في عملية توجيه التلاميذ إلى شعب و تخصصات تخدم المجتمع بالدرجة الأولى. (زهران، 1980: 70)

ه - الأسس العصبية و الفسيولوجية:

نجد أن الأسس البيولوجية تشير إلى المنطلقات الفسيولوجية للسلوك كوظائف الأجهزة العصبية و الغدد و أثرها على سلوك الفرد و ما يتعرض له من اضطرابات انفعالية و سلوكية. و لا بد من النظر إلى النفس و البدن كوحدة واحدة متكاملة و أن الفرد كائن ديناميكي يكون دوما في حالة عدم التوازن النسبي و في حالة الاضطراب يختل هذا التوازن و مما تتأثر معه عمليات مختلفة نفسية و بيولوجية تعيق تكيف الإنسان و سعادته. (كمال، 1983: 273)

4- أنواع الخدمات التوجيهية:

و يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع و هي:

أ - الخدمات التوجيهية التوافقية **Adjustive**:

نشأت الحاجة إلى الخدمات التوجيهية التوافقية التي يقوم بها المرشد في المدرسة نظرا لما يحتاج إليه بعض التلاميذ من مساعدة و توجيه في حل مشكلاتهم التي يتعرضون لها أثناء تواجدهم في الوسط و النظام التربوي الذي يخضعون له، و في حالات كثيرة يمكن للأستاذ أن يقوم بهذه المساعدة و لكن تكون على حساب الوقت المخصص لجميع التلاميذ، فهل يعقل أن يهمل جميع تلاميذ القسم و تقدم المساعدة لبعضهم فقط؟

مهما تكن الطريقة التي يؤدي بها القائم بالتوجيه خدماته التوافقية فان عليه ان يعرف الشخص الذي يقدم له خدماته، و الموقف الذي هو فيه و أن تكون لديه مهارات كافية لتطوير الحلول المناسبة، و تقديم المساعدة الواجبة في حينها للمشكلات التي تتعلق بالعلاقات الإنسانية التي تعترض سبيل بعض التلاميذ في المدارس و الثانويات.(مصطفى القاضي و آخرون، 1981: 50)

ب - الخدمات التوجيهية التوزيعية **Distributive**:

أن من وظائف التوجيه التربوي الرئيسة، مساعدة التلاميذ لتوزيع نشاطاتهم بحكمة و روية على المتطلبات التربوية التي تطبقها المدرسة، و تعطيها خلال العام الدراسي فالمشكلة التي تنشأ من ذلك هي:

كيف نساعد كل تلميذ على المواد التي تناسب حاجاته و ميوله؟

فحتى يكون في الإمكان تقديم الخدمات التوجيهية المناسبة فان على الموجه التربوي أن يعرف كل طالب أو تلميذ حق المعرفة ، من حيث حياته في البيت، مستوى الأسرة الاجتماعي، و الاقتصادي. كما على الموجه أن يعرف الإمكانيات المتاحة لكل تلميذ وفق مبدأ الفروق الفردية، و هذه تشمل الإمكانيات العقلية و النفسية و الاجتماعية. (AC. :13 Daniel, henney)

ج - الخدمات التوجيهية التكيفية Adaptive:

حيث انه من المفروض أن يعرف الموجه المشكلات الشخصية و التطلعات الفردية للتلاميذ، كما انه كذلك من المفروض ان يعرف قدراتهم و إمكانياتهم بالإضافة إلى الفرص الوظيفية و الحياتية التي تنتظرهم، و الضغوط التي سيتعرضون لها، لذلك فان الخدمات التوجيهية التكيفية تتمثل في تهيئته للمقاومة، و تتمثل في مشاركته في العمل على تخطيط سليم وفق تطلعاتهم و إمكانياتهم حتى يتجنب التلميذ الوقوع في حالة عدم الاستقرار.(مصطفى القاضي و آخرون، 1981: 52)

5 - أهداف التوجيه والإرشاد:

إن تحقيق الصحة النفسية للمسترشد، أي تحقيق التكامل السليم لشخصية الفرد في أبعادها الروحية و النفسية و الاجتماعية و الجسدية تمثل غاية الإرشاد النفسي التي يسعى من اجلها إلى مساعدة الفرد على تعديل سلوكه بهدف تحقيق التوافق على المستوى الذاتي و الاجتماعي، من خلال إشباع حاجاته و تحقيق ذاته و هذا الهدف الأساسي من أهداف الإرشاد النفسي، يمكن تحقيقه في كافة المجالات المتعلقة بالإنسان. فعلى سبيل المثال نجد إن تطبيق الإرشاد النفسي في المجال التربوي قد يستهدف تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ، و تحقيق التوافق بين الزوجين و الأبناء، و تدعيم التفاعل بينهم في المجال الأسري و مساعدة المعاقين في التكيف مع ظروفهم في مجال الإعاقة وهكذا.(موزة عبد الله المالكي، 2005 : 21-22)

كما أن هناك أهداف خاصة ترتبط بكل موقف إرشادي، لأنه يساعد بشكل كبير في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات، و التغلب على الصعوبات.

أما فيما يخص الأهداف العامة للإرشاد المدرسي، فهي التي تعتبر مطلبا نهائيا و غايات يسعى الإرشاد في المدرسة إلى تحقيقها، و قدم (جورج George) و (كريستيانى Cristiani 1990) خمسة أهداف رئيسية للإرشاد بشكل عام، تم لتأكيد عليها في معظم نظريات الإرشاد و هي:

- 1 – تسهيل التغيير في سلوك الفرد.
- 2 – تحسين العلاقات الاجتماعية و الشخصية.
- 3 – زيادة الفعالية الاجتماعية و قدرة الفرد على التغلب على المشكلات.
- 4 – تعلم عمليات اتخاذ القرار.
- 5 – تحسين الإمكانيات الإنسانية و إثراء نمو الذات. (الخطيب، 2003: 259)

أما شميدت Shmidt فحدد الأهداف العامة التالية للإرشاد المدرسي:

- 1 – تحسين التخطيط التربوي.
- 2 – زيادة الفرص التعليمية.
- 3 – تقوية التحصيل الدراسي (الخطيب ، 2003 : 260)

6- التطور التاريخي للتوجيه والإرشاد في العالم العربي:

قد يعتقد الكثير من الأفراد أن التوجيه المدرسي حديث النشأة و التطور غير انه في الحقيقة ليس بالفكرة الحديثة، و قبل أن يكون توجيهها مدرسيا فانه مر بفترات مختلفة و على هذا الأساس لا يمكن التطرق إلى واقع التوجيه في الجزائر دون إلقاء نظرة على التطور التاريخي في بعض دول العالم، و فيما يلي لمحة تاريخية عن التوجيه عبر العالم:

و قد مر بالمراحل التالية:

أ - مرحلة التركيز على التوجيه المهني:

تميزت هذه المرحلة بظهور أول حركة للتوجيه المهني على يد فرانك بارسون الذي أسس في بوسطن بأمريكا مكتبا للتوجيه المهني عام 1908م. وفي 1909 كتب أول كتاب في التوجيه المهني تحت عنوان " اختيار المهنة " و في سنة 1910 نشرت أول مجلة للتوجيه المهني و أن شيء في أمريكا سنة 1913 الإتحاد القومي للتوجيه المهني ، وقد عرفت هذه الحركة نشاطا سنة 1920 على يد مايرز "Charles Myras

و يرسم (Parson) الخطوات السليمة التي يجب إتباعها عند اختيار مهنة من المهن وتتلخص الأسس التي يضعها باترسون للتوجيه في مبدئين:
أولهما: دراسة الفرد و معرفة قدراته و استعداداته و ميوله.

ثانيهما: مد الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن و الحرف المختلفة ، وما تتطلبه من قدرات و استعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو الحرفة التي تلائمه و مما لا شك فيه أن هذين المبدئين من الأعمدة الأساسية التي يقوم عليها التوجيه المدرسي أو المهني حتى وقتنا .هذا إلا أن باترسون حين حاول تطبيق آرائهم عمليا عجز عن تحقيق أحد هذين المبدئين ألا و هو قياس قدرات الأفراد و استعداداتهم ، لأن حركة القياس لم تكن بالصورة الدقيقة التي هي عليها الآن. (سعد جلال، 1992: 82 - 83)

ب- مرحلة التركيز على التوافق و الصحة النفسية:

يرى وليمسون 1950 بأن المرحلة الثانية في تطور التوجيه، إنما تنبعث من محاولة علماء النفس و غيرهم تطبيق الطرق العلاجية التي استخدمها فرويد و أتباعه خارج العيادات النفسية لعلاج أنواع الصراع التي يعاني منها الفرد ويقول "أن هذه المرحلة من مراحل تطور التوجيه سبقت في بدايتها وواكبت زمنيا المراحل الأولى للتوجيه المهني و كان همها الأول هو البحث عن دوافع سلوك الفرد الكامنة في اتجاهات الذات Egoattitudes وعملية التوجيه التي تقوم على نظرية الشخصية أساسها التكامل و الاطراد

والتناسق بين الاتجاهات النفسية المتعلقة بفكرة المرء عن نفسه واعتباره لذاته". (سعد جلال، 1992: 82)

فالتوجيه تبعاً لنظرية الشخصية و العوامل يتضمن تحليل العوامل الخاصة بالعمل و تركيبها بحيث تظهر سماته المميزة، وتشخيص المشكلة باستعانة بالاختبارات و المقاييس النفسية من أجل و ضع الطالب في التخصص المناسب لقدراته و اتجاهاته ورغباته.

كما تساعد نظرية السمات التي وضعها كاتل وزملائه في الإرشاد النفسي و التوجيه، في التنبؤ باستجابة أي فرد في موقف خاص، ولذلك لا بد من استخدام ما يسميه كاتل **معادلة التخصيص** Specifécation Equation فالسمات حسب هذه النظرية توزع بالنسبة إلى الشخص حسب أهميتها في الموقف، فالصفات المناسبة تعطي وزناً أكثر، بينما تعطي السمات أقل مناسبة وزناً أقل. وتساعد معادلة التخصيص مكتب الاستخدام مثلاً في أن يماثل بين شخصية الفرد ومتطلبات العمل. (أحمد محمد الزغبى، 2003: 91)

كما يمكن الإشارة إلى أن المرحلة الثانية من نشأة التوجيه تأثرت بعاملين أساسيين هما:

- الانتباه إلى الأمراض العقلية و التخلف العقلي، مما دفع بعض العلماء إلى إنشاء عيادات نفسية لعلاج هذه المشكلات، ويعتبر ويتمر Witmer أول من قام بإنشاء أول عيادة نفسية عام 1896.

- ظهور مدرسة التحليل النفسي و انتشار أفكارها على يد سيجموند فرويد S.Freud

ج) مرحلة التركيز على فهم شخصية الفرد أثناء التفاعل مع البيئة الاجتماعية:

إن هذه الفكرة مستوحاة من محاولات كورت ليفين صاحب نظرية المجال في ضرورة فهم شخصية الفرد في مجالها الاجتماعي، أي فهم الفرد أثناء تفاعله مع شخصيات أخرى في بيئة اجتماعية، وقد تخصص هذا الأخير في تطبيق نظرية المجال على ديناميكية الجماعة في علم الاجتماع عند وصوله إلى الولايات المتحدة الأمريكية واهتمامه بمشاكل كل جماعات التلاميذ داخل القسم الدراسي، حيث لا يمكن في بعض الحالات فهم سلوك التلميذ الواحد على حدة إلا بتأثره بالقوى الأخرى الموجودة معه، ولهذا تكلم عن قوى المجال، ويقصد بها كل من شخصية الفرد والعوامل الاجتماعية التي تؤثر فيه، و بهذا

الشكل فقد تطور التوجيه عن معناه الأولى إلى معنى آخر أكثر اصطلاحاً وهو العلاج الذي يهدف إلى إحداث تكامل في الشخصية، ومساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله في محيط اجتماعي متفاعل مستغلاً قدراته، واستعداداته الشخصية والإمكانات البيئية إلى أقصى حد حتى يتمكن من الاندماج والتكيف مع المجتمع. (سعد جلال، 1992: 82- 83) ونلاحظ أن الانفكاك يستمر قبل الوصول إلى الأهداف العلاجية التيمن شأنها طلق حرية التعبير عن الذات والخبرات المرتبطة بالذات كأشياء، وعن الذات كشياء خارجي موجود في الآخر أساساً، ويعبر عن المشاعر الماضية والمعاناة الشخصية التي هي في غالب الأمر سالبة مع قليل من التقبل، فيصبح التناسق بين المشاعر أقل ، ويتم بعدها التعرف على التناقضات الموجودة في الذات و في الخبرة الذاتية. ويمكن تلخيص هذه العملية في النقاط التالية: (سيد عبد الحميد مرسي ، 1995 : 328 – 329)

(1) - حل وانفكاك للمشاعر.

(2) - تغيير حالة الممارسة.

(3) - الانتقال من عدم التطابق إلى التطابق.

(4) - تغيير في الحالة التي في مداها يبدي استعداد الفرد وقدرته على الاتصال بنفسه اتصالاً تبادلياً.

(5) - فك الخرائط المعرفية للخبرة السالبة.

(6) - تغيير في علاقة الفرد بمشكلاته (التلميذ مع مشكلاته المدرسية مثلاً).

(7) - تغيير في حالة الفرد وقدرته على إقامة العلاقات او القدرة على الارتباط.

د - مرحلة التركيز على التوجيه المدرسي:

ابتدأت هذه المرحلة مع نهاية القرن 19 و أوائل القرن 20 بحيث شدت مشكلة التأخر انتباه علماء النفس مما جعلهم يتوافدون على دراستها، ووجود فروق فردية بين التلاميذ من حيث قدراتهم العقلية وقدراتهم على التحصيل إذ نجد أن منظور علماء القياس يحاول أن يفهم الذكاء من خلال التعرف على العوامل التي تكون البناء العقلي للفرد مثل: القدرة على

المحاكمة، القدرة المكانية والقدرة اللفظية والتي هي المسؤولة عن الفروق الفردية في الأداء، في اختبارات الذكاء. أما المنظور البياجي فهو يركز على التغيرات النهائية النوعية في تفكير الأفراد وذلك من خلال التعرف على الطريقة التي يفكر بها الأطفال و الطريقة التي يفكر بها الراشدون، والتركيز في حالة هذا المنظور هو على العملية الذكائية التي هي مشتركة بين كل الأطفال بدلا من التركيز على الفروق الفردية بينهم. (عبد الرحمان عدس، 1999: 47)

لهذا السبب اتجهت اهتمامات العلماء إلى معرفة مختلف الاستعدادات و القدرات والميول و الرغبات ، و إمكانيات الطموح حيث نجد في فرنسا أنشأ ألفريد بنيه سنة 1905 أول اختبار للذكاء في العالم ، و في سنة 1923م اتجه الاهتمام إلى فئات أخرى من التلاميذ المعوقين و ذوي العاهات و الشواذ . إضافة إلى ذلك المؤتمرات والجمعيات و كذا الاتحادات منها الإتحاد الأمريكي للخدمات الشخصية و التوجيه سنة 1951. (سعد جلال، 1994: 82 – 83)

وقد أعتمد التوجيه كعملية أساسية فعالة في النظام التربوي للعديد من الدول كما يلي:

- في الولايات المتحدة: 1910م.

- في هولندا: 1910م.

- في الدنمارك 1915م.

- فرنسا – إسبانيا – إيطاليا 1920م.

- ألمانيا، بلجيكا، لكسمبورغ، 1925م – 1945م.

- قبرص و إيرلندا 1950م. (وزارة التربية الوطنية، 1993: 10)

فعلى العموم فإن التوجيه المدرسي الفعال هو التوجيه الذي يبدأ بالحاجة ويرتكز على الأهداف ويستقر على خفض حالة التوتر. ولا سبيل على لهذه الوضعية السليمة إلا بالطرق السليمة، فشعور الفرد بالرضا يؤدي إلى انخفاض معدلات الرسوب و التسرب وبعض

المشكلات الدراسية الأخرى التي من شأنها أن تؤدي إلى الكثير من المشكلات النفسية و الاجتماعية.

إن التوجيه السليم يقود كل تلميذ أو كل طالب إلى ما يلي:

(أ)- مساعدته على اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تؤهلها له إمكانياته في ضوء الحاجات الاجتماعية والاقتصادية و النفسية.

(ب)- وضعه في المجال المناسب الذي يتفق مع استعداداته و قدراته و ميولاته.

7- التطور التاريخي للتوجيه المدرسي بالجزائر:

(أ)- قبل الاستقلال:

كانت السيطرة الاستعمارية كاملة و محكمة على كل دوايب و قطاعات الحياة في الجزائر، مسخرة في ذات الوقت كل الوسائل و الإمكانيات لخدمة المصالح الخاصة لفئات محددة من المستوطنين و كذا قلة من الجزائريين الموالين لها، حيث برزت للوجود أول حركة توجيهية في الجزائر تحت اسم حركة التوجيه المهني، وهذا ما نص عليه مرسوم 22 فيفري 1938. لأن النوع الذي طغى آنذاك هو التوجيه المهني لخدمة أبناء الفرنسيين و كل الأجانب الموجود بين في الجزائر (المعمريين) -أمثال اليهود - لأن في ذلك الوقت كانت الأولوية الكبرى لغير الجزائريين سواء في العمل أو الدراسة أو التعليم.

ففي عام 1947 تم إنشاء مكتب التوجيه المدرسي و المهني، ولم يكن هناك إلا مستشارا واحدا، ثم ارتفع العدد ليصل إلى 50 مستشارا من بينهم اثنين جزائريين وأصبح اسم مؤسسة التوجيه مصالح التوجيه المدرسي و المهني (وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي:

(10

(ب)- بعد الاستقلال :

في سنة 1962 عند مغادرة فرنسا للجزائر لم يكن سوى 6 مراكز للتوجيه، ومن هذه المراكز مركز الجزائر، مستغانم، وهران، قسنطينة ، سطيف، عنابة، وبعد 1962 أغلقت هذه المراكز في 10/5/1962، وهذا بسبب مغادرة المستشارين الأجانب للجزائر، حيث

لم يبقى من هذه المراكز سوى ثلاثة (الجزائر - وهران - عنابة) يعمل بها خمسة مستشارين فقط و كان يقتصر عمل هؤلاء على ما يلي:

جمع الوثائق و القيام بالإعلام الدراسي، وتعتبر الجهود التي بذلت في هذا المجال هي الأساس في النجاح و إعادة الاعتبار للتوجيه في الجزائر بحيث أعيد فتح المراكز التي أغلقت في مطلع الاستقلال.

في سنة 1964 صدر مرسوم يقضي بفتح معهد علم النفس التطبيقي خلفا لمعهد علم النفس التقني المحدث سنة 1945، وكانت الدفعة الأولى لمستشاري التوجيه المدرسي و المهني سنة 1966 متكونة من 10 مستشارين متحصلين على دبلوم دولة في التوجيه المدرسي و المهني.

إن التوجيه الفعلي والمنظم بدأت معالمه تتأسس عام 1967 بعد صدور المرسوم 85/67 المؤرخ في 14/16/67 المتعلق بتنظيم الإدارة العامة بوزارة التربية الوطنية، وقد أنشأت بمقتضاه المديرية الفرعية للتوجيه و التوثيق المدرسي المكلفة ب:

- 1 - تنظيم وتسيير المجالس المدرسية ومصالح التوجيه.
 - 2 - توجيه التلاميذ طبقا للاحتياجات و الأولويات الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية.
 - 3 - تركيب و إنجاز الخريطة المدرسية و برامج التجهيز المكيفة حسب ضرورة مخطط التكوين و مطابقة الاختيارات السياسية للحكومة بما يتعلق بالتربية.
 - 4 - العمل المتواصل المباشر مع التلاميذ عن طريق امتحانات و ملاحظات جماعية أو فردية و يصل في نهاية الأمر إلى مجلس التوجيه.
 - 5 - إعلام متواصل للتلميذ و الأولياء و المربين ونشر و توثيق الخاصيات المدرسية و المهنية بالطرق الجماعية.
 - 6 - الاتصال بالمصالح المركزية و مراكز التوجيه المدرسي و المهني، وتشمل هذه المديريات ثلاث مكاتب و هي كالتالي:(وزارة التربية الوطنية ، 1993 : 14)
- أ - مكتب التوجيه.

ب - مكتب التوثيق المدرسي، الجامعي، المهني.

ج - مكتب الدراسات و الخريطة المدرسية.

وقد أسندت لمكتب التوجيه المهام التالية:

- إعداد رزنامة نشاط المراكز الإقليمية للتوجيه المدرسي و المهني، في بداية كل عام والسهر على احترامها .

- تنظيم و تنشيط المراكز الإقليمية للتوجيه المدرسي و المهني في كل ما يتعلق بمهامها التقنية.

- ضمان الاتصال بين المصالح المركزية و المراكز العمومية للتوجيه لمعالجة كل المشاكل التي لها صلة بتوجيه الشباب و بمستقبلهم.

- تمثيل المديرية الفرعية لدى معهد علم النفس التطبيقي و التوجيه المدرسي و المهني و تشاركه في إنجاز مخطط للقيام ببحوث ودراسات و تكييف أدوات البحث لعلم النفس القياسي.

- تنظيم المسابقات الوطنية و المهنية و توظيف مفتشين و مستشاري التوجيه المدرسي و المهني.

في سنة 1968 نظم أول ملتقى حول التوجيه المدرسي، وعند ظهور فكرة المخططات بداية مع المخطط الأول 73 / 78 حيث أعتمد علم التوجيه في توزيع التلاميذ على المعاهد التكنولوجية، كماقامت مصالح التوجيه بتعميم التعليم على كافة الأفراد و البحث عن مردودية المدرسة الأساسية بع صدور أمرية 16 أفريل 1976 حيث أسندت مهام مختلفة لمصالح التوجيه نذكر منها: (وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي: 16)

- توزيع التلاميذ وهذا استجابة لاحتياجات الثانويات و معطيات الخريطة المدرسية.

- المشاركة في التصورات و بناء البرامج و تقويمها ميدانيا في مختلف أطوار المدرسة.

- الإعلام و تحسين لمختلف المتعاملين مع المدرسة و القيام بالاستقصاءات و الدراسات النفسية.

في سنة 1980 تكفلت مصالح التوجيه بوضع برامج متعلقة بالامتحانات والمسابقات المدرسية والمهنية يراعي فيها قدرات و استعدادات التلاميذ.

في حين أصدرت الوزارة نشرة الاتصال والإعلام والتي تسمى برابطة الإعلام والتوجيه المدرسي أعادت إنشاء وذلك بمقتضى القانون المؤرخ في 1980/01/31 مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي من ضمن 11 مديرية مكلفة بعدة مهام نذكر منها: (النشرة الرسمية للتربية، عدد خاص)

- وضع برنامج عام لمختلف الامتحانات والمسابقات المدرسية والمهنية مع ضمان السيد الحسن لهذه العمليات.

- وضع سياسة للتوجيه يراعي فيها استعدادات التلاميذ و متطلبات التنمية وذلك بالاتصال بعالم الشغل والمحيط الاجتماعي والتربوي.

- دراسة المهن و مناصب العمل تبعا للوسط الاجتماعي والمهني.

- تطبيق سياسة التوجيه المدرسي والمهني، مع العلم أن هذه المديرية تتفرع إلى ثلاث مديريات ومن بينها المديرية الفرعية للتوجيه المدرسي وتتكفل ب:

- جمع وثائق الضرورية التي تتعلق بالمهن والنظام الوطني للتكوين.

- تأمين الإعلام الضروري.

- دراسة توجيه التلاميذ تبعا لاستعداداتهم وبمطالبات التنمية.

- تنظيم اختيارات ذات طابع نفسي وتربوي.

- القيام بالاتصالات الضرورية مع عالم الشغل والهيكل الاجتماعية والتربوية.

- إجراء دراسات في عالم المسابقات و الامتحانات.

8 - أهداف التوجيه بالجزائر:

إن تقويم الممارسات اليومية و الحالية للتوجيه المدرسي و المهني أبرز ضرورة إعادة النظر في مفهوم التوجيه المدرسي و أساليبه و أهدافه، للخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسانية و التربوية و الإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية و الأداءات الفردية للتلاميذ من خلال العمل المستمر على:

* التعرف على التلاميذ و طموحاتهم.

* تقويم استعداداتهم و نتائجهم المدرسية.

* تطوير قنوات الاتصال داخل المؤسسة التربوية و خارجها.

* المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ و إرشادهم. و لتحقيق ذلك كما جاء في المناشير الوزارية و في التوجيهات المتعلقة بالإجراءات التنظيمية لبرنامج نشاطات التوجيه المدرسي تم تسطير الأهداف التالية:

أ- الأهداف النفسية:

1 - تحقيق الذات: و هو استنباط من الأسس النظرية للتوجيه و الإرشاد النفسي في تحقيق الذات كما سبق و أن تطرقنا إلى هذا في نظرية «كارل روجرز». حيث أن هدف التوجيه المدرسي في الجزائر خلق جو من الاستقرار يساعد التلميذ على فهم ما يريد وفق إمكاناته العقلية ووفق متطلباته التربوية.

2 - تحقيق التوافق: و هو إحداث حالة من التوازن بين الفرد و البيئة و ذلك بإشباع حاجات الفرد في حدود ما تسمح به المعايير الاجتماعية و التربوية و انطلاقا من المادة رقم 13 من الأحكام الخاصة بمهام مستشاري التوجيه المدرسي (وزارة التربية الوطنية، 1993: 97) القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي. زيادة إلى إجراء الفحوص النفسية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل نفسية و بالتالي تحقيق التوافق النفسي و المدرسي.

ب- الأهداف التربوية:

نستشف ذلك من خلال الأسس التي يقوم عليها التوجيه المدرسي، حيث أننا نلاحظ أن التوجيه المدرسي ما هو إلا خدمة للنظام التربوي لتسهيل عملية توزيع التلاميذ على الفروع التعليمية بما يناسب و ما يتوافق مع القدرات و الإمكانيات و المتطلبات التربوية. و استنادا إلى المادة رقم 8 من الأحكام العامة المتعلقة بتحديد مهام التوجيه المدرسي، حيث تنص هذه المادة على تكليف مستشار التوجيه المدرسي بإجراء الدراسات و الإستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه، و كذا تحليل المضامين و الوسائل التعليمية و قد يكون الهدف التربوي المنشود هو تحسين العملية التربوية من خلال تشجيع التلاميذ و حثهم على العلم و العمل و توجيههم على حسن الاختيار.

و تتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- 1 - مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته و إمكانياته.
- 2 - مساعدة التلميذ على الاستمرار في الدراسة و النجاح فيها.
- 3 - توجيه التلاميذ إلى نوع الدراسة التي تتفق و إمكاناته.
- 4 - مساعدة العملية التربوية على تحقيق فاعليتها و كفاءتها.
- 5 - اكتشاف نواحي التأخر الدراسي.
- 6 - مساعدة التلميذ و مده بطرق تمكنه من التكيف مع الحياة المدرسية و الدراسية.

9 - أهمية التوجيه المدرسي بالجزائر:

تعتبر الجزائر كغيرها من الدول سواء الغربية او العربية منها من حيث تسطيرها لأهداف و مبادئ التوجيه المدرسي و المهني و من هنا يتضح لنا مدى ادراك الجزائر لمدى أهمية التوجيه المدرسي، و من هنا نجدها قد اصدرت عدة مراسيم و نصوص من اجل تجسيد هذه المهام في الواقع الميداني ففي الباب الثامن من امرية 16 ابريل و الخاص بالتوجيه المدرسي و المهني و في مادته 61 أسند الامر 35/76 المؤرخ في 16 ابريل 1976م و المنظم للتربية و التكوين في الجزائر المهام التالية:

1 - تكيف النشاط التربوي وفقا للقدرة الفردية للتلميذ.

2 - كذا تكيفه حسب متطلبات التخطيط المدرسي.

3 - مراعاة حاجات النشاط الوطني و تكيف التوجيه المدرسي وفقا لهذا النشاط.

* يرتبط التوجيه المدرسي بمسيرة الدراسة في مختلف مراحل التربية و التكوين. جاءت هذه المادة شاملة و جامعة للمهام الكبرى المنوطة بالتوجيه المدرسي و المهني بالجزائر منذ السنة الدراسية 1970 / 1971 و تأتي المادتين 62 و 64 لتوضيح و تدقيق المادة السابقة 61، اذ تقر المادة 62 ان التوجيه المدرسي و المهني يهدف الى [ضبط الاجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ بمعرفتهم]. و التي من شأنها تسهيل مهمة الموجه و مساعدته على توجيه التلاميذ إلى الشعب التي تتناسب و ملمحهم ، في حين تدقق المادة 64 أهداف التوجيه المدرسي و المهني و تفصل و تحصر وسائل و طرق تدخله حيث تم تقديم هذه الأهداف على النحو التالي:

* تنظيم حصص إعلامية حول المنطلقات الدراسية و المهنية و كذا الفحوص السيكولوجية و المقابلات التي تسمح باكتشاف مؤهلات التلاميذ.

* متابعة تطور التلاميذ خلال مراحل دراستهم.

* اقتراح طرق لتوجيه التلاميذ و استدراكهم.

* المساهمة في إدماج التلاميذ في الوسط المهني. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2001:10)

في وجه آخر نجد أن المادة 63 تستند الى مهمة تكيف النشاط التربوي وفقا لقدرات التلاميذ و هذا من خلال مساهمة مؤسسات البحث التربوي في أعمال البحث و التجربة و التقييم حول نجاعة الطرق التربوية و استعمال وسائل التعليم و ملائمة البرامج و طرق الاختيار.

إلى أن صدر المنشور الوزاري في 18 سبتمبر 1991م و المتعلق بتعيين مستشار التوجيه بالثانويات، حيث نلمح فيه ان تقويم ممارسات التوجيه المدرسي و المهني، تبرز

ضرورة إعادة النظر في مفهوم التوجيه و أساليبه للخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسية و التربوية، و الإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية و الأداءات الفردية للتلاميذ. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2001: 12)

و من هذا المنطلق تم استنباط المهام التالية للتوجيه المدرسي و المهني و هي كالتالي:

- 1 - التعرف على التلاميذ و طموحاتهم.
- 2 - تقييم استعدادات التلاميذ و نتائجهم التربوية.
- 3 - تطوير قنوات التواصل الاجتماعي و التربوي داخل المؤسسة التربوية و خارجها.
- 4 - المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ و إرشادهم.

من هذا المنطلق تم تعيين مستشار التوجيه المدرسي و المهني ضمن الفريق التربوي للمؤسسات التعليمية و لقد تدرج تعميمه انطلاقا من الثانوية وصولا الى المدارس الاساسية، ابتداء من الموسم الدراسي 1991 - 1992م و يوضح القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991م مهام مستشار التوجيه و المستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي و المهني و يدققها أكثر في مجال التوجيه حيث أنها تتمثل فيما يلي: (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2001: 12)

- * القيام بالإرشاد النفسي و التربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- * إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- * لضمان توجيه يتناسب مع طموحات التلاميذ يؤكد القرار الوزاري على ان يكون عمل المستشارين يهدف إلى:

أ - ضمان سيولة الإعلام و تنمية الاتصال داخل المؤسسات التعليمية و إقامة مداومات لاستقبال التلاميذ و الأولياء و الأساتذة.

ب – تنشيط حصص إعلامية جماعية و تنظيم لقاءات بين التلاميذ و الأولياء و المتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجهم بالتعاون مع مدير المؤسسة التربوية.

ج – تنظيم حملات إعلامية حول الدراسات و المهن و المنافذ المهنية المتوفرة.

د – تنشيط خلية الإعلام و التوثيق في المؤسسة التعليمية بالاستعانة بالأساتذة و مساعدي التربية، و إثرائها بالوثائق التربوية لتوفير الإعلام الكافي للتلاميذ.

بعدها جاء المنشور الوزاري رقم 2069 المؤرخ في 28 نوفمبر 1995م الذي قدم تعديلا لإجراء القبول في التعليم الثانوي، حيث اجبر القائمين على قطاع التربية و التعليم و الخريطة المدرسية للمؤسسات التعليمية و التربوية على العمل بنظام النسب في تحديد مقاييس وضع التنظيمات البيداغوجية للمؤسسات، حيث أشاد القائمون على هذا القطاع للفاعلين التربويين بهذا القرار باعتباره يبعث الهدف الأصلي للتوجيه و يعطيه صبغة تتلاءم مع الملمح الحقيقي للتلميذ و يحذر من عواقب اللجوء إلى الملا التلقائي لكل الإمكان المتوفرة على مستوى التعليم الثانوي بغض النظر عن النتائج المدرسية للتلاميذ و مؤهلاتهم العلمية الفعلية.

ليقر المنشور الوزاري رقم 0/28. 96/62 و المؤرخ في 26 فيفري 1996م بان عملية التوجيه هي من بين العمليات السيكو بيداغوجية الحساسة التي لها تأثيرا على المسار الدراسي للتلاميذ و مستقبلهم المهني، و يجعل من أيجاد الصيغ الكفيلة بحصر مختلف الجوانب التي من شأنها أن تسمح بتوجيه التلميذ توجيها يتناسب مع قدراته و كفاءته الفعلية للحفاظ على حظوظه في النجاح هدفا رئيسيا للتوجيه المدرسي و المهني. (النشرة الرسمية للتربية الوطنية، 2001: 12)

أخيرا يمكن اعتبار المنظومة التشريعية الخاصة بالتوجيه المدرسي بأنها غنية بالنصوص الرسمية ، حيث يتجاوز عدد النصوص 75 نصا في مختلف جوانب التوجيه المدرسي و المهني، و هذا طبعا يدل على اهتمام الجزائر بهذا الجانب و من هنا يمكن اعتبار ان القائمين على قطاع التوجيه في مجال التربية أنهم على دراية بمدى أهمية التوجيه المدرسي و المهني في قطاع التربية و التعليم.

خلاصة الفصل:

ان التوجيه من خلال استعراض مفاهيمه المختلفة و تطوره التاريخي و أهدافه يتبين لنا أن له مكانة في مختلف المؤسسات الاجتماعية و خاصة التربوية منها، إذ من خلال مراحل تطوره أصبح يتميز بميزات عدة لعل أهمها انه يساعد الأفراد على معرفة ذواتهم و قدراتهم و فهم أنفسهم و ذلك في ضوء علاقاتهم و تفاعلهم مع بعضهم البعض، كما انه أصبح وسيلة فعالة للتدخل في حالات الأفراد الذين تواجههم مشكلات معينة، و الهدف من ذلك إيصال كل واحد إلى أقصى حد من التقدم و النمو و التوافق بصفة عامة.

الفصل الثالث

مستشار التوجيه المهني و المدرسي

تمهيد.

- 1- تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
 - 2- المعايير الأخلاقية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.
 - 3- الإعداد العلمي والمهني لمستشار التوجيه المدرسي والمهني.
 - 4- خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
 - 5- ظهور مستشار التوجيه بالجزائر.
 - 6- الحاجة إلى مستشار التوجيه.
 - 7- الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه.
 - 8- مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال النصوص.
 - 9- وسائل عمل مستشار التوجيه.
 - 10- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني.
- خلاصة الفصل.

تمهيد :

تتوقف كفاءة أي نظام على كفاءة القائمين عليه، و الإرشاد النفسي لا يبتعد عن هذه القاعدة، حيث تتوقف كفاءة و فعالية نتائجه على كفاءة مستشار التوجيه المهني و المدرسي في المقام الأول، و على القائمين بالعمليات الإدارية في الدرجة الثانية، و من المفترض ان يمتلك مستشار التوجيه القدرة على تنظيم العمل و حسن إدارته، إلبانب الكفاءة المهنية و التخصصية.

نظرا لأهمية الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المهني و المدرسي في عملية الإرشاد و التوجيه ، فقد تم تخصيص هذا الفصل للتعرف به و بمهامه.

1- تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

المستشار لغة هو الشخص الذي يعطي النصائح في مجالات معينة، و مستشار التوجيه هو شخص مكلف بالتوجيه المدرسي والمهني، ينصح التلاميذ باختيار صحيح لمتابعة دراسة ما أو مهنة ما (le petit Larousse illustré : 251)

ويعرفه رمزي كمال على أنه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله.

(RAMZI ,k,h, 1998 :91)

أما فريد نجار، فيرى أن المرشد أو الموجه أو المستشار هو كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشكلاتهم الاجتماعية و التربوية.

(nadjar,f, 2003 : 287)

أما الرابطة الأمريكية للمرشدين: فتعرف المرشد في المؤسسة التعليمية على انه المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة كل الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشاكل. (رمضان القذافي، 1996 : 19)

أما "كاركوف" فيعرفه على انه شخص يمتلك المعرفة والتدريب على مساعدة الأفراد في تحقيق توافقهم النفسي ويتميز بالقدرة على كشف الذات والتلقائية والسرية والدقة والانفتاح والمرونة والالتزام بالعلمية والموضوعية.(سعيد جاسم الأسدي وآخرون: 2)

يعرفه موزة عبد الله المالكي: مستشار التوجيه المهني و المدرسي شخص جيد فن توظيف معرفته العلمية و مهاراته المهنية و خبرته الشخصية لمساعدة التلاميذ و الطلبة في التغلب على معيقات نموهم الشخصي، و تحقيق النمو الأمثل لمصادرهم الشخصية، فالمستشار أخصائي معتمد من قبل هيئات أكاديمية و مهني فمستشار التوجيه المهني و المدرسي هو المسئول الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه و الإرشاد، و له تأثير كبير على التلاميذ أو الأفراد الذين يشرف عليهم، و خاصة عندما يدركون انه يشعر بمشكلاتهم كما يشعرون بها، و عندما يدركون انه مستعدا دائما لتقديم المساعدة لهم، لان علاقته و اتصالاته اليومية مع هؤلاء، المسترشدين التلاميذ تشجعهم على التقرب منه و طلب المساعدة. (موزة عبد الله المالكي، 2005: 53)

2- المعايير الأخلاقية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يجب أن يكون للمؤسسة التربوية التعليمية لوائح تسمح لمستشار التوجيه/المرشد بمقابلة شروط العمل بالمدرسة من جهة، و مقابلة مسؤولياته تجاه نفسه و مهنته و عملائه و الصالح العام من جهة أخرى، وذلك عن طريق مراعاة المعايير الأخلاقية المهنية المنصوص عليها من اللوائح و التعليمات الرسمية.

سرية المعلومات:

يجب على المستشار أو المرشد أن يعتبر العلاقة الإرشادية بينه و بين الطلبة و أولياء أمورهم ، و كذلك المعلومات التي يتم تداولها سرية. و يترك قرار الإفصاح عن المعلومات التي تم الحصول عليها أثناء المقابلات للمستشار، و ذلك في الحالات التي لم تتضمنها لائحة الرابطة المهنية للموجهين أو المرشدين.

كما يجب التعامل مع أية معلومات أخرى بسرية بطريقة تتماشى مع المبادئ التي سبق ذكرها.

لقد أضافت الرابطة الأمريكية لمرشدي المدارس الأمريكية (A.S.C.A) مجموعة من المعايير الأخلاقية لهذا المهني و كان ذلك في سنة 1962م و تم مراجعتها في عام

1998م، و ترى هذه الرابطة ان هناك عدد من المبادئ الأساسية في العملية الإرشادية يؤمن بها هذا المهني المتخصص و هي كالاتي:

1 - لكل شخص الحق في الاحترام و التقدير كانسان، و في الحصول على الخدمات الإرشادية، بغض النظر عن شخصه، و عمره، و سماته، و معتقداته، و لونه، و جنسه، و عاداته، و مركزه الاجتماعي و الاقتصادي.

- لكل شخص الحق في توجيه نفسه، و في النمو.

- لكل شخص الحق في اختيار أهدافه و تحمل مسؤولية تحقيقها.

- لكل شخص الحق في السرية، و لكن عليه أن يتوقع خضوع العلاقة بينه و بين مستشار. التوجيه المدرسي و المهني لجميع القوانين و السياسات و المعايير الأخلاقية.

3- الإعداد العلمي والمهني لمستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يرى سعد جلال: أن المرشد أو أخصائي التوجيه لابد أن يهتم بسلوكية الإرشاد غير أن عمله في المجال الدراسي يحتم عليه أن يكون تربويا و عالم نفس في آن واحد إذ يتطلب عمله أن يكون ملما بسياسة التعليم، فلسفة التربية، طرق التدريس هذا بالإضافة إلى تخصصه كموجه. (سعد جلال، 1992 : 322 - 234)

أما كاملة الفرخ فتري أن المرشد يجب أن يتم إعداده في أقسام علم النفس بالجامعات ويتم تدريبه علميا في مراكز الإرشاد والعيادات النفسية تحت إشراف أساتذة مدرسين. (كاملة الفرخ، 1999 : 184)

فانطلاقا مما أورده عمر (1999) من خلال مجموعة من المعارف النظرية و التطبيقية و ذلك بغرض الرفع من كفاءة مستشار التوجيه المهني و المدرسي فلقد طرح العناصر التالية:

1 - الإعداد النظري:

إن معظم برامج إعداد مستشاري التوجيه المهني و المدرسي تتم في مؤسسات معروفة و معترف بها كالجامعات و مؤسسات التعليم العالي، فمستشارو التوجيه المهني و المدرسي يتم إعدادهم في أقسام متخصصة في علم النفس، او علم النفس التربوي، او علم النفس الإرشادي التربوي، و يكون ذلك من خلال:

أ - إعداد نظري عام:

هذا يتطلب دراسة عدد من المقررات التي تزود مستشار التوجيه المدرسي و المهني بمعرفة كاملة عن طبيعة الإنسان و حاجاته، و مطالب نموه، و دوافع سلوكه . ومن هذه المقررات: علم النفس الاجتماعي، علم نفس النمو، سيكولوجية الشخصية و دراسات ثقافية.

ب - دراسة مقررات مساعدة للإرشاد:

من أمثلة هذه المقررات: القياس النفسي و الإحصاء، بناء المقاييس النفسية و التربوي، التوجيه التربوي و المهني، و وسائل و تكنولوجيا الاتصال.

ج - الإعداد التخصصي:

يقصد به مجموعة من المقررات تهدف إلى تزويد مستشار التوجيه المهني و المدرسي بمعلومات واسعة عن الإرشاد و العلاج النفسي، طرائق الإرشاد النفسي، و الصحة النفسية، و مشكلات الأطفال و المراهقين، و علم النفس العلاجي، و مجالات الإرشاد النفسي، و إدارة المناقشات الجماعية، و عملية الإرشاد النفسي، و برامج الإرشاد.

2 - الإعداد العلمي:

يعد الجانب العلمي العمود الفقري في إعداد مستشار التوجيه المهني و المدرسي، و الاختبار الصادق لمدى فهم المتدرب للمقررات النظرية، و مدى تمكنه من الكفايات الإرشادية اللازمة لممارسة مهنة الإرشاد و تحقيق أهدافها. و لذلك لا بد أن نمنح هذا

الجانب أهمية و عناية أكبر من حيث طبيعة التدريب و مدته و ربطه بالجانب النظري، و اختيار المكان المناسب، الأمر الذي يتطلب بناء جسور من التفاهم و التعاون بين الجامعات و المؤسسات الاجتماعية المختلفة. و يشمل الإعداد العلمي ما يلي:

- التدريب على إجراء المقابلات الإرشادية و فنياتها تحت إشراف متخصصين متمرسين في التوجيه و الإرشاد النفسي.

- التدريب على استخدام الاختبارات و المقاييس النفسية، و فنياتها و مهارات التعامل معها.

- التدريب على الممارسة الإرشادية الفعلية، باستخدام الأفلام التعليمية، أو عرض نماذج من الحالات أمام مستشار التوجيه المهني و المدرسي، و تحت إشراف مختصين.

- التدريب الميداني تحت إشراف المدرب المختص، بهدف تطوير الممارسات المهنية لمستشار التوجيه المهني و المدرسي.

- التدريب على أسلوب دراسة الحالة، و كتابة التقارير المختلفة.

- التدريب على إدارة المناقشات في الإرشاد الجمعي (الزغبي، 2003: 283-285)

4- خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

يتصف المرشد الفاعل بعدد من الخصائص أهمها:

- أن يكون لديه مهارة في التواصل مع الآخرين " فالمرشدون يشجعون الآخرين على التحدث بحرية وصدق دون تحفظ، ويتجنب الاستجابات التي تعيق الاتصال وتؤدي إلى الدافعية، ويصغي بشكل جيد فاعل ويمنعون أنفسهم عن الانشغال بمثيرات داخلية أو خارجية ويركزون انتباههم على حديث الآخر. وهم لا يصغون للرسائل اللفظية فحسب، بل ينتبهون للمشاعر والانفعالات والمعتقدات التي يحملها الشخص و إدراكاته لذاته وللأشخاص الذين يهتمون وللظروف الحياتية المحيطة به". (, Patterson&Eisenberg

(1983: 13)

- أن يكون لديه مهارة الإصغاء وتولد لدى الآخرين إحساسا بالثقة.

- أن يكون لديه فهم واضح لذاته.

- أن يكون لديه احترام واهتمام بالآخرين وبموضوعاتهم.

- أن تكون لديه معلومات وخبرات حول السلوك الإنساني.

- أن يكون لديه مهارة فهم السلوك دون إصدار أحكام.

- أن تكون لديه القدرة على التفكير المنظم.

- أن تكون لديه ثقافة واسعة.

- أن يكون لديه موضوعية في التفكير. (Patterson&Eisenberg , 1983)

فلكي يتمكن الإنسان من المشاركة في إنماء العلم والعمل وإثرائهما لا بد من التغلب على المشكلات التي تواجهه، وتشغل عليه الكثير من وقته وجهده ومن هنا تبرز أهمية دور الموجه في مساعدته في التغلب على المشكلات التالية:

- الحاجة إلى النمو وتحمل المسؤولية والنزعة إلى الاستقلال، وهذا يعني التحول من الطفولة التي تعتمد في نموها على الآخرين، إلى الرجولة والاعتماد على الله ثم النفس.

- الحاجة إلى توجيه نفسه الوجهة الصحيحة، لمواجهة المستقبل والاستعداد له عن طريق

التزود بالعلم والمعرفة والمهارات اللازمة للحياة.

- الحاجة للاستعداد للعمل المثمر والمواطنة الصالحة، والإنسان الصالح واكتساب التوازن الداخلي بين المثاليات والواقع، وتفهم واحترام السلطة الشرعية.

- الاستعداد للحياة الزوجية وتكوين الأسرة وتفهم واجباتها.

- الحاجة للاستعداد لتحمل المسؤوليات الاجتماعية، وتكوين الطاقات اللازمة للتعامل مع الآخرين باحترام واتزان وتعقل.

- الحاجة إلى اتخاذ فلسفة بناءة للحياة، وقبول ذاته كما هي، ومحاولة تنمية مواهبه حسب استعداداته العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية وتقبل الآخرين وتحمل تجاوزاتهم وانتقاداتهم بروح طيبة. وهذا يتطلب معرفة وإدراكا وتفهما للفروق الفردية والاستفادة منها في إثراء حياتنا وثقافتنا، بدلا من التفرغ للانتقاد المدمر الذي لا طائل منه. (يالجن والقاضي، 1997: 418)

تعقبا عما تم عرضه فقد تبين أن معظم الدراسات تدور في مجال تربية الإنسان والاعتناء بتنميته ونضجه روحيا وعقليا، ونفسيا وجسميا واجتماعيا، وهذا ما يسعى إليه التوجيه التربوي بمؤازرة المدرسة والبيت فان المحاور الثلاثة للمشكلات. وهي المشكلات الناجمة عن البيت والعائلة والمشكلات الناجمة عن المجتمع وما فيه من تعقيدات ومفارقات، تعتبر المنابع الرئيسية لمشكلات الإنسان، علما بأنها متداخلة مع بعضها البعض، بحيث أن اعتبار المشكلة في واحدة منها لا يعني بالضرورة أن ليس لها أصول وأسباب وردود فعل في الثانية أو في الثالثة. (MC . Daniel, henry B, 1966: 111)

- أن يكون ملتزما بأخلاقيات المهنة وأهمها (التخصص- الترخيص كأى مهنة تحتاج إلى ترخيص- القسم قبل الحصول على الترخيص- سرية المعلومات- العمل كفريق- احترام اختصاص الزملاء- كرامة المهنة فلا يجوز مثلا عرض الخدمات الإرشادية على الناس في وسائل الإعلام أو في الأماكن العامة- عدم الاستغلال وإرهاق المسترشد بمبالغ باهضة) (عبد المنعم، 2003 : 28).

- أن يكون مراعيًا للأمور التالية عند التعامل مع المسترشد:

* "الإيمان بأهمية الحفاظ على قيمة المسترشد وكرامته.

* عدم تصنيف المسترشد كإنسان خير أو شرير بطبعه.

* كل فرد مسئول عن سلوكه وتصرفاته.

* لكل إنسان خصائصه الوراثية وخبراته الفريدة.

* الإنسان الحر المسئول هو الذي يقلل الفجوة بين اتجاهاته وأعماله.

* الإنسان يتصرف وفق نظرتة الخاصة للحقيقة وليس دوما بناءا على وجودها

الموضوعي في عالم الواقع .

* كل فرد قادر على حل مشكلاته إذا اتضحت له العقبات وأساليب التغلب عليها بمساعدة

المسترشد . (Stone&Shertzer , 1986: 29)

- أن يكون واعيا لواجبه المتمثل في إحداث تغييرات ايجابية في شخصية المسترشد.

- أن يكون لديه نظرة عامة واضحة متكاملة محددة المعالم بالنسبة لسلوك الإنسان.

- أن يكون متخصصا في التعامل مع فئات محددة من المسترشدين كراعية الأطفال-

المسنين- الأحداث الجانحين أو إرشاد التلاميذ تربويا ومهنيا.

- أن يكون واعيا لدوره كمربي يقوم بدوره في مهنة الإرشاد والتوجيه.

- أن يكون لديه احترام القوانين المرعية في المجتمع في ممارسته لمهنة التوجيه والإرشاد.

- أن يكون لديه احترام وتعاون تام مع المؤسسات والهيئات والاختصاصيين الآخرين

العاملين في مجال الخدمات الأخرى. (Sorenson ,1984: 22)

- أن يكون لديه إدراك لأهمية الوالدين والأسرة في التأثير في سلوك المسترشد ونموه.

- أن يكون لديه إدراك لأهمية المؤسسات الاجتماعية كالمدرسة ومراكز الخدمات

الاجتماعية والثقافية والدينية والدور الهام الذي تقوم به في تربية وتطوير شخصياتالأطفال

والشباب . (أبو عيطة: 1997:14)

- أن يكون لديه القدرة على "توجيه وإرشاد الطلاب عن طريق زيارتهم في صفوفهم،

والاتصال بالآباء ودعوتهم لزيارة المدرسة، وذلك لحل المشاكل التي تواجه الطلاب وجمع

معلومات وبيانات ودعوتهم للإطلاع على نشاطات أبنائهم".(الخطيب، 2005:433)

- أن يكون لديه إدراك أن هناك قواعد خاصة بالتعامل مع المسترشد ومنها: الاعتراف

بالحقوق الإنسانية ويكون تحت تصرف جميع المسترشدين ويسخر الإمكانيات المتاحة

لمساعدتهم وان النظر إلى المسترشد على انه ذاتية متميزة عن الآخرين واحترام حقه في الاختيار وتحمل المسؤولية . (دبلان ، 1989 : 3)

- أن يكون ملما بمسئوليات المهنة: لذا يتوجب على المرشد ما يلي:

- أن يكون لديه تفهم ووعي واضح لسماته الشخصية وأثرها على العملية الإرشادية وأن يتابع ما يستجد من نظريات وأبحاث لها علاقة بالإرشاد وأن يشغل وقته ومهارته بطريقة مبرمجة لمساعدة المسترشد وعدم إضاعة الوقت في نشاطات أخرى غير إرشادية

(Gibson& M.G ، 1983 : 112)

- أن يكون متبعا " لأسلوب الاقتناع المنطقي الذي يقوم على تحديد مسببات السلوك المضطرب من أفكار ومعتقدات غير منطقية والتخلص منها بالإقناع المنطقي وتوجيه

المسترشد إلى التفكير السليم.(الحياني ، 1989 : 58)

تعقبا على ما تم عرضه فلا بد أن يدرك المرشد التربوي المدرسي أن المدرسة مؤسسة ديمقراطية مبنية على المنافسة مما يؤدي إلى خلق بعض المشكلات أو الصعوبات ليعفي الأفراد الذين يعملون بها، ومثل هذا الجو الذي يخلق الصراعات يعتبر المناخ الطبيعي الذي يعمل فيه المرشد، ولكي يفهم المرشد بيئته فينبغي له أن يدرك الأهداف والقيم العامة لهذه البيئة وتركيب المجتمع وما يتفاعل به من تيارات، كما ينبغي أن يفهم قيم المجتمع بصفة عامة وقيم الشباب والمراهقين بصفة خاصة وعلاقة هذه القيم بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والفكر المعاصر.

5- ظهور مستشار التوجيه بالجزائر:

مر التوجيه في الجزائر بثلاث مراحل ، حيث أعطي اهتماما متزايدا توج في الأخير بإدماج عضو كلف بتحسين الأداء التربوي في المؤسسات التعليمية عن طريق القيام بمجموعة من المهام تضمن التكفل الأحسن بالتلميذ ، ويتمثل هذا العضو في شخص مستشار التوجيه المدرسي و المهني .

في أوائل 1962، وبعد مغادرة الفرنسيين القائمين بهذه العملية تولت الجزائر بإطاراتها المحدودة الإشراف على عملية التوجيه، و التي عرفت نوعا من التراجع يعود إلى عدم تكافؤ برامجها مع التلميذ و الطالب الجزائري ومتطلبات البلاد آنذاك، كما أن هذا الميدان كان يعاني نقصا كبيرا في القائمين عليه و أثناء الاستقلال لم يكن في الجزائر سوى 9 مراكز للتوجيه و 53 مستشارا.

في سنة 1963 تفككت مصالح التوجيه المدرسي و المهني، ونظرا للوضعية المتدهورة، قامت وزارة التربية بفتح معهد علم النفس التطبيقي عام 1964 حيث تخرجت أول دفعة من المستشارين ومدة التكوين كانت تدوم سنتان . (وثيقة داخلية بمركز التوجيه المدرسي و المهني لولاية أدرار: 2)

بذلك اتسع مجال التوجيه وازدادت مرافقه ومؤسساته، إذ بلغ 34 مركزا حسب التقسيم الإداري 1974 وازداد عدد المستشارين من خريجي علم النفس التطبيقي وخريجي معهد علم الاجتماع.

ما يمكن قوله أنه بعد العناية التي أولتها الدولة بقطاع التوجيه أصبح عدد المراكز يتزايد بصفة واضحة وسريعة وكذلك عدد المستشارين فعلى سبيل المثال في الموسم الدراسي 1996/1997 كان عدد المراكز 60 مركزا على المستوى الوطني ، و لا تخلو ولاية من مركز على الأقل خاص بها وفي هذا الصدد نورد البيانات الواردة في الجدول الآتي:

جدول رقم (02) : (أحمد بن صاولة ، 1999-2000 : 62)

تعداد موظفي التوجيه لسنة 1996 / 1997

السلوك و الرتبة	العدد	منهم مقيمون بالثانويات (%)
مفتشون	41	0
مستشارون رئيسيون	679	623 (91,75%)
مستشارون	190	126 (66.31 %)
المجموع	910	749 (82.30 %)

إن تنصيب مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالثانوية أصبح ضرورة ملحة لتكامل أدوار المتعاملين التربويين وذلك لضمان رفع المردود التربوي للتلميذ وللمؤسسة بصفة عامة.

6- الحاجة إلى مستشار التوجيه:

يختلف الأفراد فيما بينهم، وقد يكون هذا الاختلاف من ناحية المهارة، الأهداف، القيم والتوجهات المهنية. "والتوجهات المهنية المختلفة يجب أن تكون متنسقة مع متطلبات ومكافآت المهنة المعنية والتي تقدمها بيئة العمل ، ويؤثر مدى الاتساق أو التوافق بين توجه الفرد المهني وبيئة العمل تأثيرا مباشرا على سلوك واتجاهات الفرد في العمل ، وكلما كان التوافق بين التوجه المهني وبيئة العمل كبيرا كلما زادت كفاءة الفرد وزاد رضاه عن العمل." (راوية حسن، 2001 : 381)

لا شك أن هذا التوافق بين بيئة العمل يسبقه توافق في بيئة المدرسة وما قد يكون عليه التلميذ من توافق بين استعداداته وقدراته المدرسية من جهة، وميولاته ورغباته نحو الشعبة المفضلة لديه من جهة أخرى . ومن أجل خلق هذا التوافق سواء كان مدرسيا أو مهنيا،

استحدث منصب جديد في المنظومة التربوية وهو منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني، نظرا لما يمكن أن يقوم به هذا العضو في خلق حالة التوافق أو التكيف لدى التلميذ. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني وكان ذلك لعدة عوامل نذكرها فيما يلي:

1 . الزيادة في عدد التلاميذ:

بازدياد عدد التلاميذ نتجت عدة مشكلات مدرسية، كالرسوب المدرسي، التسرب، العنف المدرسي ومشكلة التكيف سواء مع الوسط المدرسي أو مع الشعبة الموجه إليها. كل هذه المشاكل وغيرها تتطلب توفر منصب مستشار التوجيه الذي يستطيع بدوره أن يساعد التلميذ على التغلب أو التكيف مع المشكلة التي يتعرض لها.

2 . تنوع برامج التعليم الثانوي:

"أنشأت البرامج المتنوعة من التعليم الثانوي لتواجه أساسا الاحتياجات التربوية لمختلف القدرات والاهتمامات لدى التلاميذ، ويطالب التلاميذ بالاختيار من بين المواد الدراسية والأنشطة المختلفة التي يتلقونها في المدرسة الثانوية ومن ثم يصبح من الضروري حسن توجيههم في هذا الاختيار حتى يعود بالفائدة المرجوة من التلميذ والمدرسة والمجتمع الكبير، ومن هنا يكون للتوجيه بالذات أهمية كبرى في المدرسة الثانوية". (وهيب سمعان، محمد منير مرسي، 1975 : 192)

3 . التقدم التكنولوجي السريع:

أدى التقدم التكنولوجي السريع إلى ظهور التخصصات، فتعددت مجالات العمل وتباينت مطالبها وشروط الدخول فيها، وبالتالي أدى ذلك إلى تعديل برامج تدريب الأيدي العاملة والتركيز على مستويات التربية، وبرامج الدراسة حتى تخدم التنمية الاجتماعية وسوق العمل بتوفير الخريجين المناسبين له، فهذه التغيرات أدت إلى ظهور مشكلات التكيف مع العمل ومشكلات التأهيل المهني المناسب.

4 . قصور الأسرة في مواجهة تحديات العصر :

تميز المجتمع الحديث بتعقيد العلاقات والتغير المستمر في الإطار الاقتصادي والاجتماعي، وهذا جعل الأسرة لا تفي بمتطلبات تربية وتوجيه أبنائها بسبب كثرة إنشغالاتها الخارجية وكذلك تعقد الحياة الاجتماعية، إذ لم يعد كافياً توجيه الوالدين في هذا الإطار لا سيما إذا تصورنا بالنسبة للمجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم في توجيه أبنائهم إلى المجالات المختلفة النفسية والاجتماعية والتربوية.

5 . تطور الفكر التربوي :

أدى هذا التطور إلى ظهور فكرة جديدة في مجال التربية تجعل من التلميذ محورا أساسيا في العملية التربوية بدل التركيز على المادة الدراسية، ومنه تطورت نظريات علم النفس، علم الاجتماع وعلوم التربية حتى تساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتنمية شخصيته بشكل متكامل، كل هذا أدى إلى عدم الاستغناء عن خدمات مستشار التوجيه وجعله عضواً فعالاً في المؤسسة التربوية.

7- الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه:

تحدد النصوص القانونية مهام مستشار التوجيه وكيفية أدائه لهذه المهام، كما تحدد أيضا الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه أي مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها أثناء أداء عمله وهو ما يسمى في ميدان التوجيه بمقاطعة التدخل. وتتمثل هذه المؤسسات في مركز التوجيه المدرسي والمهني، الثانوية(المتقن) والإكليات.

1. مركز التوجيه المدرسي والمهني:

إن مركز التوجيه المدرسي والمهني مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية للجمهور الواسع وللجمهور المدرسي على وجه التحديد. كما أن الخدمة المقدمة فردية وجماعية، وتتم بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني ومؤسسات الإنتاج والشغل ومؤسسات التعليم، فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل.

يوجد في كل ولاية على الأقل مركز للتوجيه المدرسي والمهني يوضع تحت وصاية مدير التربية للولاية ويسيره مدير له رتبة مفتش التوجيه المدرسي والمهني يعمل تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الإداري للمركز، وطاقم تقني يتشكل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني .

2. الثانوية (المتقن):

إن التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي وفقا لشروط تحددها وزارة التربية الوطنية ، ومهمته زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة للمدرسة الأساسية، دعما لمعارف المكتسبة، إدراج التخصص تدريجا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع. وهذا المستوى من التعليم يهيئ التلاميذ لمواصلة الدراسة في التعليم العالي أو الانضمام إلى الحياة المهنية.

مدة التعليم الثانوي ثلاث سنوات تأخذ السنة الأولى شكل الجذع المشترك، ويقسم التعليم الثانوي إلى تعليم ثانوي عام وتكنولوجيا وتعليم ثانوي تقني .

"ونظرا إلى أن اهتمامات التلاميذ تنمو بنموهم في مختلف مراحل التعليم فإن الثانوية تقدم لهم مجموعة كبيرة ومتنوعة من المقررات الدراسية لكي تواجه الاحتياجات المختلفة لتلاميذها من ناحية وللاقتصاد الوطني والتنمية الشاملة للبلاد من ناحية أخرى.(تركي رابح، 1989 : 126)

فوفقا للمنشور الوزاري رقم 219 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991 تم تعيين مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بالثانويات من اجل الاهتمام بالتلميذ وتحسين مردود المؤسسة التربوية ككل.

3- الإكماليات :

تمتد المدرسة الأساسية على تسع سنوات، تعتبر حجر الزاوية في بناء منظومة التربية والتكوين، كما أن إدراج التقنيات المتعددة في هذا المستوى يمثل العنصر الأساسي في تحديث التعليم الأساسي، على أن النظام يتطلب نوع من التعاون يحدده تشريع ملائم بين الأطراف الاجتماعية والمدرسية . (زرهوني الطاهر ، 1991 : 9)

يمر التلميذ في هذه المرحلة بحدثين بارزين أولهما هو انتقاله إلى الإكمالية بحكم أنها وسط جديد يتكون من مجموعة من المتعاملين التربويين الجدد ، هذا الانتقال يمكن أن يولد لدى التلميذ نوع من عدم التكيف مع الوسط الجديد بكل محدداته ، وهذا يتطلب تدخل مستشار التوجيه لكي يساعد التلميذ على التكيف وذلك بتعريفه بمكونات هذا الوسط وأهمية ودور كل منها.

هذا عن الحدث الأول، أما الحدث الثاني الذي يمر به التلميذ، والذي يستدعي تدخل مستشار التوجيه هو انتقاله إلى السنة التاسعة، وهي تعد سنة حاسمة في المشوار الدراسي والمهني للتلميذ، حيث أن هذا الأخير يوجه إلى أحد الجذوع المشتركة الثلاثة، ولكي يختار الجذع الذي يتلاءم مع قدراته الدراسية ومع رغبته، يقدم مستشار التوجيه مجموعة من الحصص الإعلامية موزعة خلال السنة الدراسية، يشرح فيها المستشار مختلف الجذوع المشتركة وامتداداتها، وموادها الأساسية ومعاملاتها،.... إلخ .

للإشارة فإن مستشار التوجيه يتعامل مع الإكماليات التي تصب في الثانوية أو المتقن الذي يقيم فيه.

8- مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال النصوص:

حدد القرار الوزاري 827 * مهام مستشار التوجيه علما أن هذا القرار صدر في بداية الموسم الدراسي 1991 / 1992 ، وهو الموسم الذي تقرر فيه و لأول مرة إدماج مستشاري التوجيه وتعيينهم في الثانويات .

يكلف مستشاري التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي (القرار الوزاري 827 المادة 6)، ويندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة (القرار الوزاري 827 المادة 10) وتتمثل نشاطاته خصوصا في مجال التوجيه فيما يلي:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي .
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذي يعانون من مشاكل خاصة.

- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها (القرار الوزاري 827 - المادة 13)

أما في مجال الإعلام فتمثل نشاطاته فيما يأتي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبة بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة .

- تنشيط حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل .

- تنشيط مكتب للإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ (القرار الوزاري 827 - المادة

(14

تشكل هذه العمليات النشاط التربوي الأساسي لمستشار التوجيه المدرسي والمهني حاليا في الجزائر .

لمستشار التوجيه دور قيادي في تنظيم خدمات التوجيه المدرسي وإدارتها بصورة فعالة من خلال معرفته المتخصصة وتجربته الواسعة. "وعليه أن يجعل من برنامج التوجيه مع الاستعانة بالآخرين جزءا متكاملا من العملية التربوية في المدرسة، وعليه تقديم العون والمساعدة والنصح والإرشاد للآخرين العاملين معه، فهو يساعد رجال الإدارة والمعلمين والآباء على تفهم حاجات التلاميذ". (القرار الوزاري 827 - المادة 7)

فضلا عن ذلك يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم الشغل (القرار الوزاري 827 - المادة 7) ويساهم في تحليل المضامين والوسائل التعليمية، كما يمكن أن يكلف بإجراء الدراسات والاستقصاءات في إطار تقييم مردود المنظومة التربوية وتحسينه (القرار الوزاري 827 - المادة 8) ويقوم بالدراسات والتحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي. (القرار الوزاري

827 - المادة 20)

فيما يلي سنتعرض للمهام الرئيسية الأربعة لمستشار التوجيه وهي الإعلام، التوجيه، التقويم وأخيرا المتابعة النفسية والاجتماعية.

1- الإعلام :

الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية.

"أما الإعلام المدرسي فيتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي " (محمد منير مرسى، 1995: 195)

وهو ما يوفر إجابات عن التساؤلات التالية:

- ما هي المؤسسة التعليمية وقواعد سيرها؟

- من هم الأشخاص الذين يعملون فيها؟

- ما هو دور كل منهم؟

- لماذا نذهب إلى المدرسة؟

- ما هي مدة الدراسات؟

- ما هي إجراءات الانتقال من مستوى إلى آخر؟

- من يقرر هذه الإجراءات؟

- كيف يمكن تحقيق النجاح؟

- بماذا تختتم الدراسة؟

- ما الذي يمكن فعله بعد الدراسة؟

- ما هي المهن أو الحرف التي يمكن الالتحاق بها؟

- كيف يتم الاختيار؟

- كيف يتم التوجيه؟ (وزارة التربية الوطنية، 2001: 5)

ينبغي على المستشار أن يبلغ المعلومات التي في حوزته إلى المتعاملين التربويين ليتمكن من نسج شبكة للاتصال يمكن للتلميذ أن يلجأ إليها في كل وقت وظرف.

تقوم عملية التوجيه على الإعلام بشكل أساسي، ويسعى مستشار التوجيه من خلال نشاطه الإعلامي إلى مساعدة التلميذ على بلورة مشروعه الدراسي والمهني. والمستشار بحكم وظيفته يعد مصدرا هاما للإعلام في المؤسسة التربوية، وهمزة وصل بين المؤسسة من جهة والأسرة والتلميذ من جهة أخرى.

"ويهدف النشاط الإعلامي إلى تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته وإقامة علاقة بين التدريبات الدراسية والاندماج الاجتماعي المهني في المستقبل، كما يهدف إلى اكتساب السلوكيات والمهارات التي تسمح له بالتكفل بنفسه فيما يخص توجيهه المدرسي واختياره". (وزارة التربية الوطنية، 2001: 5)

يقدم مستشار التوجيه الإعلام إلى المتعاملين التربويين، ويوجه هذا الإعلام للتلاميذ وللأولياء بالدرجة الثانية، ويليهم بقية المتعاملين.

بالنسبة للإعلام الموجه للتلاميذ، فهو يكون لمجموعة من المستويات هي: السابعة أساسي، التاسعة أساسي، الأولى ثانوي، الثانية ثانوي، الثالثة ثانوي .

ومهما كانت الفئة الموجه إليها فهو يقدم بوسائل متعددة.

* وسائل الإعلام المدرسي:

يستعمل مستشار التوجيه مجموعة من السندات الإعلامية التي قد يشارك في إنجازها

أو قد يكون هو أنجزها.

تتضمن هذه الوسائل معلومات تعرف بمختلف الجذوع المشتركة والشعب وموادها الأساسية ومعاملاتها وامتداداتها الجامعية والمهنية، متى وكيف يتم تقديم الطعون، تتضمن أيضا كيفية المراجعة المنهجية (لا سيما لتلاميذ الأقسام النهائية)،...إلخ.

ومن أمثلة هذه السندات الإعلامية :

المناشير الوزارية.

الملصقات.

الكتيبات.

المطويات.

الدلائل.

كما تعتبر هذه السندات الإعلامية وسائل إيضاح يستعملها المستشار أثناء تقديمه للحصص الإعلامية كما أنه يوظفها في مكتبه على شكل معلقات وملصقات، كما يمكن أن يشكل بهذه السندات خلية الإعلام والتوثيق، حيث قد تشكل هذه الأخيرة ركن في مكتب المستشار، أو يخصص لها مكتب خاص بها إن أمكنه ذلك. وتختص هذه الخلية بجمع كل السندات الإعلامية التي تساعد التلميذ وحتى بقية المتعاملين التربويين على الاطلاع وفهم كل ما يستجد على الساحة التربوية من إجراءات وتوجيهات.

"ويصبو مستشار التوجيه المدرسي والمهني من تأسيس خلية الإعلام والتوثيق إلى أكثر من مطالعة التلميذ لهذه الوثائق بل السماح له بتوسيع مجال ثقافته ورصيده اللغوي، وكذلك الاطلاع على الوثائق المنجزة حول المنافذ الدراسية والمهنية التي تناسب الميولات والمستوى الدراسي للتلميذ". (لوصيف عبد الله : 4)

فيما يخص بقية المتعاملين التربويين فإن مستشار التوجيه يقدم لهم كل المعلومات المتعلقة بالتلاميذ من خلال احتكاكه بهم ومن خلال حوصلة متابعة نتائجهم المدرسية الحالية والقبلية وذلك في الاجتماعات التي يعقدها معهم، كاجتماعه مع مدير المؤسسة ومع الأساتذة

أثناء مجالس الأقسام، ومع الفريق الإداري أثناء مجالس التنسيق الإداري ومع الأولياء أثناء إعلام الأولياء الجماعي أو الفردي.

2- التوجيه:

"التوجيه هو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المراحل التي يتكون منها النسق المدرسي، فهو يتبعه في مشواره الدراسي. وفي كل مرة تحضر أمامه مجموعة من الاختيارات وعليه أن يتوجه" (وزارة التربية ، 1998 : 20)

والاختيار المدرسي يتبعه اختيار مهني، "فكثيرا ما يختار الفرد مهنته بناء على معطيات غير صحيحة أو على طموحات مزيفة" (F.Andréani ,F.Boyé , OPCit : 5)

هنا يبرز دور مستشار التوجيه وماله من أهمية في توضيح كل ما من شأنه أن يساعد التلميذ على فهم نفسه أولا وتفهم المحيط المدرسي والمهني ثانيا. فتلميذ مرحلة التعليم الثانوي يواجه تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية أكثر وضوحا من المراحل السابقة، ومن جهة أخرى فإن مرحلة الثانوية تعد مرحلة تقرير المصير بالنسبة للتلميذ من حيث التصميم والتخطيط لمواصلة دراسته العليا أو ترك المدرسة ليمارس عملا ما.

"تعد عملية التوجيه المدرسي والمهني من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي حيث يقضي مستشار التوجيه معظم وقته داخل الثانوية في عملية التوجيه المدرسي والمهني سواء كانت فردية أو جماعية". (عبد الحفيظ مقدم ، 1994 : 58)

يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من خلال التوجيه إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته الدراسية وميولاته ورغباته من جهة، وبين متطلبات الفروع الدراسية والتخصصات المهنية من جهة أخرى.

3 - التقويم :

يحتل التقويم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها.(علي بو عناقة ، 1993 : 73)

أما " ماك دوالد" فيفكر في أن التقويم يقوم بمهمة تزويد الإعلام للمتعاملين داخل المؤسسة التربوية ، هذا الإعلام متعلق أيضا بمحتويات ووسائل الفعل التربوي .

يعد التقويم من أهم المحاور الكبرى التي يجب أن تركز عليها المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية.

يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من عملية التقويم إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تلائم قدراته واستعداداته وميوله، كما يساهم في حل مشكلات الطالب التربوية مثل الاهتمام بالطلبة المتفوقين وإتاحة الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع وتحقيق نمو متكامل.

كذلك فهو يهتم بالطلبة المقصرين دراسيا فيحاول أن يبصر الأستاذ بأسباب قصورهم وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية، والعمل على رفع تحصيلهم الدراسي بما يحقق توافقهم التربوي، وبالتالي تحقيق توافقهم المهني ، حيث يشير هذا الأخير "إلى التواءم بين الفرد ومهنته من خلال شكل من أشكال التناسق المتبادل الذي يؤدي إلى تحقيق أفضل عائد وظيفي سواء للمهنة أو الفرد".(محمد رفاي و آخرون ، 1995 : 120)

يهدف مستشار التوجيه المدرسي والمهني من وراء عملية التقويم إلى جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

1* الاهتمام بالتلميذ وإشعاره بأن هناك من يهتم به ولا يبخل عليه بنصائحه وإرشاداته.

2* التقليل من الرسوب المدرسي والتسرب وذلك عن طريق المتابعة.

3* تشخيص النتائج الدراسية للتلاميذ حيث يلعب الأستاذ دورا هاما في إدلاله على التلاميذ المقصرين دراسيا، وقد يرجع التقصير أو عدم التوافق الدراسي إلى عدم الرغبة في المادة نفسها أو عدم التفاهم مع أستاذ ما، أو قد يعود إلى تأخر المستوى الفكري للتلاميذ.

4* يلجأ مستشار التوجيه إلى التعاون مع مجموعة من الأساتذة ومستشار التربية من أجل إعداد قائمة بأسماء هذه الطبقة من التلاميذ ليستفيدوا من دروس الدعم أو حصص الاستدراك ، وهذا لمحاولة استدراك النقص وتحسين مستواهم الدراسي.

5* التعرف على التلاميذ الذين لديهم حاجات خاصة غير مشبعة والتي قد تسبب لهم مشكلات نفسية وذلك ليساعدهم على إشباعها وتجنب المشكلات التي قد تحدث عنها. (محمد عبد الحميد: 23)

* وسائل التقويم:

ولكي يتمكن مستشار التوجيه من تحقيق هذه الأهداف أو تحقيق الجزء الأكبر منها، يستعمل مجموعة من الوسائل نلخصها فيما يلي:

أ- تنظيم ومتابعة حصص الاستدراك:

إن إدخال حصص الاستدراك يعد أحد الإجراءات المتخذة في إطار إصلاح النظام التعليمي لتدارك التأخر النسبي عند بعض التلاميذ مقارنة بمستوى قسمهم، وهذا بغرض الحد من التأخر الدراسي الذي يعتبر من بين العوامل الرئيسية المؤدية للرسوب والتسرب المدرسي .

"والاستدراك هو عملية بيداغوجية ذات طابع علاجي فردي، تهدف إلى تدليل الصعوبات المشخصة لدى بعض التلاميذ ومعالجة الثغرات الطارئة في دراستهم نتيجة حالات ظرفية مروا بها". (المنشور الوزاري رقم 319 المؤرخ في 09 أبريل 1997) .

وقد أسندت مهمة إعداد قوائم التلاميذ الذين هم بحاجة إلي استدراك لمستشار التوجيه، حيث يساهم في تشخيص النقائص وتصنيفها وتشكيل وتنظيم مجموعات الاستدراك وتقييمها وتوعية التلاميذ وأوليائهم بأهمية هذه الحصص.

ب. متابعة وتحليل النتائج المدرسية للتلاميذ:

يقوم مستشار التوجيه بمتابعة النتائج المدرسية للتلاميذ من خلال سجل يدون فيه نتائج امتحانات الثلاثيات لكل تلميذ في كل المواد ومعلومات خاصة بالتلميذ كالإكتمالية الأصلية التي أتى منها، ونتائجه في السنة التاسعة وفي امتحان شهادة التعليم الأساسي هذا فيما يخص تلاميذ الأولى ثانوي.

على ضوء هذه التحليلات يقوم مستشار التوجيه بتقويم المستوى التحصيلي للتلميذ و تشخيص مواطن القوة والضعف في كل مادة وفي كل قسم وفي كل جذع وفي كل سنة، مع تقديم هذا التحليل للفريق التربوي ولمدبر المؤسسة.

هذا فيما يخص التقويم الجماعي للتلاميذ، كما يسمح هذا التحليل أيضا من اكتشاف الانزلاقات التي قد تحدث لبعض التلاميذ في تدهور مستواهم من ثلاثي إلى آخر أو من سنة دراسية لأخرى، وهذا يتطلب من المستشار استدعائهم ومحاولته معرفة الأسباب وحلها معهم. العكس صحيح فقد يلاحظ المستشار تحسن مفاجئ لأحد التلاميذ في مساره الدراسي، وفي هذه الحالة يقوم باستدعائه لكي يشجعه ويحثه على المثابرة والمحافظة على المستوى الجديد. وهذا يدخل بطبيعة الحال في إطار التقويم الفردي . وتجدر الإشارة إلى أن المستشار يقوم أيضا بتحليل نتائج الامتحانات الرسمية (شهادة التعليم الأساسي وشهادة البكالوريا) . كما يمكن أن يقوم مستشار التوجيه بدراسات في هذا المجال، دراسات تتعلق بالجانب الإحصائي لمعرفة مواطن الضعف والقوة وذلك بغية تحسين المردود الدراسي ومن أمثلة هذه الدراسات (دراسة حول تضخيم النقاط ، دراسة حول أسباب الفشل في البكالوريا في شعبة ما،....إلخ).

ج - تقويم ميول واهتمامات التلاميذ:

يقوم مستشار التوجيه بتقويم ميول التلاميذ واهتماماتهم عن طريق تحليل نتائج الاختبارات النفسية وتحليل نتائج استبيان الميول والاهتمامات والتي لها أهمية بالغة في قياس الميول لدى التلاميذ وذلك لكي يوازن المستشار بين ميولهم وقدراتهم الدراسية، فإن كانت متعاكسة فإنه يجري مقابلات مع التلاميذ، لكي يحاول تقريبها.

4. المتابعة النفسية والاجتماعية:

يهدف مستشار التوجيه المقيم بالثانوية إلى إزاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التوافق المدرسي. لذلك هو يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية ويحدث هذا عن طريق

المقابلات المتكررة حيث أن أسلوب التوجيه المتمركز أو المقابلة تسمح للتلميذ من تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

1. مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتقبلها.
2. مساعد التلاميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية وإظهار حاجاتهم الإرشادية التي لم تشبع وذلك بدون خوف أو تردد أو خجل.
3. تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية، التي تهتم التلميذ وتستخدم عند الحاجة لها.
4. تساعد التلميذ على تنمية قدراته على التكيف مع مشكلاته وحلها بشكل مبكر بذاتية مستقلة.
5. تساعد التلميذ على تقرير إمكانية اتخاذ القرارات المتصلة بحياته" (محمد عبد الحميد، مرجع سابق: 149)

المتابعة الفردية لا تعني أن مستشار التوجيه لا يقوم بدعم نفسي جماعي يتعلق بمجموعات صغيرة من التلاميذ، وتكون أساسا مع التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا، حيث تكون في شكل نصائح حول كيفية تنظيم المراجعة، وزرع الثقة بالنفس، ودرء أسباب الخوف وكل ما من شأنه أن يخفف من الاضطرابات النفسية.

بالنسبة للحالات الخاصة التي يتابعها المستشار بصورة مستمرة فقد يكتشفها هو بنفسه أثناء الحصص الإعلامية أو أثناء نشاطه التقويمي أو عن طريق الملاحظة العامة ، وربما يدلها عليها أحد أعضاء الفريق التربوي أو الإداري، أو قد تأتي الحالة بنفسها لكي تطلب المساعدة، وهذا طبعا يتوقف على درجة الثقة الموجودة بين التلميذ والمستشار.

فلكي يتمكن مستشار التوجيه من المساعدة الفعلية للتلميذ "يحتاج إلى فهم العوامل الاجتماعية وتأثيراتها على الفرد، لأنها عظيمة الأهمية ويجب ملاحظة الوضع الاقتصادي للعائلة وإعطاء ذلك اعتبارات كثيرة. (صبيحي عبد اللطيف ، 1963 : 19)

"وفي هذا السياق فإن مستشار التوجيه سيقدم للتلميذ رؤية أكثر وضوحا فهو سيحلل معه أسباب مشاكله، ويجدد ثقته في نفسه، وموازة مع ذلك يمكن أن يكون من المهم جعل التلميذ

يتقبل مساعدة خاصة مع ازدواجية الهدف في إعطائه منهجية في حل مشاكله"
(F.Andréani ,F.Boyé , OP Cit :8)

نشير إلى أن المستشار يفتح سجل خاص بالحالات التي يتابعها، وكل المعلومات التي يجمعها عن التلميذ أو التي يبوح له بها تكون سرية ولا يمكن أن يطلع عليها أحد، حتى يزيد ذلك من تعزيز الثقة بين الطرفين.

9- وسائل عمل مستشار التوجيه:

وسائل العمل هي مختلف الأدوات التي يستخدمها ويستعملها مستشار التوجيه في أداء مهامه وهي بمثابة أدوات مساعدة وضرورية في تقديم أغلب النشاطات التربوية والتقنية المبرمجة إن لم نقل كلها. ويهدف من خلالها المستشار إلى التكفل الأحسن بالتلميذ، وأبرز هذه الوسائل ما يلي:

1. البرنامج السنوي: يعتبر البرنامج السنوي بمثابة السلسلة والمرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه، ويكون تصميمه بمركز التوجيه حسب الأهداف التي يحددها مدير المركز لكل نشاط، وتوزع الأهداف على أسابيع السنة الدراسية. وهذا لا يمنع أن يضيف المستشار محاور خاصة بحياة المؤسسة التي يقيم بها خاصة وبمقاطعة تدخله عامة فيما يخص التكفل بإشكالية تربوية منبثقة مما لاحظته أثناء ممارسته المهنية.

ينجز البرنامج السنوي من طرف مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية (الأسبوع الأول والثاني من الدخول المدرسي).

يضم البرنامج السنوي:

- ذكر المستوى.

- المحور.

- الأشهر.

- الأسابيع.

إذا وقع خلل في الإنجاز لا بد على المستشار أن يبرره في خانة التقويم وفي كراسه اليومي ، ويبدأ في استدراك هذا التأخر في الأسبوع الموالي حتى يضمن الاستمرار لما هو مبرمج ، لأن ضياع أي حلقة من حلقات البرنامج الأسبوعي يسبب له عدم التوازن.

إن وقع تنسيق بين البرنامج السنوي والأسبوعي والكراس اليومي الذي تدون فيه كل النشاطات المنجزة والمبرمجة، فإن مستشار التوجيه يجد نفسه في نهاية كل ثلاثي يسير وفق نظام مترابط ومنسجم.

ينجز البرنامج الأسبوعي مباشرة بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في 03 نسخ: يحتفظ مستشار التوجيه بواحدة ويسلم النسختين المتبقيتين إلى كل من مدير مركز التوجيه ومدير الثانوية أو المتقن. يوقع مستشار التوجيه ويكتب اسمه على كل النسخ، كما يجب أن تحمل النسخة التي يحتفظ بها المستشار إمضاء مدير الثانوية أو المتقن وذلك للاطلاع على نشاطات المستشار خلال الأسبوع.

3- الكراس اليومي: هو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه، حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير وتحريرها مثل: التقارير الفصلية، تقارير حول النشاطات الكبرى.

يتم تسجيل مختلف النشاطات على الكراس يوميا، وأحسن فترة تكون في نهاية العمل من كل يوم، حتى يتم وضع كل النشاطات في وقتها دون نسيانها أو تجاهلها.

"إن مخطط الكراس اليومي يجب أن يضم:

التاريخ (تاريخ اليوم، الشهر، السنة).

المحور (يتم تحديده مثل: الأعلام، التوجيه، المتابعة،... الخ).

- التقييم.

كما هو مبين في الجدول الموالي للنشاطات المنجزة من طرف مستشار التوجيه المهني و المدرسي.

جدول رقم (4) : نموذجاً للنشاطات التي يقوم المستشار بإنجازها .

التاريخ	التوقيت	المحور	النشاطات المنجزة	التقييم

"بالنسبة للنشاطات المنجزة يتبع المستشار منهجية معينة في وضع حوصلة مفصلة لعمله المنجز وذلك من خلال ثلاث خطوات هامة هي:

* الجانب الاستطلاعي : يتم تسجيل ما كان يود المستشار أن يفعله في اليوم .

* الجانب التقييمي أو التحصيلي: يتم تسجيل ما قام المستشار بإنجازه .

* الجانب النقدي: هنا يبدي مستشار التوجيه نظرتة لعمله، هل هو راض أم لا؟ وهل أن الطريقة في تقديم النشاطات تحقق الأهداف المراد الوصول إليها أم لا؟ ويحاول من خلال التمعن والإجابة على هذه التساؤلات الوصول إلى تقييم شامل لعمله ومحاولة التحسين والتجديد كلما كان ذلك ممكناً." (مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي، رقم:

58 /م.ت.ت/ع.ل/ 99 المؤرخة في: 1999/12/14)

4 - سجل الاستقبالات: ينقسم هذا السجل إلى أربعة أجزاء:

أ - التلاميذ حسب مختلف مستوياتهم.

ب - الأولياء حسب مختلف شرائحهم الاجتماعية.

ج - الأساتذة حسب تخصصاتهم الدراسية.

د - الجمهور الواسع غير المتمدرس.

يستغل هذا السجل عند استقبال طالبي الإعلام بمكتب مستشار التوجيه يسجل فيه الرقم الترتيبي، تاريخ الزيارة ، لقب واسم الزائر، القسم أو المستوى الدراسي إذا كان تلميذاً، العنوان الشخصي له، الطلب المقدم، كيفية التكفل بطالبي الإعلام، والنموذج الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم 5: نموذج لسجل استقبال التلاميذ طالبي الإعلام لمكتب مستشار التوجيه و الإرشاد المهني و المدرسي.

الرقم	التاريخ	الاسم و اللقب	القسم أو المستوى	العنوان الشخصي	موضوع الطلب	كيفية التكفل بطالبي الإعلام

5- كراس التكوين: "يجب على كل مستشار أن يكون بحوزته كراس للتكوين الفردي، من خلال تسجيله لمختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي و الملتقيات التكوينية بالمركز، والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية و التكوين للتوجيه المدرسي من أجل الاستفادة منها والاستعانة بها في تحسين أداء المهام والنشاطات". (مراسلة مفتش التربية و التكوين للتوجيه المدرسي، رقم: 58 /م.ت.ب/ع.ل/ 99 المؤرخة في: 1999/12/14)

6- البطاقات الفنية لكل نشاط: إن البطاقة الفنية تمثل الإطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه للنشاط، وتحمل التصور الشامل لكيفية تنظيم و تحضير و تخطيط مراحل الإنجاز و التقويم.

- تنجز البطاقة الفنية بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز.

- يشرع في تحضير البطاقات الفنية ابتداء من نهاية السنة الدراسية على أن تكون هذه البطاقات جاهزة ومؤشرة من طرف مدير مركز التوجيه في نهاية شهر سبتمبر.

- يجب أن تتوافق البطاقات الفنية مع البرنامج السنوي لنشاطات المستشار.

- يجب أن تحمل البطاقة الفنية اسم ولقب المستشار وتاريخ الإنجاز.

7- المذكرة الإعلامية: قبل الدخول إلى أي حصة إعلامية لا بد على المستشار أن يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة إلى وسائل الإيضاح، ويجب أن تتضمن المذكرة النقاط التالية:

- ذكر المؤسسة.

- الموضوع : تحديد موضوع ومستوى التدخل .

- الأهداف الإجرائية: تصاغ على الشكل التالي: أن يكون التلميذ في نهاية الحصة قادراً على...

- طريقة العرض: وهو بمثابة شرح محتوى الحصة، أو خطوات سير الحصة.

- التقويم: عن طريق أسئلة إسترجاعية أو تطبيق تقويمي،...إلخ.

- ذكر لقب واسم المستشار.

- تاريخ كتابة المذكرة والإمضاء.

8- التقرير الفصلي : يهدف من خلاله المستشار إلى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة (الثلاثي الأول، الثاني والثالث).

9- تقارير النشاطات المنجزة: عند نهاية كل نشاط (إعلام، توجيه،...إلخ)، يقوم مستشار التوجيه بإنجاز تقرير حول كل عملية.

10 - سجل تحليل النتائج المدرسية: على كل مستشار أن يكون لديه سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدون عليه مختلف التحاليل الإحصائية للنتائج في المستويات التالية (9أ- 1ثا-2ثا-3ثا). ويستغل هذا السجل في متابعة نتائج التلاميذ لمسارهم الدراسي للوقوف على النقائص ومعالجتها فوراً عن طريق مناقشتها في مجالس الأقسام الإكماليات وبتأنيق أو متقن الإقامة.

10- الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

حينما يطلع أي مهتم بمجال التربية و التعليم على النصوص التشريعية و القانونية المنظمة للمنظومة التربوية، سيلاحظ حتما أن هناك نقائص و ثغرات كبيرة. حيث سجلنا نقص الرؤية الشاملة و المتكاملة لجميع العناصر الفاعلة و المؤثرة في الحياة المدرسية، خاصة التوجيه المدرسي و المهني الذي مازالت النصوص التشريعية التي تسييره قديمة لا تساير التطورات العلمية و التربوية و المتطلبات العصرية بل ما زال حبيس التصور القديم لنوعية الموظفين في هيئة التوجيه و للنشاطات الروتينية التي تقدم على شكل حملات موسمية أو وقتية و هذا بالرغم من النقلة النوعية التي حدثت في التسعينات من خلال إدماج، و تعميم، و توظيف مستشاري التوجيه على مستوى أغلبية الثانويات و المتاقن بالقطر الوطني.

فعلية فان مستشاري التوجيه المدرسي و المهني تواجههم مجموعة كبيرة من العقبات و الصعوبات و بذلك تعيقهم لأدائهم و المشاركة بفعالية في الحياة المدرسية بسبب الثغرات الموجودة في النصوص التشريعية و منها:

1 – المناشير و القرارات المنظمة لمجالس التعلم، التربية و التسيير، التنسيق الإداري و مجالس التأديب، لا تقر بعضوية مستشار التوجيه فيها.

2 – مجالس الأقسام، قل ما تعطى لهم الكلمة و تسجل آرائهم في سجل المداولات و لا يؤخذ بها إذا سمح لهم بالكلام بدعوى أن مستشار التوجيه عضو استشاري كما هو محدد المناشير المنظمة لمجالس الأقسام.

3 – غياب أي نص أو بند خاص بمستشار التوجيه المدرسي و المهني في قانون الجماعة التربوية، بالرغم من انه عنصر أساسي و يحتل منصب قاعدي كما تصنفه هيكله المناصب القاعدية في المؤسسة التربوية بالتعليم الثانوي.

4 – ليس له صلاحيات واضحة للتدخل في القضايا النفسية و التربوية (الإرشاد النفسي و التربوي) التي تواجه التلاميذ في المؤسسات التربوية، نظرا لعدم وجود اي علاقة مباشرة بالأساتذة، المساعدين التربويين، مستشار التربية، و المفتشين الذين قد تتوقف عليهم الإجراءات الإرشادية و العلاجية لبعض المشكلات المطروحة و هو ما جعل تدخلات

المستشارين في هذا الميدان محدودة، مقيدة، و غير فعالة، بل أكثر من ذلك غير موجودة في الكثير من الأحيان.

5 – مستشار التوجيه غير موجود في عضوية لجنة الطعن الولائية في التوجيه المدرسي من خلال عدم إدراجه ضمن التشكيلة الرسمية في المناشير السارية المفعول حتى سنة 2003، بالرغم من انه مطلع بشكل جيد على وضعية التلاميذ و قضاياهم التربوية، البيدغوجية، و حتى النفسية و الاجتماعية، من خلال المتابعة التي يقوم بها على مستوى المقاطعة كلها ، و هو أدرى بمتطلبات التوجيه المدرسي من مديري الإكماليات و الثانويات الذين يعتبرون كأعضاء أساسيين في اللجنة.

و الثغرات الأخرى نجدها في المناشير و القرارات الوزارية المنظمة لعمل مستشار التوجيه، مثل القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1993/11/13، و الخاص بتحديد مهام مستشاري التوجيه المدرسي، و المنشور الوزاري رقم 245 / م. ت. أ 93/ المؤرخ في 1993/12/04 و الخاص بإجراءات تنظيمية لنشاط مستشاري التوجيه في الثانويات و التي تؤكد على أن مستشار التوجيه مكلف بمقاطعة تربوية واسعة و مصغرة يحددها مدير المركز، إلا أن شكل التدخل كفيته، إجراءاته الإدارية مثل (تكاليف التنقل، أخطاره و ضماناته) غير محددة بشكل دقيق و واضح، و هو ما يؤكد المحور الثالث من المنشور الذي سبق ذكره (رقم 245) حيث ينص على ما يلي، " أما أسلوب التدخل الذي يجب اعتماده في كل قطاع فستحدده تعليمة لاحقة"، و لم تصدر أي تعليمة إلى يومنا هذا منذ ذلك التاريخ.

فعليه ينتقل مستشار التوجيه إلى عدة إكماليات بمناطق بعيدة بإمكانياتهم الخاصة و دون أمر بمهمة و لا تعويض عن المصاريف التي ينفقونها. و هو الأمر الذي يجعل عمل مستشار التوجيه قاصرا و ناقصا حيث يستحيل عليهم انجاز كل نشاطاتهم و إيفاءها حقها في مؤسساتهم الأصلية. و في حالة تعرضهم لحوادث لا يجدون إطارا قانونيا يحمي حقوقهم.

7 – و الإشكالية القانونية الأخرى تتمثل في القراءة المعتمدة من طرف مديري المؤسسات التربوية لتصنيف عمل و نشاطات مستشاري التوجيه حيث تؤكد المادة العاشرة من القرار الوزاري رقم 827 بأنه يندرج ضمن الفريق التربوي التابع للمؤسسة، إلا أن هؤلاء

يدرجونه ضمن الفريق الإداري (التأطير التربوي) باعتبار منصبه قاعدي، و يلزم ببعض الأعمال الإدارية كالمداومات خلال العطل المدرسية دون استفادة من الحقوق المرتبطة بذلك كحق السكن الوظيفي و التعويض. كما يكلف في بعض الأحيان بتوزيع الكتب المدرسية، تسجيل المترشحين الأحرار للباكلوريا، انجاز قوائم للمستفيدين من الإعانات المالية، التضامن المدرسي ... وغيرها.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتبين لنا أن التوجيه التربوي عمل و فن بحيث يهتم بالمساعدة التي يمكن أن يقدمها للتلاميذ من حيث التوجيه الذاتي للتلميذ و حل مشكلات التلاميذ، و من هذا المنطلق يعتبر شيء ضروري في مجال التربية و التعليم، و العنصر الأساسي الفاعل لهذه المهمة هو مستشار التوجيه المهني و المدرسي و ذلك باعتباره شخصا متخصصا في ممارسة العمليات التوجيهية و الإرشادية، و كذلك باعتباره أدرى بالمشكلات التي يمكن تعرقل من سير العملية التعليمية ، و مشكلات التلاميذ، و كذا كونه يمتلك بعض مهارات تطبيق أدوات البحث التربوي و النفسي : من ملاحظة، مقابلة، الاختبارات النفسية ... كل هذه الأمور تجعله العنصر الأكثر ترشحا للقيام بهذه المهمة على أكمل وجه.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية

- 1 - أهداف الدراسة الاستطلاعية.
- 2 - الاطار الزمني و المكاني للدراسة الاستطلاعية.
- 3- وصف عينة الدراسة الاستطلاعية.
- 5- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة .

اولا: صدق الاداة

ثانيا : ثبات الاداة

1 - أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث قبل شروعه في الدراسة الأساسية و تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

1- الاطلاع على مختلف المقاييس المستخدمة في دراسات سابقة تناولت موضوع الدراسة للاستفادة منها في تصميم اداة البحث.

2- التأكد من سلامة أداة القياس، و ذلك لتمكين أفراد عينة الدراسة الأساسية من الفهم السليم لمحتويات هذه الأداة و التعامل معها بشكل أسهل، و للحصول على معطيات صحيحة.

3- إمكانية التنبؤ بالصعوبات التي يمكن أن تصادفني كطالب باحث خلال ممارستي للدراسة الأساسية.

4- التعرف على مجتمع الدراسة و خصائصه.

2 - الإطار الزماني و المكاني للدراسة الاستطلاعية :

أجريت الدراسة الاستطلاعية للدراسة الحالية بأربع مراكز توجيه و هي: مركز التوجيه بولاية أدرار، مركز التوجيه بولاية بشار، مركز التوجيه بولاية غليزان و مركز التوجيه بولاية معسكر. بحيث تم اختيار 10 مستشارين من كل مركز من مراكز التوجيه المهني و المدرسي المذكورة آنفا عدا مركز ولاية أدرار الذي اختير منه 21 مستشارا للتوجيه و المهني والمدرسي، هذا إضافة إلى خمسة مستشارين للتوجيه المهني و المدرسي من ولاية تيارت تم اختيارهم دون اللجوء إلى مركز التوجيه المهني و المدرسي التابعين له و ذلك لإمكانية الاتصال بهم خارج إطار عملهم. و كان ذلك في السنة الجارية 2013 ابتداء من تاريخ 2013/04/01 إلى غاية تاريخ 2013/04/20 و اختيرت مراكز التوجيه المدرسي و المهني باعتبارها أماكن يلجا لها جميع المستشارين أثناء انعقاد أي اجتماع يخص قضية من قضايا التوجيه علما أن هذه الاجتماعات كانت تنعقد على الأقل مرة في كل أسبوعين في كل مركزا من المراكز المذكورة آنفا و هو ما يسهل على الطالب الباحث

إجراء دراسته الاستطلاعية بحيث تم اغتنام فرصة انعقاد هذه الاجتماعات و تسليم الاستثمارات.

3 - وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

أ - وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية مجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي و المهني بلغ عددهم 56 مستشارا من بينهم 23 مستشارة، تختلف سنوات الأقدمية لديهم كما تختلف تخصصاتهم ذلك انهم من خريجي مختلف تخصصات علم النفس و علم الاجتماع بمخ الاجتماع بثتى فروع و خريجي علم النفس بفروعه المختلفة. تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 43 بمتوسط عمري قدره 31.64 و انحراف معياري قدره 4.69

للإشارة فان أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية تم اختيارهم على أساس إمكانية الاتصال بهم و مدى تعاونهم. وذلك من ولايات مختلف و هي: أدرار، بشار، معسكر تيارت و غليزان.

ب - خطوات بناء أداة الدراسة:

اتبع الطالب الباحث سلسلة من الخطوات لتصميم أداة بحثه:

1 - الاطلاع على الإطار النظري مثل دراسة (احمد إسماعيل البرديني، 2006) و دراسة (براهمية صونية، 2006) و مراجعة مختلف المقاييس ذات الصلة بموضوع الدراسة، إضافة إلى المناقشات التي كانت تتم مع بعض المتخصصين و ذوي الخبرة بموضوع التوجيه و الإرشاد كمفتشي التوجيه و مدراء المراكز التوجيهية و بعض من مستشار التوجيه المدرسي و المهني.

2 - التعريف بأداة القياس و تحديد الهدف من بنائها.

3 - تحديد أبعاد الأداة و تعريف كل بعد إجرائيا.

4 - تحليل كل بعد إلى مجموعة من المؤشرات.

5 - تحويل المؤشرات الى فقرات اعتمادا على أدبيات البحث و الدراسات السابقة التي تضمنت مواضيع و قضايا مستشاري التوجيه المهني و المدرسي، و كذا بالرجوع إلى

مصادر أخرى اعتمدها الطالب الباحث و هي نزوله إلى الميدان و زيارته لبعض المؤسسات التربوية التالية : ثانوية بلكين، ثانوية الماغيلي ، ثانوية تليلان، ثانوية الغزالي، ثانوية خالد بن الوليد و ثانوية أوقروت الجديدة الكائنة بولاية أدرار. بحيث التقى الطالب الباحث مجموعة من مستشاري التوجيه المهني و المدرسي و سلمهم استمارة تحتوي على 07 أسئلة مفتوحة محاولاً من حين لآخر فتح نقاش حول موضوع التوجيه و تسجيل بعض المعلومات الضرورية التي من شأنها مساعدته في بناء الاستبيان . كما اتصل بأربع مستشاري توجيه خارج إطار عملهم و خارج الولاية المذكورة أعلاه نظراً لتوفر الظروف المناسبة و التي تتيح له الفرصة للقيام باستجوابهم و تسليمهم الاستمارة، علماً ان العدد الإجمالي للمستشارين الذين تمت مقابلتهم بلغ 10 مستشارين للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني منهم ستة (6) مستشارين 03 ذكور و 03 إناث من ولاية أدرار، مستشارتين (2) من ولاية وهران، مستشارة واحدة (1) من ولاية تيارت و مستشار واحد (1) من ولاية غليزان.

للإشارة فقد تمثلت الاسئلة الموجهة للمستشارين فيما يلي:

- 1- ما هي المهام التي تمارسها فعلاً؟
- 2- ما هو الحجم الساعي الذي تخصصه للمهام الواردة في النصوص و المهام التي تمارسها فعلاً؟
- 3- ما هي المشاكل التي تتردد عليك كمستشار توجيه خلال ممارستك لمهنتك؟
- 4- هل تتوفر الشروط المهنية الضرورية في محيط عملك و التي تساعدك على أداء أدوارك كمستشار؟
- 5- كيف تعيش انشغالاتك بالمهام الغير تلك الواردة في النصوص؟
- 6- كيف ترى عملية تفعيل دورك و زيادة كفاءته في ظل ظروف عملك الحالية؟
- 7 – هل هناك مشاكل أخرى تعاني منها غير تلك التي سبق ذكرها؟(انظر الملحق رقم 05)

و بناء على ما سبق توصل الطالب الباحث الى تصميم أداة أولية تضمنت 69فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي:

1- المشكلات التي تتعلق بالإعداد و التدريب.

2 - المهام التي يمارسها مستشار التوجيه فعليا.

3 - اتجاه المستشار نحو ما يمارسه من مهام.

4 - رؤية المستشار و اتجاهه نحو تفعيل دوره في المستقبل.

1. **البعد الأول:** المشكلات التي تتعلق بالإعداد و التدريب ، و يتضمن 15 فقرة كلها

ذات اتجاه موجب .(انظر الملحق رقم6)

2. **البعد الثاني:** و يتمثل في بعد المهام التي يمارسها مستشار التوجيه فعليا و يضم 16

فقرة كلها ذات اتجاه موجب عدا الفقرة رقم 16، 21، 22، 25، 27،26.(انظر

الملحق رقم6)

3. **البعد الثالث** تمثلت في بعد اتجاه المستشار نحو ما يمارسه من مهام و يضم هذا البعد

22 فقرة كلها ذات اتجاه موجب.(انظر الملحق رقم6)

4. و يشمل بعد رؤية المستشار و اتجاهه نحو تفعيل دوره في المستقبل و يضم 16

فقرة كلها ذات اتجاه موجب.(انظر الملحق رقم6)

اما عن بدائل الإجابة فقد وضع الطالب الباحث في أربعة بدائل هي : دائما ، أحيانا ، نادرا

، أبدا . ذلك اقتداءا بي أداة القياس التي استعان بها الطالب الباحث من خلال دراسة (احمد

إسماعيل البرديني، 2006)

د - طريقة اعطاء الاوزان :

تكون طريقة التصحيح كالتالي :تمنح دائما درجة واحدة ، أحيانا درجتان، نادرا 3 درجات

وأبدا 4 درجات. هذا بالنسبة لل فقرات ذات الاتجاه الموجبة وعكس ذلك بالنسبة لل فقرات ذات

الاتجاه السالب.

4- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

اولا- **الصدق**: يعبر صدق الأداة عن صدق المحكمين و صدق الاتساق الداخلي .

أ- **صدق المحكمين**: تم عرض نسخ من أداة البحث (انظر الملحق رقم6) على 12 أستاذًا محكما من داخل الوطن و خارجه. 10 اساتذة من داخل الوطن و استاذين من خارج الوطن.

1- من داخل الوطن:

ثمانية محكمين من قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونية بجامعة السانية وهران، استاذ واحد من جامعة تلمسان و استاذ واحد من جامعة ورقلة.

2 - من خارج الوطن :

استفاد الطالب الباحث من تحكيم استاذين جامعيين احدهما من جامعة المنصورة بمصر و اخر بكلية الأدب و العلوم الإنسانية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بالمغرب.

قد تم تقدير صدق هذه الأداة بواسطة الاستطلاع على صدق المحكمين المختصين في علم النفس و علوم التربية و أغلبيتهم كان يشغل وظيفة مستشارا للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني تم استرجاع 10 نسخ منها فقط و ذلك لتعذر الحصول على الاستمارتين المتبقيتين، و بعد جمع استمارات التحكيم و تفرغها ، كانت استجابة الأساتذة المحكمين كالتالي :

أ - تحذف الفقرات التالية :

– الفقرة رقم 4 من البعد الأول و كان نصها:

الافتقار إلى جمعيات مختصة تجمع جهود و خبرات مستشار التوجيه .

ذلك لاتفاق أغلبية المحكمين (7 من 10) على حذفها باعتبارها غير مناسب لقياس الخاصية المراد قياسها و تتسم بنوع من الغموض.

– الفقرة رقم 8 من البعد الثاني و كان نص الفقرة كالتالي:

زيارة المستشار لكل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة.

ذلك لاتفاق أغلبية المحكمين (6 من 10) محكمين على حذفها باعتبارها فقرة تتسم بنوع من العمومية و الغموض.

- الفقرة رقم 7 من البعد الثالث و كان نص الفقرة كالتالي:

التقليل من أهمية العملية الإرشادية للطلبة من قبل المدرسين.

و ذلك لاتفاق أغلبية المحكمين (7 من 10) على حذفها باعتبارها مكررة مع الفقرة رقم 8 و مركبة.

- الفقرة رقم 17 من البعد الثالث و كان نص الفقرة كالاتي:

ما من خيار أمام المستشار سوى انجاز ما أمكن من المهام المنصوص عليها ضمن التشريعات.

و ذلك لاتفاق أغلبية المحكمين (06 من 10) على حذفها باعتبارها مكررة من حيث المضمون مع الفقرة رقم 14.

4 – الفقرة رقم 12 من البعد الرابع و كان نص الفقرة كالتالي:

احتاج إلى غرفة مستقلة للإرشاد الفردي أو التوجيه الجماعي. و ذلك لاتفاق أغلبية المحكمين (08 من 10) على حذفها باعتبارها مكررة مع الفقرة رقم 13.

ب - تعديل بعض الفقرات التالية : اقترح الاساتذة المحكمون ادخال بعض التعديلات على بعض الفقرات و الجدول التالي يوضح الفقرات قبل و بعد التعديل.

جدول رقم 1: يوضح التعديلات التي ادخلت على الفقرات.

البعد	رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
المشكلات التي تتعلق بالأعداد و التوزيع	15	قلة الخبرة لدى بعض المستشارين في تطبيق المهام المنصوص عليها وزاريا . يمكن القول (تخلي المستشار عن المهام المحددة له وزاريا كالمراقبة والمتابعة النفسية و القيام بالأعمال الإدارية) ،	قلة الخبرة في تطبيق المهام المنصوص عليها وزاريا .
	16	قصور قوة التغيير لدى المستشار .	ضعف الرغبة في التغيير لدى المستشار .
المهام التي يعمرها مستشار التوجيه فعليا	02	يقوم المستشار بحصص إعلامية عبر كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة .	عدم القدرة على تغطية كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة .
	09	لا يجد المستشار وقتا كافيا للقيام بعملية التوجيه و الإعلام و المتابعة لتلاميذ كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة .	القيام بعملية التوجيه و المتابعة لتلاميذ كل المؤسسات التابعة للمقاطعة .
	13	صعوبة تنقل المستشار من مؤسسة إلى أخرى يحول دون حضور كافة مجالس أقسام التربية التابعة للمقاطعة .	حضور كافة مجالس أقسام المؤسسات التابعة للمقاطعة .
	19	غموض دور المستشار بالنسبة للإدارة ..	غموض مهام المستشار المنصوص عليها بالنسبة للإدارة.
رؤية المستشار و اتجاهه نحو تفعيل دوره في المستقبل	07	ازدحام (كثافة) الصفوف بعدد كبير من التلاميذ يحد من فعالية أدائي المهني .	اكتظاظ الأقسام بعدد كبير من التلاميذ يحد من فعالية أدائي لمهنتي كمستشار توجيه .

يوضح الجدول أعلاه الفقرات التي تم تعديلها و ذلك بعد اتفاق معظم المحكمين على تعديلها، بحيث نجد الفقرة رقم 15 من البعد الأول اتفق 05 محكمين على تعديلها و ذلك لكونها طويلة و مركبة ، أما الفقرة رقم 16 من نفس البعد فقد اتفق 07 محكمين على تعديلها و ذلك لاتسامها بنوع من الغموض.

أما الفقرة رقم 2، 9، 13 من البعد الثاني فقد اتفق 05 محكمين على تعديلها و ذلك لاتسام هذه الفقرات بنوع من الطول و ضعف في الصياغة اللغوية.

أما الفقرة رقم 19 من البعد الثالث فقد اتفق 05 محكمين على تعديلها و ذلك لكونها غير سليمة لغويا .

أخيرا الفقرة رقم 07 من البعد الرابع فقد اتفق 06 محكمين على تعديلها و ذلك لكونها تتضمن بعض المصطلحات الغامضة و عدم دقتها.

2.1 - صدق الاتساق الداخلي: يعبر هذا النوع من الصدق عن مدى ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه و الجدول التالي يعرض معاملات ارتباط الفقرات بأبعادها.

جدول رقم 2: يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات و أبعادها.

رقم الفقرة	البعد الاول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع
01	**0.648	*0.332	0.256 غير دالة	**0.482
02	**0.688	**0.558	**0.569	*0.280
03	**0.584	*0.329	**0.646	**0.362
04	**0.588	**0.651	**0.375	0.027 غير دالة
05	**0.655	0.132 غير دالة	**0.530	**0.571
06	*0.295	**0.529	**0.671	**0.460
07	**0.519	0.030 غير دالة	**0.626	*0.297
08	**0.509	**0.498	**0.506	**0.402
09	**0.593	*0.327	**0.637	**0.378
10	**0.525	**0.480	0.245 غير دالة	0.147 غير دالة
11	**0.525	*0.289	**0.626	**0.477
12	**0.450	**0.373	**0.638	**0.593
13	**0.628	**0.442	**0.387	**0.578
14	**0.395	**0.685	**0.601	*0.322
15	*0.284	0.179 غير دال	0.248 غير دال	0.204 غير دال
16			**0.696	
17			**0.682	
18			**0.683	
19			**0.502	

- ** تمثل دلالة ارتباط الفقرات بالبعد عند مستوى دلالة 0.01

- * تمثل دلالة ترابط الفقرات بالبعد عند مستوى دلالة 0.05

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن أغلبية فقرات أداة البحث ذات ارتباط دال إحصائياً مع أبعادها عدا الفقرة 05، 07، 15 من البعد الثاني و الفقرة 01، 10، 15 من البعد الثالث و 04، 10، 15 من البعد الرابع. فهي فقرات غير دالة إحصائياً بحيث تم استبعادها من الأداة، لعدم احتوائها على قدر كاف من الصدق .

ثانياً: الثبات: يعبر ثبات الأداة عن معاملات ألفا كرومباخ، جوتمان و سبيرمان براون و هذا سعياً من الباحث لدقة أكثر.

1.2 – طريقة التناسق الداخلي : باستخدام معامل ألفا كرونباخ AlphaCronbach :

استخدم الطالب الباحث معامل ألفا كرونباخ لقياس التناسق الداخلي للأداة بعد استبعاد الفقرات التي ثبت عدم توفرها على مستوى كاف من الصدق فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم 3: يوضح معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد أداة البحث.

رقم البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول	0.74
البعد الثاني	0.69
البعد الثالث	0.75
البعد الرابع	0.69

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات ثبات أبعاد أداة البحث جاءت كلها قوية.

2.2 – طريقة التجزئة النصفية (Split-Half): اعتمد الطالب الباحث طريقتين في حساب ثبات الأداة بالتجزئة النصفية حيث اتخذ معامل سبيرمان براون و معامل جوثمان و الجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم 4: يوضح قيم معاملات ثبات الاداة لسبيرمان براون و جوثمان.

رقم البعد	قيمة معامل سبيرمان براون	قيمة معامل جوثمان
البعد الاول	0.84	0.84
البعد الثاني	0.76	0.76
البعد الثالث	0.56	0.55
البعد الرابع	0.54	0.54

يتضح من الجدول اعلاه ان ثبات الاداة بكلتا الطريقتين –معامل سبيرمان براون و معامل جوثمان- جاء قويا.

و يمكن اجمال معاملات ثبات أداة البحث في الجدول التالي:

جدول رقم 5: يلخص معاملات ثبات أداة البحث.

المعامل	طرق تقدير الثبات		ثبات
0.74	البعد الاول	الفا كرومباخ	
0.69	البعد الثاني		
0.75	البعد الثالث		
0.69	البعد الرابع		
0.84	البعد الاول	سبيرمان براون	
0.76	البعد الثاني		
0.56	البعد الثالث		
0.54	البعد الرابع		
0.84	البعد الاول	جوثمان	
0.76	البعد الثاني		
0.55	البعد الثالث		
0.54	البعد الرابع		

يتضح من الجدول اعلاه ان معاملات ثبات الاداة بالطرق الثلاث جاءت كلها قوية هذا اضافة الى معاملات صدق الاتساق الداخلي (ارجع الى الجدول رقم 101:2) بحيث يمكن الاقرار ان اداة البحث على مستوى كاف من الصدق و الثبات مما يسمح للطالب الباحث ان يستخدمها باطمئنان.

الفصل الخامس :

الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية :

- 1 - منهج الدراسة .
- 2 - الإطار الزمني و المكاني للدراسة.
- 3 - عينة الدراسة .
- 4 - أداة جمع البيانات.
- 5- الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة بيانات الدراسة .

1 - منهج الدراسة:

تختلف مناهج البحث العلمي باختلاف موضوع الدراسة، و لكل منهج يتبعه الباحث جملة من الخصائص، و نظرا لطبيعة موضوع الدراسة الحالية، الذي هو عبارة عن استكشاف اتجاه مستشاري التوجيه المدرسي و المهني حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية، ثم الكشف عن علاقة هذا الاتجاه بمتغير المنطقة الجغرافيا، من هذا المنطلق اعتمد الطالب الباحث على النهج الوصفي لملائمته لأهداف هذه الدراسة، "فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع و الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيراً كئفيا او تعبيراً كئفيا، فالتعبير الكئفي يصف الظاهرة و يوضح خصائصها، أما التعبير الكئفي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى". (عبيدات و آخرون، 1996: 223)

2 - الإطار الزماني و المكاني للدراسة:

أجريت الدراسة الحالية بأربع مراكز توجيه و هي: مركز للتوجيه بولاية أدرار، مركز التوجيه بولاية بشار، مركز التوجيه بولاية غليزان و مركز التوجيه بولاية معسكر. و كان ذلك في السنة الجارية 2013 ابتداء من تاريخ 2013/05/15 إلى غاية تاريخ 2013/06/01 و اختيرت مراكز التوجيه المدرسي و المهني باعتبارها أماكن يلجا لها جميع المستشارين أثناء انعقاد أي اجتماع يخص قضية من قضايا التوجيه علما أن هذه الاجتماعات كانت تنعقد على الأقل مرة في كل أسبوعين في كل مركزا من المراكز المذكورة آنفا وهو ما يسهل على الطالب الباحث إجراء دراسته الأساسية بحيث تم اغتنام فرصة انعقاد هذه الاجتماعات و تسليم الاستمارات.

3 - عينة الدراسة:

1-3 طريقة المعاينة:

تكونت عينة الدراسة من جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني بأربع مراكز توجيه مدرسي و مهن، منها مركزين من ولايتي بشار، أدرار الواقعتين بالجنوب الغربي الجزائري، مركزين من ولايتي معسكر، غليزان الواقعتين بالغرب الجزائري. التابعة لوزارة التربية الوطنية، و كان سبب اختيار مركزين من كل منطقة جغرافية

محدودية مجتمع الدراسة، فنجد ان كل مركزا يضم من 30 إلى 40 مستشارا فقط و هو ما استدعى من الطالب الباحث يوسع نطاق بحثه، حتى يكون للدراسة بعدا أوسع، و تكون أكثر تمثيلا، إضافة إلى التنوع في مصادر المعلومات، لتحديد مختلف الاتجاهات و فيما يخص عملية تفعيل دور مستشاري التوجيه المهني و المدرسي في المؤسسات التربوية. وبناء على الإحصائيات المقدمة من طرف مدراء مراكز التوجيه المدرسي و المهني بالولايات السابقة الذكر، تبين أن العدد الإجمالي للمستشارين بولايي أدرار، بشار 64 مستشارا و مستشارة للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني منهم 30 بولاية بشار، 34 بولاية أدرار، أما العدد الإجمالي للمستشارين بولايي معسكر غليزان 70 مستشارا و مستشارة للتوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني منهم 40 بولاية غليزان، 30 بولاية معسكر، كما أجريت الدراسة الأساسية على كامل العينة المذكورة أعلاه إلا انه لم يتمكن الباحث من استرجاع 31 استمارة من مراكز التوجيه لولاية أدرار، 29 استمارة من مركز التوجيه المهني و المدرسي لولاية بشار هذا بالنسبة لمناطق الجنوب الغربي الجزائري، أما بالنسبة لمناطق الغرب الجزائري فلقد تم استرجاع 35 استمارة من مركز التوجيه المهني و المدرسي لولاية غليزان، و 30 استمارة من مركز التوجيه المهني و المدرسي لولاية معسكر أما باقي الاستمارات الأخرى و عددها 9 فقد تعذر على الباحث الحصول عليها لأسباب متعددة و هي عجز بعض المستشارين من العودة بعد الاجتماع الى المركز بسبب بعد مكان عملهم و بعضهم الآخر فقد اخذ عطلة مرضية بعد الاجتماع . كانت مقبولة جميعها.

2-3 مواصفات العينة:

سنعرض فيما يلي جدولاً يبين توزيع عينة الدراسة الأساسية:

جدول رقم 6: يبين توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، حسب المؤهل العلمي و حسب الأقدمية.

الأقدمية		التخصص العلمي		الجنس		المنطقة الجغرافية
من 6 سنوات فما فوق	من سنة الى 5 سنوات	علم الاجتماع	علم النفس	الإناث	الذكور	
24	36	33	27	19	41	مستشاري الجنوب الغربي
27	33	26	34	26	34	مستشاري الشمال الغربي

4- أداة جمع البيانات:

لجأ الطالب الباحث في عملية جمع المعلومات إلى أداة واحدة تساعده في الحصول على البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع دراسته، تمثلت في استمارة تقيس اتجاهات مستشاري التوجيه و الإرشاد المهني و المدرسي حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية .

تكونت الأداة في صورتها النهائية من 56 فقرة وزعت على الأبعاد الأربعة كالاتي:

- 1 - البعد الأول: المشكلات التي تتعلق بالإعداد و التدريب ويتضمن 15 فقرة.
- 2 - البعد الثاني: المهام التي يمارسها مستشار التوجيه فعليا ويتضمن 12 فقرة.
- 3 - البعد الثالث : وجهة نظر مستشار التوجيه المدرسي والمهني نحو ما يمارسه من مهام ويتضمن 16 فقرة.
- 4 - البعد الرابع : وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حول تفعيل دوره و يتضمن 13 فقرة.

أما من حيث بدائل الأجوبة فتمثلت في أربع بدائل هي: دائما، أحيانا، نادرا، أبدا.

طريقة تصحيح الأداة:

تكون طريقة التصحيح كالتالي : تمنح دائما درجة واحدة، أحيانا درجتان، نادرا 3 درجات و أبدا 4 درجات. هذا بالنسبة للفقرات ذات الاتجاه الموجب وعكس ذلك بالنسبة للفقرات ذات الاتجاه السالب.

5 - الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة بيانات الدراسة:

من أجل معالجة البيانات اعتمد الطالب الباحث على البرنامج الإحصائي SPSS النسخة رقم 20، أما عن الأساليب الإحصائية المعتمدة فكانت كالآتي:

أ - الإحصاء الوصفي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري.

ب - الإحصاء الاستدلالي: معامل الارتباط بيرسون، التجزئة النصفية، معامل الفا كرومباخ و معامل سبيرمان براون و اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين .

الفصل السادس

عرض النتائج و مناقشتها

تمهيد.

- 1 - عرض نتائج التساؤل الاستكشافي رقم 1.
- 2 - عرض و مناقشة نتائج التساؤل الاستكشافي رقم 2.
- 3 - اختبار الفرضية رقم 3 و مناقشة نتائجها.
- 4 - اختبار الفرضية رقم 4 و مناقشة نتائجها.
- 5 - اختبار الفرضية رقم 5 و مناقشة نتائجها.
- 6 - اختبار الفرضية رقم 6 و مناقشة نتائجها.
- 7 - اختبار الفرضية رقم 7 و مناقشة نتائجها.

تمهيد:

في هذا الفصل سيعمل الطالب الباحث على عرض نتائج الدراسة القائمة و كما سيحاول مناقشتها منطلقا من عرض التساؤلات الاستكشافية للدراسة لينتقل بعدها إلى اختبار فرضيات الدراسة معتمدا على مجموعة من الأساليب الإحصائية هي النسبة التائية "ت" لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين الى جانب مربع كأي (كا²).

1 - عرض نتائج التساؤل الاستكشافي رقم 1:

ينص التساؤل الاستكشافي الاول على: ما هي مهام مستشار التوجيه المدرسي و المهني حسب النصوص؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الطالب الباحث بتفحص القرارات الوزارية رقم... انظر الملحق فوجد الطالب الباحث ان القرارات الوزارية المتعلقة بالموضوع حددت مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني فيما يلي:

بما أن التساؤل يبحث عن المهام المنصوص عليها وزاريا و التي تحدد مهام مستشاري التوجيه المدرسي و المهني خلال ممارسته لنشاطاته في المؤسسات التربوية فسوف نعرض أهم النصوص و القوانين التشريعية التي تحدد مهام مستشاري التوجيه و الإرشاد المهني و المدرس و هي كالآتي:

- 1- يخضع مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى مدير مركز التوجيه المدرسي وإشرافه.
- 2- يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني مهامه في المركز التوجيه المدرسي والمدارس الأساسية والثانويات والمتاقن.
- 3- يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني بنشاطه في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.
- 4- يتولى مستشار التوجيه المدرسي والمهني مسؤولية إشراف على المقاطعة يقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها.

5- يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.

6- يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والإستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم الشغل. (أنظر الملحق رقم9)

7- يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمية.

كما يمكن أن يكلف بإجراءات الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه.

8- يقدم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة المعنية.

9- يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسات التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة بالتعاون مع نائب المدير للدراسات و الأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية.

تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك و تقييمهما.(أنظر الملحق رقم9)

تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال الإعلام خاصة فيما يلي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء و المتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجهم بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

- تنشيط مكتب الإعلام و التوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدى التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافى للتلاميذ.

10- يطلع مستشار التوجيه المدرسى والمهني فى إطار تأدية مهامه على ملفات التلاميذ المدروسة و على جميع المعلومات التى تساعد على ممارسة وظائفه .

يخضع مستشار التوجيه المدرسى والمهني فى هذه الحالة إلى قواعد السر المهني.

11- يشارك مستشار التوجيه المدرسى والمهني فى مجالس الأقسام بصفة استشارية و يقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار المدرسى للتلاميذ قصد تحسين ظروف عملهم و الحد من التسرب المدرسى.

إذن نلاحظ أن كل مهام مستشار التوجيه المهني و المدرسى جاءت واضحة تتحدث عن ادوار و مهام مستشار التوجيه المهني و المدرسى خلال ممارسة نشاطاته داخل المؤسسة التربوية بحيث تحدد أهم النشاطات التى ينبغى على مستشار التوجيه المهني و المدرسى أن يقوم بها، كما تحدد أهم الأعضاء الإداريين الذين يمكنهم التعامل معه و ممن يمكنه تلقي أي مهمة إضافية، و بذلك يمكننا القول بان المهام جاءت محددة بشكل واضح. (أنظر الملحق رقم9)

2 - عرض و مناقشة نتائج التساؤل الاستكشافى رقم2:

ينص هذا التساؤل على: ما هي المهام الممارسة فعلا من طرف مستشارى التوجيه المدرسى والمهني بالشمال الغربى والجنوب الغربى الجزائرى الواردة فى النصوص؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الطالب الباحث برصد تكرارات استجابات المفحوصين (مستشارى التوجيه المهني و المدرسى) بولايات الجنوب الغربى و استجابات زملائهم بولايات الشمال الغربى حول المهام الممارسة فعلا.

جدول رقم 7: يلخص التكرارات و النسب المئوية لاستجابات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حول مدى ممارستهم للمهام الواردة في النصوص.

رقم التمرين	المنطقة الجغرافية المهام الواردة في النصوص	الجنوب الغربي ن=60				الشمال الغربي ن=65			
		دائما	احيانا	نادرا	ابدا	دائما	احيانا	نادرا	ابدا
		ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %	ك %
16	استغلال المستشار لتقنيات البحث التربوي (مقابلة ،ملاحظة ، ...).	02	04	21	33	05	04	19	37
		3.33	6.66	35	55	7.69	6.15	29.23	56.93
17	تغطية كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة .	07	21	14	18	11	21	11	22
		11.6	35	23.33	30	16.93	32.31	16.93	33.84
19	قيام المستشار بأعمال لا تمت لمهامه المنصوص عليها بصفة.	09	27	14	10	8	22	14	21
		15	45	23.33	16.6	12.31	33.84	21.54	32.31
21	القيام بعملية التوجيه و المتابعة لتلاميذ كل المؤسسات التابعة للمقاطعة.	50	08	02	00	50	11	04	00
		83.3	13.33	3.33	00	76.93	16.93	6.15	00
25	حضور كافة مجالس أقسام المؤسسات التابعة للمقاطعة .	17	06	18	19	34	13	08	10
		28.3	10	30	31.6	52.31	20	12.31	15.38
22	تقديم المستشار تقارير دورية عن نشاطه في المقاطعة التي يشرف عليها.	04	07	14	35	08	11	31	15
		6.66	11.66	23.33	58.3	12.31	16.93	47.69	23.07
26	يقوم المستشار بتحليل المضامين و الوسائل التعليمية.	06	15	16	23	09	20	13	23
		10	25	26.66	38.3	13.85	30.77	20	35.34
27	إجراء الدراسات والاستقصاءات التي تدخل في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه.	02	06	24	28	06	09	13	37
		3.33	10	40	46.6	9.23	13.85	20	56.93

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى تكرار أخذه البديل "أبدا" بالنسبة لكل الفقرات عدا الفقرة القائلة ب - القيام بعملية التوجيه و المتابعة لتلاميذ كل المؤسسات التابعة للمقاطعة- التي جاءت عكس الاستجابات الأخرى بحيث بينت أن كل مستشاري الجنوب الغربي و مستشاري الشمال الغربي الجزائري يقومون بهذه المهمة لكن المهام الأخرى فقلة من المستشارين الذين يقومون بها بشكل مستمر ، هو ما تعكسه استجاباتهم حول ممارستهم لبعض الأعمال التي تخرج عن نطاق المهام المنصوص عليها وزاريا بحيث نجد أقلية قليلة من المستشارين الذين لا يقومون بمهام تخرج عن نطاق مهامهم المنصوص عليها وزاريا و هو ما توضحه تكرارات استجاباتهم حول قيام المستشار بأعمال لا تمت لمهامه المنصوص عليها بصلة -والتي كانت استجابات المستشارين حولها ايجابية خاصة بالنسبة لمستشاري الجنوب الغربي الجزائري أي تدل على قيام أغلبية المستشارين بهذه الأعمال، هذا على الأقل في بعض الأحيان، بحيث نجدها لا تتماشى و المهام المنصوص عليها وزاريا، و قد تعود هذه النتائج إلى مجموعة من الأسباب أهمها:

- أن مستشاري التوجيه المهني و المدرسي تلقوا نفس التكوين ليسانس في النظام القديم بحيث نجد استجاباتهم متقاربة و هو ما دلت عليه التكرارات بالنسبة للمجموعتين (مستشاري الشمال الغربي و مستشاري الجنوب الغربي) و هذا قد يرجع إلى مصادر اكتسابهم للمعارف العلمية بحيث كلهم خريجي جامعات و متحصلين على شهادات ليسانس إما في علم الاجتماع أو في علم النفس ، هذا استنادا على المعلومات الشخصية للمستشارين التي تم جمعها من طرف الطالب الباحث و التي كانت في مقدمة الاستمارة (انظر الملحق رقم8).

- أن الأعمال التي تخرج عن نطاق المهام القانونية المنصوص عليها وزاريا تمارس من طرف غالبية المستشارين، يرجع ذلك إلى تعدد المسؤولين الذين يشرفون على متابعة و تقصي مستشاري التوجيه المهني و المدرسي و هو ما أدلوا به من خلال آراءهم عند استجوابهم من خلال الأسئلة المفتوحة المقدمة لهم في آخر الاستمارة انظر (الملحق رقم8)، هذا إضافة إلى كون منصب مستشار التوجيه المهني و المدرسي لم يعمم إلا حديثا في الجزائر و هذا ما قد يكون سببا كافيا في عدم ادراك المدراء حقيقة المهام الموكلة إلى المستشار و هو ما قد يدفع بالمدراء الى الانحياز في قراراتهم و جعلهم يعتبرون مستشار

التوجيه المهني و المدرسي عضوا إداريا يترتب عليه ما يترتب على باقي المساعدين التربويين و ما يدعم هذا الاعتقاد هو ما لمسها الطالب الباحث عند احتكاكه بعينة الدراسة قبل و اثناء اجراء هذا البحث.

- أما السبب الثالث فقد يعود إلى قلة الخبرة لدى العديد من المستشارين وهذا لكون نسبة عالية منهم لم تنصب إلا حديثا و هو ما تم رصده من خلال المعلومات الشخصية التي تم جمعها من خلال توزيع الاستمارة و هو ما يفسر ذلك. هذا بالنسبة لمستشاري الشمال الغربي و مستشاري الجنوب الغربي الجزائري لان الطالب الباحث لم يجد فروق واضحة من حيث زمن تنصيب المستشارين بالنسبة لكلا المجموعتين.

3 - اختبار الفرضية رقم 3 و مناقشة نتائجها:

تنص على انه: توجد فروق دالة إحصائيا بين مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الجنوب و مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الشمال الغربي الجزائري من حيث المهام الممارسة فعلا؟

الجدول رقم 8: يوضح دلالة الفروق بين مستشاري الشمال و مستشاري الجنوب الغربي الجزائري من حيث المهام الممارسة فعلا ذات العلاقة بالنصوص.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموعات المقارنة
غير دال	0.902	4.590	28.52	مستشاري الجنوب الغربي الجزائري ن = 60
		4.577	30.08	مستشاري الشمال الغربي الجزائري ن = 65

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان "ت" المحسوبة تحت قيمة تعادل 0.992 و هي اصغر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية 123 من جعل الفرق بين مستشاري الشمال الغربي و مستشاري الجنوب الغربي الجزائري غير دال من حيث المهام الممارسة فعلا و الواردة في النصوص. هذا رغم الفروق في المتوسطات الحسابية لصالح الشمال

الغربي الجزائري 30.08 مقارنة بالجنوب الغربي 28.52. و بناء على نتائج الفرضية الموضحة اعلاه و ذلك بعد ان عولجت باستخدام الأسلوب الإحصائي "ت" لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين. وبعد عرض النتائج جاءت الفروق غير دالة، إذ بلغت قيمة النسبة التائية المحسوبة 0.992 رغم وجود فروق طفيفة على مستوى المتوسطات الحسابية لصالح مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الشمال الغربي الجزائري من حيث المهام الممارسة فعلا ذات العلاقة بالنصوص.

بما أن الطالب الباحث لم يتمكن من العثور على دراسات تناولت هذا الموضوع ، فلقد عمد إلى تفسير هذه النتائج اعتمادا على بعض المعطيات التي تم جمعها من خلال مقابلة بعض المستشارين من الجنوب الغربي والشمال الغربي الجزائري و هذا بعد نزوله إلى الميدان و استكشافه للوضع شخصيا و من خلال هذه المعطيات يرى الطالب الباحث أن: عدم دلالة الفروض راجع إلى وصول ولايات الجنوب الغربي الجزائري إلى مستوى من التحضر فهم يعيشون نفس الظروف المهنية التي يعيشها زملاؤهم في الشمال الغربي مثل استغلال الإمكانيات المتوفرة في حينها بعد ما كانت تصلهم متأخرة بكثير، هذا إضافة إلى بقاء بعض القيم الأخلاقية التي تتمثل في احترام كل مسؤول بحيث يعد مستشار التوجيه المهني و المدرسي مسئول عن عملية التوجيه فيمكن أنتأخذ بعض قراراته بعين الاعتبار فيما يخص التوجيه، أما فيما يخص الاختلاف الطفيف و الذي يظهر جليا من خلال المتوسط الحسابي للمجموعتين لصالح مستشاري الشمال الغربي الجزائري بقيمة مرتفعة قد يرجع إلى الفرق في عدد أفراد العينة بحيث نجد أن مستشاري التوجيه المهني و المدرسي لولايات الشمال الغربي اكبر من عدد مستشاري الجنوب الغربي الجزائري هذا إضافة إلى الاختلاف في استجابة المفحوصين و هذا ما تأكد من خلال تكرارات استجابات المستشارين في الفقرة رقم 24 و التي تنص على "عدم الأخذ برأي المستشار في صنع القرارات المتعلقة بمهامي المنصوص عليها". بحيث نجد فقط 35 مستشار للتوجيه المهني و المدرسي من ولايات الجنوب الغربي الجزائري من أصل 60 أجابوا بالإيجاب على هذه الفقرة إما ب: دائما أو أحيانا أو نادرا. لكن بالعكس من ذلك بالنسبة لولايات الشمال الغربي الجزائري ، بحيث نجد أن عدد تكرارات استجابات مستشاري التوجيه المهني و المدرسي بلغت 58 مستشارا من أصل 65 اجابوا بالإيجاب اما بدائما او احيانا او نادرا على هذه و هو

ما يدل على ان غالبية مستشاري التوجيه المهني و المدرسي لولايات الجنوب الغربي الجزائري يقرون بعدم الاخذ بأرائهم فيما يخص اتخاذ القرارات المتعلقة بمهامهم المنصوص عليها.

4 - اختبار الفرضية رقم 4 ومناقشة نتائجها:

تنص الفرضية الرابعة على أن متغير المنطقة الجغرافية مستقل عن متغير ممارسة المهام الواردة في النصوص من طرف مستشاري التوجيه المهني و المدرسي

الجدول رقم 9: يوضح دلالة الفروق بين مستشاري الشمال و مستشاري الجنوب من حيث عدد المهام الممارسة فعلا الواردة في النصوص.

الدالة المعنوية	قيمة كا ²	المجموع الهامشي	المهام المنصوص عليها		المنطقة الجغرافية
			ممارسة	غير ممارسة	
غير دال	0.12	65	20.63	44.37	مستشاري الشمال الغربي ن=65
			21.52	43.48	مستشاري الجنوب الغربي ن=60
		60	20.75	39.25	40.14
		125	41.38	83.62	

يتضح من خلال الجدول اعلاه أن قيمة "كا²" المحسوبة هي 0.12 اصغر من "كا²" الجدولية ، عند درجة حرية 1، هذا ما يؤهل الطالب الباحث الى الاقرار باستقلالية متغير تأدية المهام المنصوص عليها عن متغير المنطقة الجغرافية و بذلك ندحض فرضية البحث.

لقد تم معالجة فرضية البحث القائلة بوجود فرق دال إحصائيا في المهام الممارسة فعلا لمستشار التوجيه المدرسي و المهني و المهام المنصوص عليها، و يختلف هذا الفرق باختلاف المنطقة الجغرافية". باستخدام الأسلوب الإحصائي "كا²" لدراسة إمكانية استقلال متغير تأدية المهام عن متغير المنطقة الجغرافية. وبعد عرض النتائج جاءت الفروق غير دالة إذ بلغت قيمة "كا²" المحسوبة 0.12، فنظرا لعدم توفر دراسات تناولت هذا

الموضوع (في حدود علم الطالب الباحث)، فلقد عمد الطالب الباحث إلى تفسير نتائج هذه الدراسة اعتمادا على بعض المعطيات التي تم استقاؤها من واقع هؤلاء المستشارين بحيث تمكن من رصد بعض نقاط التشابه بين الظروف البيئية المحيطة بالمستشارين و متطلبات المهنة أو المهام المكلفون بها خلال ممارساتهم للنشاطات التوجيهية و الإرشادية في البيئة المدرسية و من بين هذه النقاط: اكتظاظ الأقسام و المؤسسات التربوية في الغالب بعدد يفوق الإمكانيات المادية و المعنوية المتاحة لكل مستشار، هذا إضافة إلى التصريحات التي اقر بها أغلبية المستشارين و التي تتمثل في أن المقاطعة كبيرة جدا و تحتوي على عدد كبير من المتمدرسين. أما من حيث الجانب الإداري فلقد تمكن الطالب الباحث من التوصل إلى أن الإدارة المدرسية (في مختلف المناطق الجغرافية التي تم أخذها كعينة للبحث) تتلقى نفس التعليمات و في ظرف زمني واحد هذا إضافة إلى أن أغلبية مدراء و أعوان الإدارة و أساتذة المؤسسات التربوية يعانون من ضعف في مدى استيعاب الأدوار و المهام الموكلة لمستشار التوجيه المهني و المدرسي و هذا طبعا حسب ما اقره أغلبية المستشارين من خلال الأسئلة المفتوحة التي قدمت لهم و طبعا كان هذا رأي كل من مستشاري الشمال الغربي الجزائري و مستشاري الجنوب الغربي الجزائري، من هنا يمكن تفسير أسباب عدم ورود فروق ترقى إلى مستوى الدلالة المعنوية بين مستشاري الشمال الغربي و مستشاري الجنوب الغربي الجزائري من حيث المهام التي يؤديونها فعلا و المهام المنصوص عليها.

5 - اختبار الفرضية رقم 5 و مناقشة نتائجها:

تنص الفرضية الخامسة على: "تختلف المشاكل التي تعيق عمل مستشار التوجيه المدرسي و المهني خلال ممارسته لمهنته باختلاف المنطقة الجغرافية".

جدول رقم 10: يوضح دلالة الفروق بين مستشاري الجنوب الغربي الجزائري و مستشاري الشمال الغربي الجزائري من حيث المشاكل التي تعيق عملهم خلال ممارسته لمهامهم.

مجموعات المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مستشاري الجنوب الغربي الجزائري ن=60	41.55	7.536	0.192	غير دال
مستشاري الشمال الغربي الجزائري ن=65	41.82	7.904		

يوضح الجدول اعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 0.192 و هي اصغر من "ت" الجدولية عند درجة حرية 123 وعليه نرفض الفرضية البحثية القائلة بوجود فروق دالة إحصائية بين مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الجنوب و مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الشمال الغربي الجزائري من حيث المشاكل التي تعيق عمل مستشار التوجيه المهني و المدرسي خلال ممارسته لمهامه. ذلك رغم الفروق في المتوسط الحسابية لصالح الشمال الغربي الجزائري بحيث بلغت قيمته 41.82 مقارنة بالمتوسط الحسابي لمستشاري الجنوب الغربي الذي قيمته 41.55.

تم معالجة الفرضية البحثية "تختلف المشاكل التي تعيق عمل مستشار التوجيه المدرسي و المهني خلال ممارسته لمهنته باختلاف المنطقة الجغرافية." باستخدام الأسلوب الإحصائي "ت" لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين . وبعد عرض النتائج جاءت الفرضية غير دالة إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة 0.192 رغم الفروق الطفيفة على مستوى المتوسطات الحسابية لصالح مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الشمال الغربي الجزائري من حيث المشاكل التي تعيق عمل مستشار التوجيه المدرسي و المهني خلال ممارسته لمهنته. و لأنه لم تتوفر دراسات تناولت هذا الموضوع (في حدود علم الطالب الباحث)،

فقد عمد الطالب الباحث إلى تفسير نتائج هذه الدراسة اعتمادا على بعض المعطيات التي تم جمعها من مقابلته لبعض المستشارين لولايات الشمال الغربي الجزائري و مستشاري الجنوب الغربي الجزائري و هذا بعد نزوله إلى الميدان و استكشافه للوضع شخصيا و انطلاقا من هذه المعطيات يرى الطالب الباحث أن عدم دلالة الفروض راجع إلى تبعية مستشاري الشمال الغربي و مستشاري الجنوب الغربي الجزائري إلى نفس الوزارة و خضوعهم إلى نفس القوانين، نفس التكوين في مجال التوجيه و الإرشاد و نفس الأحكام الإدارية للمؤسسات التربوية التابعين لها. هذا حسب رأي الطالب الباحث سببا كافيا لأن يشترك مستشاري الشمال الغربي الجزائري مع مستشاري الجنوب الغربي من حيث تلقيهم نفس المشاكل التي تعيق عملهم أثناء ممارستهم لمهنتهم، أما الاختلاف الطفيف جدا بين المجموعتين و الذي عبرت عنه قيم المتوسطات الحسابية المبينة في الجدول أعلاه لصالح مستشاري الشمال الغربي الجزائري قد يرجع سببه إلى حجم العينة لكل مجموعة بحيث نجد أن مستشاري التوجيه المهني و المدرسي لولايات الشمال الغربي بلغ عددهم 65 مستشارا و مستشارة للتوجيه المهني و المدرسي، أما عدد مستشاري التوجيه المهني و المدرسي لولايات الجنوب الغربي فقد بلغ عددهم 60 مستشارا و مستشارة للتوجيه المهني و المدرسي. هذا إضافة إلى اكتظاظ بعض المؤسسات التربوية الواقعة في الشمال الغربي الجزائري مما يزيد من معاناة و مشاكل مستشاري ولايات الشمال الغربي الجزائري.

6- اختبار الفرضية رقم 6 ومناقشة نتائجها:

تنص الفرضية رقم 6 على: " يختلف معاش مستشار التوجيه المدرسي والمهني لإشغاله بالمهام غير تلك الواردة في النصوص باختلاف المنطقة الجغرافي."

جدول رقم 11: يوضح دلالة الفروق بين مستشاري الجنوب الغربي الجزائري ومستشاري الشمال الغربي الجزائري من حيث معاشهم لإشغالهم بالمهام غير تلك الواردة في النصوص.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموعات المقارنة
غير دال	0.816	9.971	35.63	ولايات الجنوب الغربي الجزائري ن = 60
		8.541	36.98	ولايات الشمال الغربي الجزائريين = 65

يوضح الجدول أعلاه أن "ت" المحسوبة اتخذت قيمة تعادل 0.816 وهي اصغر من "ت" الجدولية ، و عند درجة حرية 123، و من ثم نرفض الفرض البحثي القائل بوجود فروق دالة إحصائية بين مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الجنوب و مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الشمال الغربي الجزائري من حيث معاش مستشار التوجيه المهني و المدرسي لإشغاله بالمهام غير تلك الواردة في النصوص. ذلك رغم الفروق في المتوسط الحسابية لصالح الشمال الغربي الجزائري بحيث بلغت قيمته 41.82 مقارنة بالمتوسط الحسابي لمستشاري الجنوب الغربي الذي قيمته 41.55 من حيث معاش مستشار التوجيه المهني و المدرسي لإشغاله بالمهام غير تلك الواردة في النصوص.

للتذكير فلقد تم معالجة الفرضية البحثية "يختلف معاش مستشار التوجيه المدرسي والمهني لإشغاله بالمهام غير تلك الواردة في النصوص باختلاف المنطقة الجغرافية." باستخدام الأسلوب الإحصائي "ت" لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين . وبعد عرض النتائج جاءت الفرضية غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة 0.816 ذلك رغم الفروق الطفيفة على مستوى المتوسطات الحسابية لصالح مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الشمال الغربي الجزائري من حيث معاش مستشاري التوجيه المهني و المدرسي لانشغالهم بالمهام غير تلك الواردة في النصوص. وبما انه لم تتوفر دراسات تناولت هذا الموضوع (في حدود علم الطالب الباحث)، فلقد عمد الطالب

الباحث إلى تفسير نتائج فروضه اعتمادا على بعض المعطيات التي تم جمعها من مقابلة بعض المستشارين الشمال الغربي و بعض مستشاري الجنوب الغربي الجزائري و هذا بعد نزوله إلى الميدان و استكشافه للوضع شخصيا، وأيضا من خلال الأسئلة المفتوحة التي عرضت على مستشاري التوجيه المهني و المدرسي في الاستمارة انظر (الملحق رقم 08) بحيث اكتشف الطالب الباحث أن مستشاري الشمال الغربي و مستشاري الجنوب الغربي الجزائري لديهما نفس المطالب، تتمثل اغلبها في حذف الأعمال و المهام الإدارية و التركيز على المهام التي تخدم التلميذ، كما لاحظ الطالب الباحث من خلال الأسئلة المفتوحة أن مجمل المستشارين يطالبون بالحرية في تطبيق المهام المنصوص عليها دون تدخل الهيئة الإدارية للمؤسسة التربوية-مدير المؤسسة التربوية، الإداريين- بحيث نجد كلا المجموعتين يعانون من نفس الصعوبات و العراقيل هذا إضافة إلى خضوع كل من الشمال الغربي و مستشاري الجنوب الغربي الجزائري إلى نفس القوانين الوزارية و نفس الأحكام الإدارية. أما الاختلاف الطفيف بين مستشاري الشمال الغربي و مستشاري الجنوب الغربي الجزائري قد يرجع إلى حجم العينة لكل مجموعة من هاتين المجموعتين؛ بحيث نجد أن مستشاري التوجيه المهني و المدرسي لولايات الشمال الغربي بلغ عددهم 65 مستشارا و مستشارة، أما عدد مستشاري التوجيه المهني و المدرسي لولايات الجنوب الغربي فقد بلغ عددهم 60 مستشارا و مستشارة للتوجيه المهني و المدرسي ، هذا الاختلاف يمكن ملاحظته من خلال الفرق في المتوسط الحسابي الموضح في الجدول أعلاه. كما اكتشف الطالب الباحث أن مستشاري الشمال الغربي أنهم يعانون نوعا من ضغوط العمل (اكتظاظ الاقسام و المؤسسة التربوية ككل بعدد كبير من التلاميذ) إذا ما قورنوا بمستشاري الجنوب الغربي و هذا العامل يمكن ان يحدث بعض التغير و الاختلاف من حيث معاش مستشاري التوجيه المهني و المدرسي.

7 - اختبار الفرضية رقم 7 و مناقشة نتائجها:

التي تنص على انه: " تختلف رؤية مستشار التوجيه المدرسي و المهني لتفعيل دوره باختلاف المنطقة الجغرافية".

جدول رقم 12: يوضح دلالة الفروق بين مستشاري الجنوب الغربي الجزائري ومستشاري الشمال الغربي الجزائري من حيث رؤيتهم لتفعيل دورهم في المؤسسات التربوية.

مجموعات المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مستشاري الجنوب الغربي الجزائريين = 60	46.72	3.479	1.349	غير دال
مستشاري الشمال الغربي الجزائري ن = 65	45.69	4.838		

يوضح الجدول اعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 1.349 و هي اصغر من "ت" الجدولية ، و عند درجة حرية 123، و عليه نرفض الفرضية البحثية القائلة بوجود فروق دالة إحصائية بين مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الجنوب و مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الشمال الغربي الجزائري من حيث رؤية مستشار التوجيه المدرسي و المهني لتفعيل دوره في المؤسسات التربوية. ذلك رغم الفروق في المتوسط الحسابية لصالح ولايات الجنوب الغربي الجزائري بحيث بلغت قيمته 46.72 مقارنة بالمتوسط الحسابي لمستشاري الشمال الغربي الذي قيمته 45.69 من حيث معاش مستشار التوجيه المهني و المدرسي لانشغاله بالمهام غير تلك الواردة في النصوص.

لقد تم معالجة فرض البحث باستخدام الأسلوب الإحصائي "ت" لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين . وبعد عرض النتائج جاءت الفروق غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 إذ بلغت قيمة "ت" المحسوبة 1.349 ذلك رغم الفروق الطفيفة على مستوى المتوسطات الحسابية لصالح مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لولايات الجنوب الغربي الجزائري من حيث رؤية مستشار التوجيه المدرسي و المهني لتفعيل دوره في المؤسسات

التربوية. فكما ذكر الطالب الباحث سالفا انه لم تتوفر دراسات بشأن موضوع هذه الدراسة في حدود علمه وهذا ما جعله يلجأ إلى طريقته الخاصة في تفسير نتائج فروضه هذا اعتمادا على بعض خبرة بعض المختصين في الميدان و التي استقاها من خلال دراساتهم التي تناولت مواضيع تختلف عن هذا الموضوع لكنه رأبأنها تقترب بعض الشيء من متطلبات الموضوع الذي هو بصدد دراسته مثل دراسة (احمد إسماعيل البرديني، 2006) التي اقتربت شيئا ما من موضوع دراسته خاصة في هذا البعد الذي هو بصدد مناقشته. فمن خلال نتائج الفرضية رقم6 يتضح لنا أن رؤية مستشاري التوجيه المهني و المدرسي لولايات الشمال الغربي من حيث تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية يتفق و رأى مستشاري الجنوب الغربي الجزائري من حيث تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية و هذا راجع حسب رأي الطالب الباحث اعتمادا على استجابات المستشارين على الأسئلة المفتوحة للاستمارة(انظر الملحق رقم8)،ذلك لأن مستشاري الشمال الغربي و مستشاري الجنوب الغربي الجزائري اتفقوا إلى حد ما على ضرورة توفير نوع من الاستقلالية في تطبيق المهام المنصوص عليها و كذا الإبقاء على المهام المنصوص عليها شريطة عدم تدخل الطاقم الإداري في شؤون المستشارين هذا إضافة إلى مطالبة مجموعة من المستشارين من كل مجموعة بضرورة تقليص المقاطعة المحددة لكل مستشار و ذلك بإضافة مستشارين مساعدين أو تخصيص مستشار لكل مؤسسة تربوية إما ثانوية أو متوسطة فقط حتى تسهل على المستشار عملية التكفل بالمشاكل التي تعترض التلاميذ أثناء مزاولتهم للعملية التعليمية.

الـخاتمة :

بناء على ما توصل اليه الطالب الباحث من خلال الدراسة الميدانية التي قام بها و ذلك بالرغم من انه لم تتحقق اية فرضية من فرضيات هذه الدراسة التي هو بصدد الحديث عنها، إلا أنه تمكن من الحصول على بعض المؤشرات و المعلومات الأخرى التي بموجبها تفعيل دور مستشاري التوجيه المهني و المدرسي بما يؤهله الى الخروج بمجموعة من الاقتراحات التي يرى انها قد تخدم ميدان هؤلاء المستشارين، يمكن أن تأخذ بمسار قطاع التربية و التعليم الى مستوى من التفوق و الرقي في الحياة المستقبلية، ذلك انطلاقا من التساؤلين الاستكشافيين اللذين تم طرحهما في هذه الدراسة واللذين من خلالهما تم استكشاف الواقع المعاش لدى مجموعة من مستشاري التوجيه المهني و المدرسي، من ثم خلص الى ما يلي:

أنه لا يمكن وضع تصور خاص بالتوجيه بمعزل عن التصور العام والشامل للسياسة العامة للمنظومة التربوية التي يتحدد فيها مكانة ودور التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي في الاستراتيجية العامة لتحقيق غايات النظام التربوي الجزائري. وإلا وقعت محاولات وزارة التربية في منطوق الترقيع وسياسة الهروب إلى الأمام. وعليه تتحدد الآفاق المستقبلية للتوجيه المدرسي في المدرسة الجزائرية من خلال ما يلي:

- جعل التوجيه و الإرشاد النفسي والتربوي بعدا هاما وأساسيا في استراتيجية تحقيق غايات النظام التربوي الجزائري.

لتفعيل نشاطات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني أكثر لمواجهة تحديات المدرسة الجزائرية في الألفية الثالثة يقتضي الأمر على:

1- اقتصار تدخل مستشاري التوجيه المدرسي بالنشاطات التربوية على مستوى الثانويات التي وظفوا فيها فقط، مع ضرورة تعميم توظيف مستشاري التوجيه على مستوى المتوسطات والابتدائيات لضمان جدية المتابعة النفسية - التربوية والتكفل الأحسن بالتلاميذ (الأطفال والمراهقين العاديين والمتخلفين والموهوبين).

2- وضع منهاج خاص بالتوجيه المدرسي والمهني يشمل كل محاور النشاطات النفسية والتربوية، يراعى فيه:

أ- مبدأ التكامل بين مختلف النشاطات.

ب - مبدأ التدرج في انجاز النشاطات من البسيط إلى المعقد من السهل إلى الصعب.

ج - المستويات التعليمية المختلفة في كل طور تعليمي.

د - حاجيات واهتمامات التلاميذ:

في كل مرحلة دراسية، في كل فصل دراسي و في كل مناسبة أو ظرف.

هـ - الخصوصيات والمتطلبات الاقتصادية، الاجتماعية، الجغرافية والثقافية الوطنية وكذا لكل منطقة أو جهة.

3- ضرورة تخصيص توقيت رسمي للتوجيه والإرشاد ضمن البرنامج الأسبوعي للتلاميذ في مختلف الشعب والفروع الدراسية.

4 -إعطاء صلاحيات التدخل واتخاذ القرارات لمستشاري التوجيه في ما يخص القضايا التربوية و النفسية واختيارات التلميذ أو الطالب فيما يخص اختيار الشعب الدراسية التي تخدم تكيّفه المدرسي و مشروعه المستقبلي.

5- ضرورة إدخال تكنولوجية الاتصال والإعلام المعاصرة المتنوعة في نشاطات مستشاري التوجيه وخاصة في تنشيط الحصص الإعلامية للتلاميذ وفي الحصص الإرشادية وكل النشاطات الأخرى، مع ضرورة التفكير في إعداد أشرطة علمية حول:

المهن - المنافذ التكوينية الجامعية - المحيط الاقتصادي والاجتماعي - المشكلات التربوية والنفسية الشائعة لدى المتعلمين وكيفية معالجتها.

6- تأسيس مجالات وجرائد متخصصة إلى جانب حصص تربوية إذاعية و تلفزيونية متخصصة في الميدان التربوي تساهم في نشر الثقافة النفسية و التربوية بين أفراد المجتمع و تحسيس الأسر بضرورة التعاون مع المدرسة في تربية أبنائهم.

7- إعادة النظر في هيكله و مهام مراكز التوجيه المدرسي و المستشارين العاملين فيها خاصة بعد تعميم عملية التوظيف على المستوى الثانوي والكمالي أو المتوسط والابتدائي بتحويلها إلى مراكز متخصصة تقوم بمهمة التنسيق، التنظير والمتابعة لعملية التوجيه والإرشاد من أجل توحيد إستراتيجية العمل الميداني، توفير وانجاز أدوات العمل النموذجية لكل نشاط أو عملية تربوية مع متابعتها و تقييمها.

يقترح أن تكون مراكز التوجيه متكونة من ثلاث مصالح على الأقل، تتشكل كل مصلحة من فرقة تقنية بها (ثلاث مستشارين على الأقل) وهي كالتالي:

أ - مصلحة الإعلام والاتصال تتكفل ب:

- توفير وسائل عمل المستشارين في الميدان بإنجاز:

أدلة ومجلات إعلامية لمختلف المستويات التعليمية - لافتات وملصقات.

بهدف توحيد الإستراتيجية الإعلامية ومحتواه على المستوى ألولائي الجهوي حتى والوطني.

- تنظيم أبواب مفتوحة، منتديات و معارض إعلامية حول المسارات الدراسية والمهنية وعلاقتها بالتحويلات الاقتصادية، الاجتماعية وعالم الشغل.

- تقوم بمهمة الناطق الرسمي لشؤون التربية والتعليم على مستوى ألولائي بحكم

تخصص العاملين فيها ومتابعتهم للعمل التربوي من كل جوانبه.

ب - مصلحة التوجيه والإرشاد النفسي تتكفل ب:

- انجاز الوسائل الاستكشافية المختلفة (الاختبارات النفسية و تقنية) وتعديل الروايز المستوردة منها بالتنسيق والتعاون مع الجامعات الوطنية عن طريق توفير آليات التعاون و الإشراف والمتابعة لذلك.

- التنظيم والإشراف على عمليات الدعم النفسي والتربوي لتلاميذ مختلف المستويات الدراسية لرفع معنوياتهم ومساعدتهم على تجاوز مشاكلهم النفسية والتربوية خلال الفصول الدراسية، وأثناء الامتحانات المدرسية العادية والرسمية.

- الإشراف على لجان المتابعة النفسية والاستكشاف لتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة (التعليم المكيف) للمتخلفين دراسيا - والمتفوقين والمعاقين وذوي الأمراض المزمنة وغيرهم.

ج - مصلحة التقويم والدراسات تتكفل بـ:

- انجاز نماذج استمارات لتقويم مختلف العمليات التربوية ونشاطات المستشارين في الميدان (شهادتي البكالوريا والتعليم المتوسط (الأساسي سابقا - تقويم الأثر الإعلامي، تقويم المردود التربوي للمؤسسات التعليمية).

- القيام بتحقيقات وإستقصاءات ودراسات في مختلف مجالات العمل التربوي لجلب المعلومات بهدف تحسين الأداء والمردود التربويين.

8- إعادة النظر في النصوص التشريعية المنظمة للتربية والتعليم، بوضع رؤية متكاملة ومنسجمة لكل الفاعلين في الميدان التربوي تسد كل الثغرات والنقائص المسجلة حاليا من جميع الجوانب. من أجل إدماج فعلى وجدي لنشاطات التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي والاستفادة من خدماته في الميدان التربوي.

9- إعادة النظر في القانون الأساسي لعمال التربية بإعادة تقييم مناصب العمل حسب الشهادات الجامعية للعاملين فيه ، مثل إعادة تصنيف مستشاري التوجيه المدرسي حسب الشهادة الجامعية والمهام الموكلة إليهم.

إلى جانب إعطاء لهم فرص الترقية المهنية في مختلف المسؤوليات الإدارية والتربوية (كمدير ثانوية أو متوسطة (الأكاديمية سابقا) بما انه حامل لشهادة الليسانس في علم النفس وعلوم التربية أو علم الاجتماع وهو الأقرب إلى مهام تسيير مؤسسة تربوية بحكم تكوينه القاعدي في العلوم الاجتماعية والتربوية وله مؤهلات في تسيير العلاقات الإنسانية وحل المشكلات التربوية والعلائقية.

10- فتح مناصب التفتيش في التوجيه المدرسي على مستوى مقاطعات كبرى تضم بين (10 إلى 12 ثانوية + المتوسطات التابعة لها) مع الأخذ بعين الاعتبار الوضعية المستقبلية عند تعميم توظيف المستشارين على مستوى المتوسطات الإكماليات .على أن يعاد النظر في المهام التقليدية لمفتش التوجيه ليساير المرحلة الجديدة.

11- إدراج محور التوجيه و الإرشاد في برنامج تكوين المديرين ،المفتشين ومستشاري التربية وكل المهنيين للعمل في قطاع التربية حتى يستوعب ويفهم كل طرف أهمية هذا الجانب في حل المشكلات التربوية وتحسين المردود الدراسي للمتعلمين ،وكذا ليعرف كل واحد دوره ومسؤوليته المتكاملة مع مستشار التوجيه في هذا الجانب.

قائمة المراجع العربية:

- 1- القراءان الكريم.
- 2 - إبراهيم وجيه(1989) التعلم، دار المعارف، اسم البلد لا يظهر على الطبعة.
- 3 - ابن منظور أبي الفضل جمال الدين بن مكرم (1995) لسان العرب، دار صادر للطباعة و النشر ، بيروت ، قرص مضغوط، إنتاج المستقبل للنشر الالكتروني، بيروت .
- 4 - أبو عيطة، سهام، (1997) مبادئ الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- 5 - أبو غزالة، هيفاء (1985)، الاتجاهات المعاصرة والنظريات الحديثة في التوجيه، والإرشاد المهني وتجارب الدول المتقدمة، المجلة العربية للتعليم التقني، بغداد.
- 6 - الحلبوسي، سعدون سليمان نجم، وهيبة مجيد الكبيسي (2002) التوجيه التربوي و الإرشاد النفسي بين النظرية و التطبيق ، منشورات ألجا، الأردن.
- 7 - الحياتي، عاصم محمود ندى (1989) الإرشاد التربوي النفسي، مطبعة التعليم العالي في الموصل، بغداد.
- 8 - الخطيب، محمد جواد، (1998) التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، غزة.
- 9 - الخطيب، محمد جواد، (2005) التوجيه التربوي المهني(الإشراف التربوي)، مكتبة أفاق، غزة.
- 10 - الخوري سعيد الشرفوني (1309هـ) اقران الموارد في فصيح العربية و الشوارد، مطبعة مرسلني اليسوعية، بيروت.
- 11 - العلمي، دلال (1988) اثر الإعداد المهني للمرشد التربوي في فعالية أدائه في مجال، التوجيه والإرشاد في مدارس وزارة التربية والتعليم بالأردن، دراسات، مج 15، ع 8، 1988، الجامعة الأردنية.
- 12 - العيسوي، عبد الرحمن(1990) سيكولوجية الطفل المراهق، دار الوثائق، الكويت.

- 13 - القذافي، رمضان محمد (1996) التوجيه و الإرشاد النفسي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- 14- الزغبى، أحمد محمد (2003) التوجيه و الإرشاد النفسي، أسسه و نظرياته – طرائقه – مجالاته – برامج، دمشق، سوريا، دار الفكر.
- 15 - إسماعيل بن كثير(1984) تفسير القرآن العظيم الجزء الأول، دار المعرفة، بيروت.
- 16 - بركات، احمد، زيدان، محمد (1968) التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- 17 - برو محمد (2010) اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية ميدانية للطلبة و الجامعيين.بيروت.
- 18 - تركي رابح(1989) أصول التربية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 19 - جاسم، شاكرا (1990) نظم التوجيه المهني والإرشاد التربوي المقارن، جامعة البصرة، الطبعة السادسة.
- 20 - جبران مسعود (1995) معجم الرائد، دار العلم للملايين و شركة العريس للكمبيوتر، بيروت.
- 21 - حامد عبد السلام زهران(1980) التوجيه و الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية.
- 22- حامد عبد السلام زهران(1982) التوجيه و الارشاد النفسي ، القاهرة ، مصر ، عالم الكتب ، الطبعة الثانية.
- 23 - دبلان، كمال (1989) فعاليات التوجيه والإرشاد المهني وعلاقتها بالصحة النفسية للفرد، ورقة بحث مقدمة للدورة التدريبية الإقليمية للتوجيه المهني للفتيات والنساء، عمان.
- 24 - راوية حسن (2001) السلوك في المنظمات، الدار الجامعية، الإبراهيمية، مصر.

- 25 - زهران، حامد عبد السلام (1988) التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- 26 - زهران (1982) حامد عبد السلام، التوجيه والإشادة التربوي، القاهرة.
- 27 - سعد جلال (1992) التوجيه التربوي والمهني -مع مقدمة عن التربية والاستثمار، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية.
- 28 - سعيد جاسم الأسدي، مروان عبد المجيد إبراهيم (2003) الإرشاد التربوي، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة الاولى.
- 29 - سيد عبد الحميد مرسى (1995) الإرشاد النفسي و العلاج النفسي، النظرية و التطبيق ، مكتبة وهبة عابدين، القاهرة، الطبعة الاولى.
- 30 - سيد قطب (1985) في ظلال القرآن، الجزء الثاني، دار الشروق، بيروت.
- 31 - صالح احمد الخطيب (2003) الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه-نظرياته – تطبيقاته ، العين، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الاولى.
- 32 - طاهر زرهوني (1991) تنظيم وتسيير مؤسسة التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 33 - عبد الباقي، محمد فؤاد (1965) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار التراث، المريخ، الرياض.
- 34 - عبد الرحمان عدس (1999) علم النفس التربوي، نظرة معاصرة، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الثانية.
- 35 - عبد المنعم، عبد الله (2003) التوجيه والإرشاد، ط 2، مطابع منصور، غزة.
- 36 - علي بوعناقة (1993) التقويم التربوي في المديرية الجزائرية، قراءة في التقويم التربوي، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، الجزائر، الطبعة الاولى.
- 37 - كاملة الفرخ شعبان ، عبد الجابر تيم (1999) مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن، الطبعة الاولى.

38 - كمال، علي (1983) النفس: انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، دار واسط، بغداد، الطبعة الثالثة.

39 - محمد احمد خدام مشاقبة (2008) مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين و الأخصائيين النفسيين، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان الأردن.

40 - محمد عبد الحميد الشيخ حمود(1994) الإرشاد المدرسي، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

41 - محمود، محمد ماهر (1984) المرشد النفسي المدرسي لجامعة الملك سعود، الرياض.

42 - مرسي، سيد عبد الحميد (1975) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، مكتبة الخانجي، القاهرة.

43 - مصطفى، صلاح حامد (1989) الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، المريخ، الرياض.

44 - مصطفى، صلاح حامد (1989) الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر،

45 - مقدم عبد الحفيظ (1993) الإحصاء و القياس النفسي و التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

46 - موزة عبد الله المالكي (2005) مهارات الإرشاد النفسي و تطبيقاته، جامعة قطر، الطبعة الاولى.

47 - وهيب سمعان(1975) محمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، القاهرة.

48 - وهيبة مجيد الكبيسي و آخرون (2002) التوجيه و الإرشاد النفسي بين النظرية و التطبيق ، منشورات ألجا، مالطا .

49 - يالجن، مقداد والقاضي، يوسف (1997) علم النفس التربوي في الإسلام، عالم الكتب، الرياض.

50 - يوسف مصطفى القاضي، لطفي محمد فطيم و محمود عطا حسين (1981) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، الرياض.

الرسائل العلمية الجامعية:

51 - أبو فرحة، ماجد (1999) العوامل المشجعة وغير المشجعة لاتخاذ، الإرشاد التربوي مهنة عند المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين، غير منشورة.

52 - احمد إسماعيل البرديني (2006) واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة دراسة مقارنة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في أصول التربية ، كلية التربية في الجامعة الإسلامية ، غزة .

53 - أحمد بن صاولة (2000) العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي عند نهاية الطور الثالث من التعليم الأساسي في الجزائر، دراسة ميدانية بولاية عنابة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة عنابة.

54 - براهيمية صونية (2006) تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي و المهني حالة ولايتي: قالمة سوق أهراس، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية و تسيير الموارد البشرية ، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

55 - بو شلاغم يحي (2005) نحو إعداد نموذج توجيهي فعال، دراسة تحليلية نقدية لفعالية أسلوب التوجيه المدرسي و المهني في الجزائر ، رسالة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس العمل، جامعة - السانوية - وهران، الجزائر، غير منشورة.

الملتقيات :

56 - سامية زناتة، وسائل عمل مستشار التوجيه المدرسي، وظيفتها كيفية انجازها، الملتقى الجهوي لأسلاك التوجيه المدرسي و المهني، أيام 19 - 20 - 21 ماي 2003 ولاية سكيكدة، مطبوعة و غير منشورة.

المراسلات :

57 - مراسلة مفتش التربية والتكوين للتوجيه المدرسي رقم 58 /م.ت.ت/ع.ل/ 99

1999 والمتعلقة بتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشاري /12/ المؤرخة في 41

التوجيه ومتابعتها وتقويمها واستثمارها.

المناشير و القرارات الوزارية:

58 - القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 13 / 11 / 91 والمتعلق بتحديد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية.

59 - المنشور الوزاري رقم 06 المؤرخ في 14-01-2007 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط إلى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

60 - المنشور الوزاري رقم 2161 المؤرخ في 10-05-2005 الموافق و المعاملات في الجذعين المشتركين.

61 - المنشور الوزاري رقم 26 المؤرخ في 15-03-2005 المتضمن إجراء تقويم أعمال التلاميذ و تنظيمه .

62 - المنشور الوزاري رقم 28 المؤرخ في 26-02-1992 المتعلق بالترتيبات الخاصة بتوجيه التلاميذ إلى السنة الأولى و الثانية ثانوي .

- 63 - المنشور الوزاري رقم 33 المؤرخ في 17-09-2006 الذي يحدد كفاءات تنظيم امتحانات شهادة التعليم المتوسط.
- 64 - المنشور الوزاري رقم 40 المؤرخ في 27-03-2005 إجراءات انتقالية خاصة بالقبول في السنة الأولى من التعليم العام و التكنولوجي .
- 65 - المنشور الوزاري رقم 41 المؤرخ في 27-03-2005 إجراء التوجيه إلى الجذوع المشتركة للسنة الأولى و الثانية ثانوي .
- 66 - المنشور الوزاري رقم 43 المؤرخ في 27-03-2006 المتضمن تعديل بطاقة الرغبات و بطاقة المتابعة و التوجيه.
- 67 - المنشور الوزاري رقم 76 المؤرخ في 04-04-1997 المتضمن تطبيق الإجراءات الجديدة للقبول في الأولى و الثانية ثانوي.
- 68 - المنشور الوزاري رقم 80 المؤرخ في 14-10-1997 المتعلق بتنصيب بطاقات المتابعة و التوجيه في الطور الثالث من مراحل التعليم المتوسط.
- 69 - المنشور الوزاري رقم 96 المؤرخ في 06-04-1992 المتضمن إنشاء مجالس القبول و التوجيه في 2 ثانوي .

70-Adams, Georagids,(1966)Evaluation in education, Psychology, Audguidauce new-york: rinnart and Winston.

71- F.Andréani, F.Boyé(1991), Le Conseiller d'Orientation, Psychologue, Edition Nathan, Paris.

72 - Gibson, R, Marianne, M (1981) Introduction toguidance, Mac. Pub, Co, N,Y, U.S.A.

73-Gibson, Robert L, M,H,MITCHELL, R,E, HIGINS(1983)Development and management counseling programs andguidance services, Mac. Pub, co, New York.

74 - Huffman, J,L (1993)Perception of the Role of Middle School Counselor. At the Annual Meeting of South Eastern Psychological Association, (39th, Atlanta, GA, March 24-27).

75 -Ivey, Allen (1988)intentional interviewing and counseling, Book/Cole co, U.S.A.

76 - Woolef, Ray and others (1987) Guidance and counselingopen press, England.

77 - Patterson, L.E& Eisenbery, S, (1983) The counseling process. Houghton Mifflin Co.

78 - Petit Larousse Illustrée,(1993) librairie Larousse, Paris, France.

79 - Sorenson, Garth (1984) Counselors workbook: For acognitive theory of counseling,120.

80 - Stone, Shelly, Bruce, shertzer (1981) Fundamentals ofguidance, (4th. Ed), H, Mifflin, Boston.

81-RAMZI ,k,h, (1998)dictionary of the terms of education, Lebanon publishers.

82- Miller, G,M,(1988) Counselor function in excellent schools elementary through secondary, The school counselor.

83 - Woolef, Ray and others, (1987) Guidance and counseling open press, England.

84–Nelson, Jones, Richard (1982) The theory and practice of counseling psychology, Holt.

85 - Stone, Shelly, Bruce, shertzer, (1981) Fundamentals of guidance, (4th. Ed), H, Mifflin, Boston.

86–Spruce, Derek, and others, (1987), Course for counselors, European home study council.

الملاحق

- 1- ملحق رقم 1: يوضح ترخيص اجراء الدراسة الميدانية بمركز التوجيه بولاية ادرار.
- 2- ملحق رقم 2: يمثل ترخيص اجراء الدراسة الميدانية بمركز التوجيه بولاية بشار.
- 3- ملحق رقم 3: يمثل ترخيص اجراء الدراسة الميدانية بمركز التوجيه بولاية غليزان.
- 4- ملحق رقم 4: يمثل ترخيص اجراء الدراسة الميدانية بمركز التوجيه بولاية معسكر.
- 5- الملحق رقم 5: يوضح استمارة اولية لجمع المادة الخام لتصميم أداة البحث.
- 6- الملحق رقم 6: يوضح أداة البحث التي عرضت على المحكمين.
- 7- الملحق رقم 7: يوضح أداة البحث عقب عرضها على المحكمين.
- 8- الملحق رقم 8: يوضح اداة البحث في شكله النهائي.
- 9- الملحق رقم 9: يوضح النصوص و القوانين الوزارية التي تحدد مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني
- 10- الملحق رقم 10: جدول يوضح البيانات الخام التي تم الحصول عليها من خلال قيام الطالب الباحث بالدراسة الاساسية.

ملحق رقم 1:

يوضح ترخيص اجراء الدراسة الميدانية بمركز التوجيه بولاية ادرار.

رئيسة القسم



جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم النفس وعلوم التربية

06 MAI 2013

مصلحة ما بعد التدرج

المرجع : 2013/686

العميد (5) : مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني
بولاية أدرار

موضوع : طلب رخصة ترخيص .

في إطار تحضيره (ها) لرسالة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية .

تخصص : علم النفس التربوي .

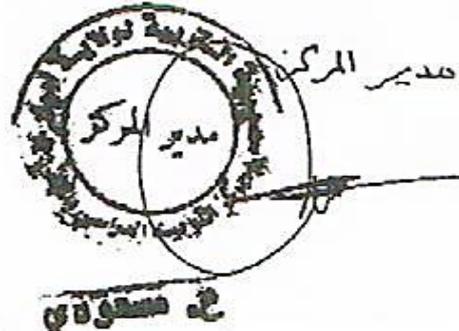
الموضوع : وجهة نظر مستشاري التوجيه حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية.

نرجو من سيادتكم السماح للطالب (5) : عمالي محمد .

إجراء دراسته (ها) التحضيرية بمؤسساتكم.

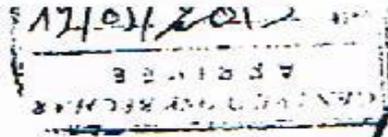


و نتم جزيل الشكر



ملحق رقم 2:

يوضح ترخيص اجراء الدراسة الميدانية بمركز التوجيه بولاية بشار.



رئيسة القسم



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

كلية العلوم الاجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم النفس وعلوم التربية

مصلحة ما بعد التدرج

المرجع : 2013/686

06 Mai 2013

السيدة (ة) : مدير مركز التوجيه التدريسي والمهني
بولاية بشار

موضوع : طلب رخصة ترخيص .

في إطار تحضيره (ها) لرسالة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية .

تخصص : علم النفس التربوي .

الموضوع : وجهة نظر مستشاري التوجيه حول عملية تسجيل دورهم في المؤسسات التربوية .

نرجو من سيادتكم السماح للطالبة (ة) : عمراني محمد .

إجراء دراسته (ها) الميدانية بمؤسستكم.

ولكم جزيل شكر

رئيسة القسم
السيدة: مديرة مركز التوجيه التدريسي والمهني
بولاية بشار

ملحق رقم 3:

يوضح ترخيص اجراء الدراسة الميدانية بمركز التوجيه بولاية غليزان.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales



قسم علم النفس وعلوم التربية

مصلحة ما بعد التخرج

المرجع : 2013/2014

المسيد (ب) : مدير مركز التوجيه المنرمسي والمنصبي
بولاية غليزان

موضوع : رخصة ترخيص .

في إطار تحضيره (د) الرسالة لنماجستير في علم النفس وعلوم التربية .

تخصص : علم النفس التربوي .

الموضوع : وجهة نظر مستشاري التوجيه حول عملية تفحص دورهم في المؤسسات التربوية .

ترجو من سيادتكم السماح نظرا (ب) : عمراتي محمد .

إجراء دراسته (د) الميدانية بمؤسسته .

و شك جزيل الشكر



رئاسة إقليمية

المسيرة

شماره

و شكري

ملحق رقم 4:

يوضح ترخيص اجراء الدراسة الميدانية بمركز التوجيه بولاية معسكر.



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

كلية العلوم الاجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علم النفس وعلوم التربية

مصلحة ما بعد التخرج

المرجع : 2013/46

السيد (ة) : مدير مركز التوجيه التربوي والبيداغوجي
بولاية معسكر

موضوع : رخصة ترخيص .

في إطار تحضير (هـ) دراسة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية .

تخصص : علم النفس التربوي .

الموضوع : وجهة نظر مستشاري التوجيه حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية .

دكتور : عبد السلام بلقاسم محمد (هـ) : عمومي محمد .

اجراء دراسة ميدانية بمؤسسة معسكر.

مفتش التربية الوطنية
بلقاسم محمد
ونكم جزيل الشكر



Handwritten signature of the official.

رئيسة القسم

Handwritten signature of the official.

الملحق رقم 5 :

يوضح استمارة اولية لجمع المادة الخام لتصميم أداة البحث.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

تخصص : علم النفس التربوي

أرجو منكم أيها السادة المستشارين ان تتفضلوا بالإجابة على ما أمكن من هذه الأسئلة :

2- ما هي المهام التي تمارسها فعلا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

3- ما هو الحجم الساعي الذي تخصصه للمهام الواردة في النصوص و المهام التي تمارسها فعلا ؟

.....

.....

.....

4- ما هي المشاكل التي تتردد عليك كمستشار توجيه خلال ممارستك لمهنتك ؟

الملحق رقم 6 :

يوضح أداة البحث التي عرضت على المحكمين

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

تخصص : علم النفس التربوي

الاستبيان

أستاذي الفاضل ، أستاذتي الفاضلة

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

اسمحوا لي أن أضع بين أيديكم أداة لجمع المعلومات اللازمة لإجراء دراسة ميدانية بعنوان " وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي و المهني حول عملية تفعيل دورهم في المؤسسات التربوية " و هي دراسة مقارنة بين بعض ولايات الجنوب الغربي و بعض ولايات الغرب الجزائري .

و قد تم تكيف هذه الأداة حسب متطلبات البحث بهدف التعرف على واقع الإرشاد التربوي في بعض الولايات الجزائرية ، و أهم المشكلات و العراقيل التي تواجه مستشاري التوجيه أثناء قيامه بعمله و التي بإمكانها ان تحول دون فعالية هذا الدور . كما يراها المستشارين أنفسهم ، و الأداة مكونة من (70) فقرة موزعة على الأبعاد 04 ابعاد :

- 1 - المشكلات التي تتعلق بالإعداد و التدريب ، 2 - مهام استشار التوجيه الفعلية ، 3 - اتجاهه نحو ما يمارسه من مهام ، 4 - رؤيته و اتجاهه نحو تفعيل دوره في المستقبل .

ان اهتمامكم بتقويم فقرات هذه الاستبيان له مردود ايجابي و فعال في تطويرها ، قبل توزيعها على عينة الدراسة التي تشمل جميع مستشاري التوجيه بمدارس بعض ولايات الغرب الجزائري و بعض ولايات الجنوب الغربي الجزائري .

أشكركم أساتذتي الأفاضل على حسن تعاونكم و جزاكم الله عني كل خير .

الباحث : عمراني محمد تحت إشراف : الأستاذة ازيدي كريمة

الأبعاد :

البعد الأول : المشاكل التي تتعلق بالإعداد و التدريب : و هي مجموعة المشاكل التي تعيق عمل المستشار بسبب ضعف تكوينه البيداغوجي (التطبيقي) و التدريبي (التربصات) .

البعد الثاني : مهام مستشار التوجيه الفعلية :

و هي تلك المهام التي يمارسها المستشار فعلا داخل المؤسسة و خارجها و التي يمكن أن تدخل ضمن المهام المنصوص عليها وزاريا كما أنها يمكن أن تكون بعيدة كل البعد عن المهام المنصوص عليها وزاريا .

البعد الثالث : وجهة نظر مستشار التوجيه المدرسي والمهني نحو ما يمارسه من مهام

شعور المستشار و وجهة نظره مما ينجزه من أعمال سواء كانت مهام منصوص عليها وزاريا او أعمال كلف بها من طرف مسؤوليه (مدير المؤسسة التربوية، إدارة، مفتش مركز التوجيه) و وجهة نظر الاخرين له (مدير المؤسسة التربوية، إدارة، مفتش مركز التوجيه، تلاميذ وأساتذة)

البعد الرابع : وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حول تفعيل دوره: و

المقصود به الآليات التي يرى مستشار التوجيه المهني و المدرسي انه يمكن بموجبها بعث الروح في المهام الواردة في النصوص و ذلك بعد أن انصرف إلى مهام أخرى لا تمت لعمله بصلة .

البعد الاول : المشكلات التي تتعلق بالإعداد والتدريب

الرقم	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
01	ضعف الاعداد والتدريب المهني للمستشار .			
02	قلة التدريبات المقدمة للمستشار خلال فترة اعداده المهني .			
03	ضعف الإعلام الإرشادي في البيئة المحلية للمستشار .			
04	الافتقار الى جمعيات مختصة تجمع جهود و خبرات مستشار التوجيه .			
05	قلة التنسيق بين المستشارين .			
06	قلة خبرة المستشار في تطبيقه للاختبارات النفسية .			
07	نقص المراجع المتوفرة في مادة الارشاد .			
08	اقتصار الدورات التأهيلية على الجانب النظري (تقديم اعمال نظرية .			
09	ضعف ممارسة المستشارين للدوار التي تتطلب اعدادا و تأهيلا علميا ارشاديا.			
10	ضعف التواصل مع من له علاقة بتفعيل دور المستشارين خارج المؤسسة التربوية .			
11	قصر المدة المعدة لتدريب المستشارين .			
12	قلة الاهتمام بالنواحي التطبيقية في العملية الارشادية			
13	عدم انتظام الدورات التدريبية .			
14	عدم الاعتماد على اختصاصيين مهنيين في مجال الارشاد عند عقد ايام دراسية تكوينية او ملتقيات .			
15	قلة الخبرة لدى بعض المستشارين في تطبيق المهام المنصوص عليها وزاريا يمكن القول (تخلي المستشار عن المهام المحددة له وزاريا كالمرافقة والمتابعة النفسية و القيام بالأعمال الإدارية).			
16	قصور قوة التغيير لدى المستشار .			

البعد الثاني : مهام مستشار التوجيه

الرقم	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
01	لا يجد المستشار وقتا كافيا لاستغلال تقنيات البحث التربوي (مقابلة ،ملاحظة ، ...) .			
02	يقوم المستشار بحصص اعلامية عبر كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة .			
03	يقضي المستشار معظم وقته في صب الأرقام وملئ السجلات .			
04	اقحام المستشار للقيام بأعمال لا تمد لعمله بصلة .			
05	لا تتاح لي فرص كافية للاستماع إلى انشغالات ومشاكل التلاميذ و حلها .			
06	صرف المستشار عن اعماله بالأعمال الادارية .			
07	تقتصر مهمتي في كثير من الاحيان على عملية التقييم و ملئ الوثائق التي يطالبني بها مركز التوجيه .			
08	زيارة المستشار لكل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة .			
09	لا يجد المستشار وقتا كافيا للقيام بعملية التوجيه و الاعلام و المتابعة لتلاميذ كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة .			

			10	يقوم المستشار بتقديم تقارير دورية عن نشاطه في المقاطعة التي يشرف عليها بالرغم من عدم زيارته الفعلية لكل مؤسسات المقاطعة
			11	يمضي المستشار معظم وقته في القيام بالأعمال التي يطالب بها من قبل مدير المؤسسة التربوية .
			12	عدم الأخذ برأي المستشار في صنع القرارات المتعلقة بعمله .
			13	صعوبة تنقل المستشار من مؤسسة الى أخرى يحول دون حضور كافة مجالس اقسام المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة .
			14	يقوم مستشار التوجيه بتحليل المضامين و الوسائل التعليمية .
			15	يقوم المستشار بإجراء الدراسات و الإستقصاءات التي تدخل في اطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه .
			16	احضر جميع الاجتماعات التنسيقية لرؤساء الاقسام و مسؤولي المواد .
البعد الثالث : وجهة نظره نحو ما يمارسه من مهام				
الرقم	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
01	قلة تفهم المدرسين لطبيعة العملية الارشادية .			
02	قلة تقدير الطاقم الاداري لطبيعة العملية الارشادية .			
03	قلة تقدير مدراء المؤسسات التربوية للعملية الارشادية			
04	تعدد المسؤولين في المؤسسة التربوية يعيق عمل المستشار (مدير المؤسسة التربوية ' مفتش مركز التوجيه ' مستشار التربية)			
05	قصور تعاون المدرسين مع المستشار .			
06	قصور في تعاون الادارة مع المستشار .			
07	التقليل من اهمية العملية الارشادية للطلبة من قبل المدرسين .			
08	تقليل المدرسين من اهمية العملية الارشادية (الاساتذة) .			
09	عدم لجوء بعض المدرسين للمستشار عند وقوع مشكلة .			
10	عدم اتاحة المدرسين فرصا للمستشارين كلما دعت الضرورة لذلك			
11	صعوبة تعامل المستشار مع التلاميذ ضعيفي التحصيل .			
12	اشعر بنوع من التهميش داخل المؤسسة التربوية			
13	اشعر ان مهمني تقتصر على تنفيذ ما يوجه لي من أعمال من قبل مدير المؤسسة التربوية .			
14	اشعر ان مهمني تقتصر على تنفيذ ما يقدم لي من مهام من قبل مركز التوجيه .			
15	لا اشعر انني استفيد من تكويني العلمي لان ما هو في الواقع التربوي لا يمد لذلك بصلة .			
16	المهام التي اقوم بها بعيدة الى حد ما من تخصصي العلمي .			
17	ما من خيار امام المستشار سوى انجاز ما امكن من المهام المنصوص عليها ضمن التشريعات .			
18	شعور المستشار بالعزلة بسبب قلة المتابعة من قبل مسؤوليه .			
19	غموض دور المستشار بالنسبة للإدارة.			
20	محدودية صلاحيات المستشار .			
21	ضعف العلاقة الاجتماعية بين المستشار و الهيئة الادارية .			

البعد الرابع : وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حول تفعيل دوره

الرقم	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل
01	فعالية دوري كمستشار تكمن في اقضاء بعض العراقل التي تحول دون فعالية هذا الدور .			
02	بإمكاني حل بعض مشكلات التلاميذ او الحد منها اذا تم التخلص من بعض العراقل التي تحول دون ذلك .			
03	لا ارى ضرورة في تكثيف الاعمال الادارية اكثر من مهام متابعة التلاميذ .			
04	ينبغي التركيز على المهام الميدانية التي تخدم التلميذ اكثر من المهام الادارية .			
05	ينبغي توفير فرص الاعلام و المتابعة و التوجيه لكي يكون دوري كمستشار اكثر فعالية .			
06	ينبغي التركيز على المهام الواردة في النصوص .			
07	ازدحام (كثافة) الصفوف بعدد كبير من التلاميذ يحد من فعالية ادائي المهني .			
08	ينبغي تزويد المستشار بالنشرات التي تزيد من وعيه المهني .			
09	ينبغي اراحة فرص للطلبة من اجل الذهاب للمستشار كلما تطلب الامر ذلك .			
10	ينبغي تحديد مواعيد منتظمة لجلسات الارشاد التربوي .			
11	من الضروري توفير حصص مخصصة للإرشاد في البرنامج الاسبوعي .			
12	احتاج الى غرفة مستقلة للإرشاد الفردي او التوجيه الجماعي .			
13	ينبغي توفير مكتب مناسب للعملية الارشادية .			
14	ينبغي توفر الامكانيات المناسبة في المدارس للقيام بالأنشطة الارشادية .			
15	من الضروري وجود فريق عمل ارشادي لمتابعة الارشاد التربوي في المدارس			
16	ينبغي فتح خلايا الاعلام و الاتصال في كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة .			
17	ينبغي تخصيص ميزانية للأدوات و الوسائل اللازمة لإنجاز الوثائق الاعلامية و التربوية الضرورية .			

البعد الأول : المشكلات التي تتعلق بالإعداد و التدريب

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	ضعف إعدادي و تدريبي المهني .				
02	قلة التربصات المقدمة لي خلال فترة إعدادي المهني .				
03	ضعف الإعلام الإرشادي في البيئة المحلية للمستشار .				
04	قلة التنسيق بين المستشارين .				
05	قلة خبرتي في تطبيق الاختبارات النفسية .				
06	نقص المراجع المتوفرة في مادة الإرشاد .				
07	اقتصار الدورات التكوينية على تقديم دروس نظرية .				
08	ضعف ممارسة الأدوار التي تتطلب إعدادا و تأهيلا علميا إرشاديا .				
09	ضعف التواصل مع من له علاقة بتفعيل دور المستشارين خارج المؤسسة التربوية .				
10	قصر المدة المخصصة لتدريب المستشارين .				
11	قلة الاهتمام بالنواحي التطبيقية في العملية الإرشادية				
12	عدم انتظام الدورات التكوينية .				
13	عدم الاعتماد على اختصاصيين مهنيين في مجال الإرشاد عند عقد أيام دراسية تكوينية أو ملتقيات .				
14	قلة الخبرة في تطبيق المهام المنصوص عليها وزاريا .				
15	ضعف الرغبة في التغيير لدى المستشار.				

البعد الثاني : المهام التي يمارسها مستشار التوجيه فعليا

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
16	استغلال المستشار لتقنيات البحث التربوي (مقابلة ،ملاحظة ، ...)				
17	عدم القدرة على تغطية كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة .				
18	قضاء معظم الوقت في صب الأرقام و ملء السجلات .				
19	إحجام المستشار في أعمال لا تمت لمهامي بصلة .				
05	الاستماع إلى انشغالات و مشاكل التلاميذ و محاولة حلها .				
20	صرف المستشار عن أعماله بالأعمال الإدارية .				
07	تقييم و ملء الوثائق التي يطالبني بها مركز التوجيه .				
21	القيام بعملية التوجيه والمتابعة لتلاميذ كل المؤسسات التابعة للمقاطعة.				

				يقدم المستشار تقارير دورية عن نشاطه في المقاطعة التي يشرف عليها بالرغم من عدم زيارته الفعلية لكل مؤسسات المقاطعة .	22
				قضاء معظم الوقت في القيام بالأعمال التي يطالبني بها مدير المؤسسة التربوية .	23
				عدم الأخذ برأي المستشار في صنع القرارات المتعلقة بمهامي المنصوص عليها .	24
				حضور كافة مجالس أقسام المؤسسات التابعة للمقاطعة .	25
				يقوم المستشار بتحليل المضامين و الوسائل التعليمية .	26
				إجراء الدراسات و الاستقصاءات التي تدخل في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه .	27
				حضور جميع الاجتماعات التنسيقية لرؤساء الأقسام و مسؤولي المواد .	15
البعد الثالث : وجهة نظره نحو ما يمارسه من مهام					
				الفقرة	الرقم
				قلة تفهم المدرسين لطبيعة العملية الإرشادية .	01
				قلة تقدير الطاقم الإداري لطبيعة العملية الإرشادية .	02
				قلة تقدير مدراء المؤسسات التربوية للعملية الإرشادية	03
				تعدد المسؤولين في المؤسسة التربوية يعيق عملي كمستشار (مدير المؤسسة التربوية ' مفتش مركز التوجيه ' مستشار التربية)	04
				قصور تعاون المدرسين مع المستشار .	05
				قصور تعاون الإدارة مع المستشار .	06
				تقليل المدرسين من أهمية العملية الإرشادية أمام التلاميذ	07
				عدم لجوء المدرسين لي عند وقوع مشكلة للتلاميذ.	08
				عدم إتاحة المدرسين فرصا للمستشار كلما دعت الضرورة لذلك	09
				صعوبة تعامل المستشار مع التلاميذ ضعيفي التحصيل .	10
				يشعر المستشار بنوع من التهميش داخل المؤسسة التربوية	11
				يشعر المستشار أن مهمته تقتصر على تنفيذ ما يوجه له من أعمال من قبل مدير المؤسسة التربوية .	12
				يشعر المستشار أن مهمته تقتصر على تنفيذ ما يقدم له من مهام من قبل مركز التوجيه .	13

				14	لا يشعر المستشار أنه يستفيد من تكوينه العلمي لأن ما هو في الواقع التربوي لا يمت لذلك بصلة .			
				15	المهام التي يقوم بها المستشار بعيدة إلى حد ما من تخصصه العلمي			
				16	شعور المستشار بالعزلة بسبب قلة المتابعة من قبل المسؤولين .			
				17	غموض مهام المستشار المنصوص عليها بالنسبة للإدارة .			
				18	محدودية صلاحية المستشار .			
				19	ضعف العلاقة الاجتماعية بين المستشار و بين الهيئة الإدارية .			
البعد الرابع : وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حول تفعيل دوره								
				الرقم	الفقرة			
			أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	01	فعالية دوري كمستشار تكمن في إقضاء بعض العراقيين التي تحد من فعالية هذا الدور .
							02	بإمكان المستشار حل بعض مشكلات التلاميذ او الحد منها إذا تم التخلص من بعض العراقيين التي تحول دون ذلك .
							03	لا يرى المستشار ضرورة في تكثيف الأعمال الإدارية أكثر من مهام متابعة التلاميذ .
							04	ينبغي التركيز على المهام الميدانية التي تخدم التلميذ أكثر من المهام الإدارية .
							05	ينبغي توفير فرص الإعلام و المتابعة و التوجيه لكي يكون دوري أكثر فعالية .
							06	ينبغي التركيز على المهام الواردة في النصوص .
							07	اكتظاظ الأقسام بعدد كبير من التلاميذ يحد من فعالية أدائي لمهنتي كمستشار توجيه .
							08	ينبغي تزويد المستشار بالنشرات التي تزيد من وعيه المهني .
							09	ينبغي إتاحة فرص للتلاميذ من اجل زيارة المستشار كلما تطلب الأمر ذلك .
							10	ينبغي تحديد مواعيد منتظمة لجلسات الإرشاد التربوي .
							11	من الضروري توفير حصص مخصصة للإرشاد في البرنامج الأسبوعي .
							12	ينبغي توفير مكتب مناسب للعملية الإرشادية .

				13	ينبغي توفير الإمكانيات المادية المناسبة في المدارس للقيام بالأنشطة الإرشادية .
				14	من الضروري وجود فريق عمل إرشادي لمتابعة الإرشاد التربوي في المدارس .
				15	ينبغي فتح خلايا الإعلام و الاتصال في كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة.
				16	ينبغي تخصيص ميزانية للأدوات و الوسائل اللازمة لإنجاز الوثائق الإعلامية و التربوية الضرورية .

إذا تم اختيارك ضمن اللجنة التشريعية لمهام مستشار التوجيه ، هل تقوم بإدخال تغييرات على المهام الحالية ؟

نعم () لا ()

في حالة (نعم) : ما هي المهام التي تضيفها ؟

.....

اشرح لماذا ؟

.....

ما هي المهام التي تحذفها ؟

.....

.....

اشرح لماذا ؟

.....

2 – إلى أي مدى يتطابق النظام الداخلي للمؤسسة التربوية مع المهام المسندة إليك ؟

تطابق كلي () ، تطابق نسبي () ، عدم التطابق ()

في حالة التطابق النسبي او عدم التطابق ، اشرح كيف ذلك ؟

.....

البعد الأول : المشكلات التي تتعلق بالإعداد و التدريب

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	ضعف إعدادي و تدريبي المهني .				
02	قلة التربصات المقدمة لي خلال فترة إعدادي المهني .				
03	ضعف الإعلام الإرشادي في البيئة المحلية للمستشار .				
04	قلة التنسيق بين المستشارين .				
05	قلة خبرتي في تطبيق الاختبارات النفسية .				
06	نقص المراجع المتوفرة في مادة الإرشاد .				
07	اقتصار الدورات التكوينية على تقديم دروس نظرية .				
08	ضعف ممارسة الأدوار التي تتطلب إعدادا و تأهيلا علميا إرشاديا .				
09	ضعف التواصل مع من له علاقة بتفعيل دور المستشارين خارج المؤسسة التربوية .				
10	قصر المدة المخصصة لتدريب المستشارين .				
11	قلة الاهتمام بالنواحي التطبيقية في العملية الإرشادية				
12	عدم انتظام الدورات التكوينية .				
13	عدم الاعتماد على اختصاصيين مهنيين في مجال الإرشاد عند عقد أيام دراسية تكوينية أو ملتقيات .				
14	قلة الخبرة في تطبيق المهام المنصوص عليها وزاريا .				
15	ضعف الرغبة في التغيير لدى المستشار.				

البعد الثاني : المهام التي يمارسها مستشار التوجيه فعليا

الرقم	الفقرة	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
16	استغلال المستشار لتقنيات البحث التربوي (مقابلة ،ملاحظة ، ...)				
17	عدم القدرة على تغطية كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة .				
18	قضاء معظم الوقت في صب الأرقام و ملء السجلات .				
19	إقحام المستشار في أعمال لا تمت لمهامي بصلة .				
20	صرف المستشار عن أعماله بالأعمال الإدارية .				
21	القيام بعملية التوجيه و المتابعة لتلاميذ كل المؤسسات التابعة للمقاطعة .				

				يقدم المستشار تقارير دورية عن نشاطه في المقاطعة التي يشرف عليها بالرغم من عدم زيارته الفعلية لكل مؤسسات المقاطعة .	22		
				قضاء معظم الوقت في القيام بالأعمال التي يطالبني بها مدير المؤسسة التربوية .	23		
				عدم الأخذ برأي المستشار في صنع القرارات المتعلقة بمهامي المنصوص عليها .	24		
				حضور كافة مجالس أقسام المؤسسات التابعة للمقاطعة .	25		
				يقوم المستشار بتحليل المضامين و الوسائل التعليمية .	26		
				إجراء الدراسات و الإستقصاءات التي تدخل في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية و تحسينه .	27		
البعد الثالث : وجهة نظره نحو ما يمارسه من مهام							
				الرقم	الفقرة		
			أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	
						قلة تقدير الطاقم الإداري لطبيعة العملية الإرشادية .	28
						قلة تقدير مدراء المؤسسات التربوية للعملية الإرشادية	29
						تعدد المسؤولين في المؤسسة التربوية يعيق عملي كمستشار (مدير المؤسسة التربوية ' مفتش مركز التوجيه ' مستشار التربية)	30
						قصور تعاون المدرسين مع المستشار .	31
						قصور تعاون الإدارة مع المستشار .	32
						تقليل المدرسين من أهمية العملية الإرشادية أمام التلاميذ	33
						عدم لجوء المدرسين لي عند وقوع مشكلة للتلاميذ.	34
						عدم إتاحة المدرسين فرصا للمستشار كلما دعت الضرورة لذلك	35
						يشعر المستشار بنوع من التهميش داخل المؤسسة التربوية	36
						يشعر المستشار أن مهمته تقتصر على تنفيذ ما يوجه له من أعمال من قبل مدير المؤسسة التربوية .	37
						يشعر المستشار أن مهمته تقتصر على تنفيذ ما يقدم له من مهام من قبل مركز التوجيه .	38
						لا يشعر المستشار أنه يستفيد من تكوينه العلمي لان ما هو في الواقع التربوي لا يمت لذلك بصلة .	39
						شعور المستشار بالعزلة بسبب قلة المتابعة من قبل المسؤولين .	40

				غموض مهام المستشار المنصوص عليها بالنسبة للإدارة.	41			
				محدودية صلاحية المستشار.	42			
				ضعف العلاقة الاجتماعية بين المستشار و بين الهيئة الإدارية .	43			
البعد الرابع : وجهة نظر مستشاري التوجيه المدرسي والمهني حول تفعيل دوره								
				الفقرة	الرقم			
			أبدا	نادرا	أحيانا	دائما	فعالية دوري كمستشار تكمن في إقصاء بعض العراقيين التي تحد من فعالية هذا الدور .	44
							بإمكان المستشار حل بعض مشكلات التلاميذ او الحد منها إذا تم التخلص من بعض العراقيين التي تحول دون ذلك .	45
							لا يرى المستشار ضرورة في تكثيف الأعمال الإدارية أكثر من مهام متابعة التلاميذ .	46
							ينبغي توفير فرص الإعلام و المتابعة و التوجيه لكي يكون دوري أكثر فعالية .	47
							ينبغي التركيز على المهام الواردة في النصوص .	48
							اكتظاظ الأقسام بعدد كبير من التلاميذ يحد من فعالية أدائي لمهنتي كمستشار توجيه .	49
							ينبغي تزويد المستشار بال نشرات التي تزيد من وعيه المهني .	50
							ينبغي إتاحة فرص للتلاميذ من اجل زيارة المستشار كلما تطلب الأمر ذلك .	51
							ينبغي تحديد مواعيد منتظمة لجلسات الإرشاد التربوي .	52
							ينبغي توفير مكتب مناسب للعملية الإرشادية .	53
							ينبغي توفير الإمكانيات المادية المناسبة في المدارس للقيام بالأنشطة الإرشادية .	54
							من الضروري وجود فريق عمل إرشادي لمتابعة الإرشاد التربوي في المدارس .	55
							ينبغي فتح خلايا الإعلام و الاتصال في كل المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة.	56

إذا تم اختيارك ضمن اللجنة التشريعية لمهام مستشار التوجيه ، هل تقوم بإدخال تغييرات على المهام الحالية ؟

نعم () لا ()

في حالة (نعم) : ما هي المهام التي تضيفها ؟

.....
.....

اشرح لماذا ؟

.....
.....

ما هي المهام التي تحذفها ؟

.....
.....

اشرح لماذا ؟

.....
.....

2 - إلى أي مدى يتطابق النظام الداخلي للمؤسسة التربوية مع المهام المسندة إليك ؟

تطابق كلي () ، تطابق نسبي () ، عدم التطابق ()

في حالة التطابق النسبي او عدم التطابق ، اشرح كيف ذلك ؟

.....
.....

الملحق رقم 9:

النصوص و القوانين الوزارية التي تحدد مهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

- قرار رقم 91/827 مؤرخ في 13 نوفمبر 1991 يحدد مهام المستشارين والمستشارين الرئيسيين في التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية بالثانويات.

إن وزير التربية:

1- بمقتضى الأمر رقم 76/35 المؤرخ في 16 أبريل سنة 1976 والمتضمن تنظيم التربية و التكوين،

2 - بمقتضى المرسوم رقم 76/71 المؤرخ في 16 أبريل سنة 1976 والمتضمن تنظيم المدرسة الأساسية وسيرها،

3- بمقتضى المرسوم رقم 76/72 المؤرخ في 16 أبريل سنة 1976 والمتضمن تنظيم مؤسسات التعليم الثانوي وسيرها،

3- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 70/49 المؤرخ في 06 فبراير سنة 1990 والمتضمن القانون الأساسي الخاص بعمال التربية، وبمقتضى القرار الوزاري رقم 994 المؤرخ في 15 سبتمبر سنة 1983 والمتضمن شروط تدخل مستشاري التوجيه المدرسي و المهني في مؤسسات التعليم الثانوي ويقرر أحكام عامة و أخرى خاصة و أخرى ختامية و هي كما يلي:

1 - أحكام عامة:

المادة 01: يهدف هذا القرار طبقاً لأحكام المرسوم رقم 90/49 المذكور أعلاه إلى تحديد مهام مستشاري التوجيه المدرسي و المهني.

المادة 02: يخضع مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى مدير مركز التوجيه المدرسي وإشرافه.

المادة 03: يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني مهامه في المركز التوجيه المدرسي والمدارس الأساسية والثانويات والمتاقن.

المادة 04: يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني بنشاطه في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

المادة 05: يتولى مستشار التوجيه المدرسي والمهني مسؤولية لإشراف على المقاطعة يقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها.

المادة 06: يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي.

المادة 07: يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالدراسات والاستقصاءات في مؤسسات التكوين وفي عالم الشغل.

المادة 08: يساهم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحليل المضامين والوسائل التعليمية.

كما يمكن أن يكلف بإجراءات الدراسات والاستقصاءات في إطار تقويم مردود المنظومة التربوية وتحسينه.

المادة 09: يمكن مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير المركز في حالة الغياب أو المانع.

2 - أحكام خاصة:

المادة 10: يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة.

المادة 11: يقدم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة المعنية.

المادة 12: يمارس مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسات التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة بالتعاون مع نائب المدير للدراسات و الأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية.

المادة 13: تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال التوجيه خصوصا فيما يلي:

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
- إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك و تقييمها.

المادة 14: تتمثل نشاطات مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجال الإعلام خاصة فيما يلي:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء و المتعاملين المهنيين طبقا لبرنامجها بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.

- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.
- تنشيط مكتب الإعلام و التوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدتي التربية وتزويده بالوثائق التربوية قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ.

المادة 15: يطلع مستشار التوجيه المدرسي والمهني في إطار تأدية مهامه على ملفات التلاميذ المدروسة و على جميع المعلومات التي تساعده على ممارسة وظائفه .
يخضع مستشار التوجيه المدرسي والمهني في هذه الحالة إلى قواعد السر المهني.

المادة 16: يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مجالس الأقسام بصفة استشارية و يقدم أثناء انعقادها كل المعلومات المستخلصة من متابعة المسار المدرسي للتلاميذ قصد تحسين ظروف عملهم و الحد من التسرب المدرسي.

3 - أحكام ختامية:

المادة 17: يمكن مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمشاركة في نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.

المادة 18: يمكن عند الضرورة مستشار التوجيه المدرسي والمهني أن ينوب عن مركز التوجيه المدرسي والمهني في أشغال اللجان المختصة واجتماعات ميدانية خارج مركز التوجيه المدرسي والمهني .

المادة 19: يشارك مستشار التوجيه المدرسي والمهني في عملية التكوين وتحسين المستوى وتحديد المعارف التي تنظمها وزارة التربية وتدخل هذه المشاركة في واجباته المهنية.

المادة 20: يقوم المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي والمهني زيادة على المهام المذكورة أعلاه بالنشاطات الإضافية التالية:

-القيام بالدراسات و التحقيقات التي تكتسي أهمية في مجال البحث البيداغوجي.

-متابعة نشاطات مستشاري التوجيه المدرسي و المهني المبتدئين و الإشراف عليها في إطار التكوين المتواصل.

المادة 21: يمكن المستشار الرئيسي للتوجيه المدرسي و المهني بعنوان النشاطات الإضافية المذكورة الاستفادة من تقليص في المقاطعة التي يشرف عليها.

المادة 22: تلغى جميع الأحكام المخالفة لهذا القرار و لا سيما القرار رقم 994 المؤرخ في 15 سبتمبر 1983 المشار إليه أعلاه .

المادة 23: توضح مناشير لاحقة عند الحاجة أحكام هذا القرار الذي يصدر في النشرة الرسمية للتربية.

الملحق رقم 10:

جدول يوضح البيانات الخام التي تم الحصول عليها من خلال قيام الطالب الباحث بالدراسة الأساسية.

منطقة الشمال الغربي الجزائري					منطقة الجنوب الغربي الجزائري					المنطقة الجغرافية الأفراد
المجموع الكلية	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	المجموع الكلية	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول	
160	45	37	28	50	134	43	30	30	31	01
166	49	52	28	37	122	46	27	27	37	02
144	47	30	30	37	152	52	34	34	48	03
147	39	37	38	33	129	47	27	27	38	04
184	49	45	38	52	130	45	28	28	42	05
156	46	39	35	36	126	49	26	26	35	06
137	48	34	30	25	126	48	26	26	36	07
159	46	36	29	48	142	50	26	26	49	08
151	43	31	32	45	152	50	26	26	52	09
166	51	49	26	40	138	45	25	25	43	10
178	47	48	33	50	135	41	22	22	47	11
152	47	53	18	34	140	45	28	28	43	12
156	46	30	33	47	135	41	22	22	47	13
165	45	43	28	49	105	45	25	25	25	14
156	46	27	33	50	120	44	25	25	25	15
137	34	29	30	44	123	51	31	31	31	16
135	34	39	26	36	124	51	31	31	32	17
132	49	23	24	36	137	45	33	33	39	18
130	32	38	27	33	137	45	33	33	39	19
169	51	38	32	48	138	46	26	26	37	20
141	49	25	36	31	138	46	26	26	37	21
146	43	28	27	48	158	49	32	32	51	22
184	50	51	31	52	158	49	32	32	51	23
147	47	29	23	48	126	48	25	25	38	24
154	48	33	27	46	126	48	25	25	38	25
148	51	24	27	46	152	52	34	34	48	26
160	45	37	28	50	134	43	30	30	31	27
166	49	52	28	37	152	50	26	26	52	28
144	47	30	30	37	135	48	23	23	42	29

تابع الجدول السابق:

منطقة الشمال الغربي الجزائري					منطقة الجنوب الغربي الجزائري					المنطقة الجغرافية الأفراد
المجموع الكلي	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الاول	المجموع الكلي	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الاول	
147	39	37	38	33	139	49	27	27	39	30
184	49	45	38	52	137	49	31	31	39	31
156	46	39	35	36	169	49	35	35	50	32
137	48	34	30	25	111	45	23	23	29	33
159	46	36	29	48	126	42	38	38	27	34
151	43	31	32	45	129	38	26	26	47	35
166	51	49	26	40	155	50	34	34	50	36
184	49	45	38	52	133	49	25	25	43	37
156	46	39	35	36	149	50	29	29	47	38
137	48	34	30	25	148	46	31	31	50	39
159	46	36	29	48	142	50	22	22	47	40
151	43	31	32	45	158	41	37	37	45	41
166	51	49	26	40	152	45	34	34	46	42
178	47	48	33	50	135	48	23	23	42	43
152	47	53	18	34	139	49	27	27	39	44
156	46	30	33	47	137	49	31	31	39	45
165	45	43	28	49	169	49	35	35	50	46
156	46	27	33	50	111	45	23	23	29	47
137	34	29	30	44	126	42	38	38	27	48
135	34	39	26	36	129	38	26	26	47	49
132	49	23	24	36	155	50	34	34	50	50
130	32	38	27	33	133	49	25	25	43	51
169	51	38	32	48	149	50	29	29	47	52
141	49	25	36	31	148	46	31	31	50	53
146	43	28	27	48	142	50	22	22	47	54
184	50	51	31	52	158	41	37	37	45	55
147	47	29	23	48	152	45	34	34	46	56
154	48	33	27	46	138	45	25	25	43	57
148	51	24	27	46	135	41	22	22	47	58
160	45	37	28	50	124	51	31	31	32	59
166	49	52	28	37	142	50	22	22	47	60
144	47	30	30	37						61
147	39	37	38	33						62
184	49	45	38	52						63
156	46	39	35	36						64
137	48	34	30	25						65